اذا کنت ماتدری و لا کنت بالذی
تطیع الذی یدری بلکت و لا تدری
و اعجب من هذا بانک ماتدری
و انک ماتدری بانک ماتدری

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على اول العدد الواحد الصادر عن حضرة الاحد وخاتم الامد محمد وآله الذين لا يقاس بهم احد وبعد فيقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي اعاذه الله من الحاسد وامنه يوم يفر الولد من الوالد والوالد من الولد اعلم ان بعض الحساد الذين ليس لهم حظ من الدين من ارباب الحسد ان يغلب القدر لما بسطت لهم بساط تجويد الكتاب المجيد وكان مطويا عنهم اخذوا يطرفونه وازاحوني وتعلموه مني وفضحوني ولما نشرت لهم منشور السر المخزون من الاخبار وكشفت اليهم بواطن اسرار الآثار التي لا ينكرها الا الجاهلون حسدوني وكذبوني ولاموني وملوني وسأموني وكلما وضعت لهم سرير التواضع ومددت لمودتهم يمين الخاضع جزموا وحزموا يعاملني بالجحود وخفضوني وانكروني بعد ان عرفوني ولا ذنب لي غير اني رويت زبدة الاخبار فذاع شذاها وفتح

طيبا نفاحها نورا ولاحت نورا واقبل اليها العليل وبل الغليل وذلك لانها من المتشابه الذي تضطرب لايراده القلوب السقيمة وتطرب لسماعه الاسماع السليمة اذ لا حظ للمزكوم من نفحات العنبر المشمومة وذلك كما قيل شعر ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا فحمل بعض ما اوردت جهلا بها ردت قوم من القردة الى آخرين من الحسدة واداها من لا يعلم من لا يفهم والمرء عدو ما جهله واوصلوه بلسان البغضاء الى الاخوان من الفقهاء وهم اهل المذهب والمنهاج لكن لا يلزم معرفة علم واحد معرفة سائر العلوم وكل ميسر لما خلق له وقد يمنح الذليل بالجليل كما قيل سعى خالد فيها فادرك خالدا وقصر عن ادراكها سعى قصرا واوردها لهم بلسان يحرفون الكلم عن مواضعه فوضعوا الى تزييفهم نقلهم فازدادوا بذلك جهلا الى جهلهم وجعلوا الكذب الشنيع لسهام التشنيع غرضا في قلوبهم مرضا فزادهم الله مرضا اعادي على ما يوجب الحب للفتى واهداه والافكار في تجول اوكما قيل حاسد بغيته حالي وهو لا يجري ببالي قلبه ملآن مني وفؤادي منه خالي فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم

من قريش قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول اشهدوا
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهدون ثم يقول صلوا
فيصلون ثم يقول صلوا الى هذه القبلة فيصلون ثم يقول صوموا
في الهواجر فيصومون ثم يأمرهم باخراج الزكوة فيخرجون ثم يقول
حجوا البيت فيحجون ثم يدعوهم الى الجهاد وترك الحلائل والاولاد
فيجيبون ثم يقول هذا وليكم بعدي يعني عليا عليه السلام فيعرضون
ولا يسمعون فكانوا كما قال جل من آله يعرفون نعمت الله ثم
ينكرونها واكثرهم الكافرون وذلك لانه فتنة اهل الدنيا
الذين فيه يختصمون والامر الذي فيه يختلفون والولي الذي عليه
يعرضون واليه يرجعون والامام الذي به يقفون ويحبه
على الصراط يجوزون فوجب على تنزيهها اللذين عن ظن الملحدين
وشك الجاهل بحكم من صنف فقد استشهد فان اوردت هذه
الرسالة الملغة من خفي الاخبار ومتشابه الآثار ومخزون الاسرار
واميط عن محياها سدف الخفاء ليبدو للناظر شهاب الاقتدا
في سماء الليلة الليلاء فاذا اتضحت بذلك خفايا الاسرار ونضحت
عن دودها اصداف الآثار وبان البيان لمن ينظر فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر وما علي ان لا يفهم البقر ولما كا

والمولى الذي عنه يسئلون

اسرار

اسرار العلوم مودعة في خزانة علم الحروف وهو علم مخزون في
كتاب لا يمسه الا المطهرون ولا يدركه الا الراسخون ولا
يناله الا المؤمنون الممتحنون كما قيل المؤمن من امتحن الله قلبه
للايمان اذ لو كشف للناس من سر ما بين الالف واللام والميم
لاضطرب كل سليم وصغر كل حليم وجهل كل عليم كما رواه محمد بن
سنان عن ابي جعفر عليه السلام يا محمد ان سورة الاحزاب
فيها مصالح الرجال والنساء وهي سورة فضحت فيها نساء قريش
والعرب ونساء النبي صلى الله عليه وآله الا من آمن بالله ورسوله
وفيها اي محكم لو قدرنا ان ينطق به لنطقنا ثم لكفر الناس بين
رجحدوا او ضلوا وهذا مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام لو لم اخف الحديث لكن يد الله فوق افواه الحكماء
وما يلقيها الا ذو حظ عظيم ومستخبر عن سر ليلى اجبته
لعمياء ليلى بعد تعيين يقولون خبرنا فانت امينها وما انا
خبرته بامين ولما كان سر الله مودعا في كتبه وسر الكتب
في القرآن وان فيه تبيان كل شيء وسر القرآن في فاتحته وهي
ام الكتاب والسبع المثاني وسورة الحمد وفيها اسم الله الاعظم
مقطع في كلماتها وفيها سر بديع وعدد كلماتها خمسة وعشرين

وعدد حروفها ٢٢١ واعداد حروفها ١٤٣٩ وعدد الحصر
فيها مرتين اصغر واكبر فالاكبر ١٤ والاصغر وهذا السر
المشار اليه هو المودوع في فواتح السور فاذا اراد النبي صلى
الله عليه واله والامام عليه السلام الفرد عبر وهو هذا
ال ع ح ى م ل ك س ص ق ط ر ن حروف ينعكس ويخرج منها علي
صراط حق نمسكه اوردت في هذه الرسالة شيئاً منه توضيح
من الاخبار ما اشتبه وتبين النظار من الشبه فجاء تبصرة المؤمن
التقي وتضرة المنافق الشقي وسميته مشارق الامان
ولباب حقايق الايمان فجاء كالسيف المنتضى في كشف اسرار علي
المرتضى والله ولي الانعام والاحسان والرضا فاقول
اعلم ان اعلى واجل العلوم مطالب الكمال واعلى مراتب
الآمال للانسان العلم واشرف العلم ما يبحث من اجل
المعلومات واجل المعلوم الحكمة المعدة من لسان الوحي
الباحث عن حقيقة الوجود والموجود ومبدئه **فصل**
الوجود قسمان مطلق ومقيد وهما مشتركان في الجنس
الوجود ومفترقان بفصل الامكان والوجوب فالوجود
المطلق وجود الحق سبحانه الذي وجوده عين ذاته فهو هو لم يزل

ولا يزال

ولا يزال والوجود المقيد وجود ما عداه ووجوده منه
وعنه وبه وواجب الوجود ذاته غير معلومة للبشر ولا احاطة
الممكن بالواجب في ذلك محال واين التراب ورب الارباب
فلم يبق الا معرفة حقيقة الوجود المقيد وحقيقة النقطة التي
اليها تنتهي معرفة العارفين وسلوك السالكين وهي
عين اليقين وحق اليقين **دليل** ذلك ما ورد من القدسيات
عن رب السموات انه قال كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لاعرف فيا عجباً مما كان خفاؤه ولا شيء معه
فقال كنت كنزاً مخفياً يعني في سواتر الغيوب ليس هناك خلق
يعرفني وهو اشارة الى وحدة الذات كان الله ولا شيء
معه فاحببت ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات فخلقت
الخلق لاعرف اشارة الى وجود الافعال وانتشار الموجودات
من كتم كانتا رتقاً ففتقناهما وقوله وهو الآن على ما كان اشارة
الى انه لم تتكثر بخلقه فهو واحد ابداً لان الصفات الدالة على
الذات هي عين الذات والافعال وجود بين عدمين والوجود
بين العدمين في حيز العدم فليس الا الله وحده **فصل** في
العالم اعراض واجسام والاجسام كثيرة من السطح والخط خطا

الصحراء ١٢

وله كمثل لحمه [illegible] الازلية والابدية وتحفظ
عنه مما بينهما فقد اثبت
التوحيد ومن تحفظ عنه
عن الازلية والابدية والخط
بينهما فقد الحد بالعبارة
ومن اعرض عن البين والاطراف
فقد تمسك بعروة [illegible]

ثم سطحها ثم جسما ومدار الكل على النقطة وكذلك الكلام مداره
على الكلمة والكلمة مدارها على الحروف والحروف مدارها
على الالف والالف مدارها على النقطة وكذلك بنى آدم
فان كثرتهم منحصرة فى وحدة ادم دليله قوله تعالى خلقكم من
نفس واحدة اى من صورة واحدة تنبيها للغافلين وايجازا
للعارفين وكثرة ادم راجعة فى بستان الوحدة الى النقطة وكذلك
الاعداد فان مرجعها الى الواحد ومنها منه والواحد هو
النقطة وكذلك الاسماء الالهية فان مرجعها الى الاسم المقدس
الجامع المانع فهو جامع لشملها شامل لجميعها متجلى فى افرادها و
مجمع تركيب هذا الاسم المقدس الحروف ونهاية الحروف النقطة فصارت
الاشياء باسرها الى النقطة ودلت النقطة على الذات وليست هى
النقطة كنقط اطراف الخطوط العددية ولكنها العنصر الاول
الصادر عن ذو الجلال المسمى فى افق العظمة والجمال بالعقل الفعال
وذلك وجود الحضرة المحمدية من صريح الايات دليله قال سبحانه
الله نور السموات فقال الله اسم للذات وقال النور اسم الصفات
والحضرة المحمدية صفة الله وصفوته صفته فى عالم النور وصفوته
فى عالم الظهور فهى النور النور الاول الذى اليه المؤول دليله

قال

قال صلى الله عليه واله وهو الصادق الامين اول ما خلق الله نورى
نورى انا من الله والكل منى كنت انا وعلى نورا بين يدى
الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربع عشر الف عام لمحمد وعلى حجاب
الحضرة الالهية وبوابها وخزان اسرار الربوبية وبابها
اما الحجاب فانه اسم الله الاعظم والكلمة التى تجلى منها الرب لعباده
بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون يعرفك بها
من عرفك سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على
صفاته وحدوده ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه فصل وحددوه
واما الولاية فلانهم لسان الحق فى خلقه نطقت فيهم كلمته وظهرت
عنهم مشيته فهم خاصة الله وخالصته واما الباب فهم ابواب
المدينة الالهية التى اودعها مبدعها نفوس الخلائق واسرار
الحقائق فهم كعبة الجلال التى تطوف بها الموجودات والبيت المحرم
الذى يقف عنده ساير المخلوقات فهم اول بيت وضع
للناس فهم الحصن والباب الذى من دخله امن من العذاب فهم
الباب والحجاب والبواب ام الكتاب فصل الخطاب اليهم يوم المآب
وعليهم عند الحساب الحساب فهم حجاب اللاهوت وبواب الجبروت
ووجه الحى الذى لا يموت فصل فان قلت الله نور السموات

والارض قلت نعم هم الهداة والدلالة والدعاة الى الله عز وجل و
النور المشرق من حضرة الازل بنزل والاسم الذى فتق به رتق
الظلم واخرج بنوره الوجود من العدم بهم بدئ وبهم ختم وطاعتهم
على العباد فرض وحتم وهم المعاذ فى المعاد محمد ذلة القدم
فصل فاذا استقرينا الموجودات فانه ينتهى الى النقطة الواحدة
التى هى صفة الذات وعلة الموجودات ولها فى التمييز اعتبارات
فهى النقطة وهى الحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله وهى العقل
الفعال من قوله ص اول ما خلق الله العقل فالمحمدية هى نقطة النبوة
واول الظهور وحقيقة الكائنات ومبدء الموجودات وقطب
الدائرة وظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله فهى ظاهر الاسم
الاعظم وعليها مدار سائر العالم لان الله سبحانه تكلم فى الاول
بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فصارت روحا وادخل ذلك
الروح فى ذلك النور وجعله حجابا فهو نوره وكلمته وروحه
وحجابه وسريانه فى العالم سريان النقطة فى الحروف والاجسام
وسريان الواحد فى الاعداد والالف فى الكلام وسريان الاسم
المقدس فى الاسماء فهى مبدء كل شئ وحقيقة كل شئ فكل ناطق
بلسان الحال والمقال فانه شاهد بالله بالربوبية والوحدانية

ولمحمد

ولمحمد صلى الله عليه وآله وعلى بالابوة والملكية **دليله** قوله عليه السلام
انا وعلى ابوا هذه الامة واذا كانا ابوا هذه الامة دل بالالتزام
ووجب ان يكونا ابوا سائر الامم لدلالة الخاص على العام والاعلى
على الادنى من غير عكس فلولاهما لم يكن خلق ابدا لاختصاصهما بلولاك
لما خلقت الافلاك **هذا** رمز وحله لمن عارضه الشك فى وادى
التيه ان الافعال صدرت عن الصفات والصفات عن الذات
والصفة التى هى امام الصفات وعلة الموجودات هى الحقيقة المحمدية
التى هى عين الوجود وشرف الوجود فقد صرح الدليل بالعقل
ان اول الموجودات هى النقطة الواحدة التى هى صفة الاحدية هى
الجمال الصادر عن الجلال والنور المبدع من سحاب جلال العظمة
المشعشع من فيض قدس الوجهة الحضرة المحمدية ص فوجب ان يكون
من علم الحروف برهانا توضيح ما قلناه وسر ما ادعيناه تقول
اعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة باطنة فى العالم
تسمى بالصورة الغيبية وصورة ظاهرة تسمى بالصورة العينية
وان لكل الاسماء ربا وهى مربوبة له والحقيقة المحمدية ص صورة
الاسم الجامع ومنه الاستمداد لجميع الاشياء وتلك الحقيقة المحمدية
هى التى تربت صور العالم كلها بالرب الظاهر فيها وهو رب الارباب.

لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر بصورتها الظاهرة المناسبة
لصور العالم التي هي مظهر الاسم الظاهر ترتب صور العالم وبباطنها
ترتب باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله خصصت بفاتحة الكتاب
وخواتيم البقرة واعطيت جوامع الكلم وهي مصدرة بقوله الحمد لله
رب العالمين وهذا مجمع عوالم الارواح والاجسام فعلوم
الفيض الاول من الحضرة الاحدية هي النقطة الواحدة وعنها
ظهر الغيب وامتد حتى صار خطة وهو مركب من ثلث نقاط
نقطة الواحدة والواحدة والواحدة فالنقطة الواحدة لها
العلم والعقل وروح القدس وحرفها الالف ومنها ابتدى
الموجودات واليها انتهى الثاني نقطة الواحدة وهي روح الله
ونفخت فيه من روحي وحرفها الباء وهي الحجاب الباء حجاب
الربوبية ولو ارتفعت الباء لشهد الناس ربهم وهي ظاهرة
النقطة الواحدة وجسدها ولها الحكم الظاهر وحقيقتها
النبوة وعنها ظهرت الموجودات وباطنها النقطة الواحدة قال
امير المؤمنين عليه السلام ظهرت الموجودات عن باء بسم الله وانا
النقطة التي تحت الباء وقال عليه السلام عن الباء ظهر الوجود

عن النقطة

عن النقطة تميز العابد عن المعبود وقال عليه السلام عرفه العارفون بالباء
وما من شيء الا والباء مكتوبة عليه وهي الحجاب **فصل** فاذا
استقر ان النقطة الواحدة لها السمع والبصر والعلم وهي مجمع
الاسرار الالهية ولها النبوة والامامة ومنها تجلى من الذات
الصفات والافعال والنقطة الواحدة صفة الواحد والواحدة
صفة الله والنبوة والولاية اشارة الى الالف الالهي الذي
تجلى في ادم بالسمع والبصر والفؤاد والكلام وتجلى في المصطفى
بالاخلاق وانك لعلى خلق عظيم وتجلى في الخاتم الاولياء بالافعال
وكان في النبوة تمام الصورة الالهية وفي الولاية ظاهر كبقاء
المعاني العقلية فالنقطة الواحدة ظاهرها جسد الخلائق جميعا
وباطنها روحها فهي لكل الموجودات اب وام فاذا قلت الله تكلمت
بسائر الاسماء واذا كتبت الالف فقد كتبت سائر الحروف واذا
نطقت بالواحد فقد ضمنت سائر الاعداد واذا قلت النقطة
حصرت سائر العالم واذا قلت النور ضمنت ظهور الوجود من
العدم واذا قلت نور النور فقد نطقت بالاسم الاعظم الذي
كان بدري يعلم ويسمع ويفهم اذ لاحظ للاصم من طيب النغم و
لا فرق عند الاكمه بين الليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وقال

بعض العارفين يشير الى هذا المعنى يا رب بالالف الذى لم يعطف
وبنقطة هى سر كل الاحرف وتعانقها الجبل المحيط وصارها
البحر الذى لظهورها هو مختف ثبت على هداى واتم نوره
بانه اصبحت عنى مكتف النقطة الواحدة وهى وح الامر عنها
ثوران الوجود فى عالم الصور وهو اشارة الى ظهور الافعال
لان الواحد الحق سبحانه يوجد الاشياء ويظهرها وليس فيها الا
لكان محدودا ولا لكان معدودا لكن متجلى فيها ومتخلع عنها بكليته ولاسهام
قائم بها فتقوم عليها لان الواحد الحق لا يتجزى فيتعدد ولا يتكثر فيتعدد
فالوحدة المحضة لازمة له والنقطة هى مبدء الموجودات وحقيقة
الكائنات وقطب الدائرات وعالم الغيب والشهادة لان ظاهرها
النبوة وباطنها الولاية وهى نور واحد فى الظاهر والباطن والاسمين
الاعليين الذين جمعا فاجتمعا ولا يصلحان الا معا ويسميان
فيفترقان ويوصفان فيجتمعان بينهما ضنا تمام احدهما فى منازلها
والى ذلك السر الخفى اشار امير المؤمنين عليه السلام من كلامه
البليغ فى نهج البلاغة من قوله وهو يعلم ان محلى منها محل القطب من
الرحى وهو اشارة الى انه غاية الشرف وذروة الفخر والى انه عين
الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب العلى والقطب الذى
دائرة

دائرة كل دائرة وسائر كل سائر لان سريان الولى من العالم
كسريان الحق فى العالم لانه الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربوبية
والمظهر القائم بالاسرار الالهية والنقطة التى دار عليها بركات
النبوة فهى باطن الدائرة والنقطة السائرة والى هذا المعنى اشار
ابن ابى الحديد فقال تقبلت افعال الربوبية التى عذرت بها من
شك انك مربوب فهو قطب الولاية ونقطة الهداية وخط
البداية والنهاية يشهد بذلك اهل العناية وينكره اهل الغواية
وقد ضمن هذا المعنى ايضا فى قوله كالجبل ينحدر عن السيل ولا
يرقى الى الطير شبه العالم فى خروجه من كتم العدم بالسيل لانه
ينحدر من الاعلى الى الادنى وشبه ارتفاعهم وترقيهم فى الرتب
ما بطن لانه يرتفع من الادنى الى الاعلى فقوله ينحدر عن السيل
اشارة الى انه باطن النقطة التى ظهرت عنها الموجودات و
بها تكونت الكائنات وقوله لا يرقى الى الطير اشارة الى انه
اعلى الموجودات مقاما ولساير البريات اماما ولهم فى الحشر
قائدا وزماما وليس فوقه الا الحضرة الالهية وعز الصمدانية
فهو الكلمة الربانية وسر الحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله ومولى

ومولى سائر البرية خير البشر ومن ابى فقد كفر ولقد احسن ابن
ابى الحديد فى قوله اذ فوق سهم التوفيق راميا هذا المرمى
عن قوس التحقيق فقال والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا
جمع البرية مجمع والنبى يوم المعاد ما بنا وهو ملاذنا غدا والمفزع
هذا رجل من المعتزلة اعتقاده عن الحق ما عزله وانت تزعم انك
موالى ومن العبيد والموالى فمالى راك كلما اراك هاوى لا راك
لشراك وشراك من اشراك الاشراك ارداك حسب لا دراك
ما ادريك ضلت علتك كنسيم انوار الازهار وعماك عظيم انوار
الاسرار غشاك تعالفت انكار الانكار فى هواك فاهواك فهذا
بالهذا وذاك او ذاك وداىك وداىك فانت كما قيل من لا يحرك
الربيع وازهاره والعود واوتاره فقد فسد مزاجه واستنع علاجه
ولا ينفع مسموع عالم يكن مطبوع والى هذا المقام اشار
سيد الانام كنت انا وعلى نورا بين يدى الرحمن قبل ان يخلق
عرشه باربع عشر الف عام فلم يزل يتحض فى النور حتى اذا وصلنا
الحضرة العظمة فى ثمانين الف سنة ثم خلق الله الخلايق من
نورنا فنحن صنايع الله والخلق من بعد صنايع لنا اى مصنوعين

لاجلنا

لاجلنا وعن محمد ابن زياد عن ابن عباس فى معنى قوله سبحانه وتعالى
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله
جلوسا فاقبل على بن ابى طالب عليه السلام فقال له النبى صلى الله عليه
واله مرحبا بمن خلق قبل ابيه باربعين الف عام فقلنا يا رسول الله
اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقنى وعليا نورا واحدا
قبل خلق ادم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نورى
ونور على ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت
الملائكة وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل شئ سبح الله وكبره
فان ذلك من تعليمى وتعليم على عن ابن حمزة الثمالى قال دخلت
حبابة الوالبية الى ابى جعفر عليه السلام فقالت اسئلك عن مسئلة
فقال سلى فقال اى شئ كنتم فى الاظلة فقال كنا انوار الله نسبح
قبل خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا
فكبروا ولم يكن قبلنا مسبح ولا مهلل فى ذلك قوله سبحانه وتعالى
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال الولاية
فى الاصل عند الاظلة حين اخذ الله عليهم الميثاق لاسقيناهم
ماء غدقا يعنى كنا وضعنا اظلتهم فى الماء العذب الفرات
وهو على وعن ابى عبد الله عليه السلام قال نحن شجرة النبوة ومعدن

الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله ونحن ود الله لم نزل انوارا
حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح
اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السموات والارض فمنا وعنا وكان
في السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لنا
لان الله يسال العباد يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسال عما قضى
عليهم **تأييد** ذلك ما ورد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه
قال لمحمد بن سنان يا محمد ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله
في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفائه وورثته فنحن امناء الله
في خلقه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام
وما من فئة تضل مائة او تهدي مائة الا ونحن نعرف سايقها
وقايدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان
والنفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم
الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على جملة
الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة فنحن ناخذون بحجزة نبينا
ونبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا اخذون بحجزتنا
من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى الجاحد لولايتنا كافر والجاحد
لفضلنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ولا يحبنا كافر ومن مات على حبنا
كان حقا

كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن
اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شئ بنا فتح الله
وبنا يختم وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا يمسك السموات و
الارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث من السماء وبنا امنكم من
الغرق في البحر والخسف في البر وبحبنا ينفعكم الله في حيوتكم
وعند موتكم في قبوركم وعند بعثكم وعند الصراط وعند
الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل المشكوة
والمشكوة في القنديل نور على نور فالمصباح محمد نور على نور
وفاطمة يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من
يشاء من احبنا كان حقا على الله ان يبعثه مشرقا وجهه
نيرا برهانه ثابتة عند الله حجته فنحن النجباء ونحن النقباء
ونحن النور والضياء ونحن افراط الانبياء واولاد
الاصفياء وشيعتنا الشهداء وهذا الكلام فيه الشفاء
محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام
فذكرت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله لم يزل متفردا
بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم
خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل محمد بن

منهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فهم يحللون ما شاؤا
ويحرمون ما شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة
التي من تقدمها عرف ومن تخلى عنها محق من لزم بها لحق خذها
اليك يا محمد فهي من مكنون العلم ومخزونه عن ابي حمزة الثمالي قال
سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله خلق محمدا صم
والطيبين من عترته من نور نور عظمته واقامهم اشباحا
من ضياء نوره يسبحونه ويقدسونه قبل المخلوقات ثم قال
اتظن ان الله لم يخلق سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم
والف الف عالم وانت في آخر تلك العوالم ومن ذلك ما رواه محمد بن
عبد الله عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور
من حديد له سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ على
كل باب سبعين مصراعا من الذهب يتكلمون بسبعين الف
لغة كل لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم وانا
الحجة عليهم عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
مدينة بالمشرق اسمها جابلقا ولها اثنا عشر الف باب من ذهب
بين الباب والباب فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف مقاتل

ينظرون قيام قائمنا وانا الحجة عليهم وعن ابي الحسن عليه السلام
انه قال ان لله في خلوقاته جناح حوت والحوت في بحر يقال
له عقبوس عمقه عمق السموات والارض والبحر على الثرى
الثرى على الريح والريح في الهواء على الظلمة والظلمة على جهنم
وجهنم على الطمطام تحت الحوت ولا يعلم ما وراء ذلك الا
الله وفي البر ثمانية عشر الف عالم كان الله لم يخلق في السموات
والارض عالما اكثر منهم وخلف البحر السابع قوم يقال لهم
الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تقطعها الشمس
الا اربعين يوما ثم قال ان الله خلق هذا النطاق من زبرجدة
خضراء فقيل له وما النطاق فقال الحجاب لله خلف ذلك
سبعون الف عالم اكثر من عدد الجن والانس كلهم يدينون
بحبنا ويلعنون فلانا وفلانا يعني زريق وصاحبه وعن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان لله من وراء شمسكم
هذه اربعين شمسا بين الشمس الى الشمس اربعين عاما فيها
خلق لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قد الهموا في كل الاوقات
حبنا ولعنة اعدائنا وعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى رب
العالمين قال ان الله خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما

كل عالم منهم يزيد على ثلثمائة وثلثة عشر عالما ٣١٣ مثل ادم ٣١٣
وما ولد ادم وذلك قوله رب العالمين وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع
من كتاب الواحدة قال الله سبحانه تفرد في وحدانيته تكلم بكلمة فصارت
نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت
روحا واسكنها ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمة
الله احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نعبده ونسبحه
ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا
وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا قال الصادق ع
خلق الله محمدا وعليا من نور عظمته وخلق اجسادهم من طينة
مكنونة وخلق ارواح شيعتهم من طينتهم وطينتهم مطهرة من الادناس
والذنوب فلذلك ارواح شيعتهم مطهرة من الكفر والشرك و
النفاق فصل النقطة الواحدة لها السمع والبصر والعلم وهي
مجمع الاسرار الالهية ولها النبوة ولها الامامة وفيها تجلي سر الذات
والصفات والافعال والنقطة الواحدة والواحدة صفة الوحدة
والواحدة صفة الله والنبوة والولاية اشارة الى الالهي الذي تجلى
في ادم بالسمع والبصر والفؤاد والكلام وتجلى في المصطفى بالاخلاق
وانك لعلى خلق عظيم وتجلى في خاتم الاولياء بالافعال فكان في النبوة

تمم

تمام الصورة الالهية وفي الولاية تمام كشف المعاني الغيبية فالنقطة
الواحدة ظاهرها جسد سائر الافعال وباطنها روحها
فهي لكل الموجودات اب وام فصل واعلم ان الكلام ينتهي
الى الكلمة والكلمة الى الحروف والحروف الى النقطة وهي الالف
٢٨ المفقودة ويتم في ٢٨ حرفا وهي صورة الالهية القائم بذات الله
وهي قسمان جمال وجلال وحروف الجلال قسم واحد وهي
الحروف النارية وحروف الجمال ثلاثة اقسام وليس في الحروف
حرف الا وهو صادر عن الالف وغيبة الالف وهو شبه ادم
الوجود والموجود بوحدانية الرب المعبود ففي كل شيء
اية يدل على انه واحد فصل وعن سر الحروف تركيب
الاسماء ولكل كلمة ظاهر وباطن فالظاهر هي الكلام
لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجريد لان الظاهر
جسم الروح وقشوره والباطن روح الجسم ولبابه والناس
على اقسام قسم لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون
في العلم وهم الانبياء والاولياء وقسم ليس لهم حظ من الباطن
والظاهر وهم الكفار والمحجوبون في الظلمة وقسم لهم حظ
من الظاهر دون الباطن وهم المقرون بالنبوة دون الامامة

ومنهم من له حظ من الباطن دون الظاهر وهم عقلاء المجانين
فصل وروي عن ابن عباس في شرح هذه الاية من قوله سبحانه
وتعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا قال شرحناه شرحا مبينا
بحروف الجمال فمنهم من فهم وهذا هو العلم الذي اسره الله
الى رسوله وعلمه اياه وجعله عند امير المؤمنين عليه السلام ثم في
عقبه من الاوصياء الى اخر الدهر وهي ثمان كلمات وكلمات ثمان
عشرون حرفا نصفها اربعة عشر حرفا نورانية وربعها سبعة
احرف ونصف سبعها اثنين وربع سبعها حرف واحد فصل
وعن سر هذه الحروف بتركيب هذه الاسماء كما هو القران نزل
بها وللقران ظاهر وباطن ومعانيه منحصرة في ثمانية اقسام
وثمانية احرف ومنها ظهرت باقي الكلمات وهي ا ل ل ه الله و
الالف واللام منه لة التعريف فاذا وضعت على النكرات
عرفتها انها منه وله فاذا اخذ من هذا الاسم الالف بقي لله و
لله كل شيء واذا اخذ منه اللام الاول بقي له وهو له كل
شيء واذا اخذ منه اللام بقي هو وهو وحده لا شريك له
والف من هذا الاسم اشارة الى الهوية التي لا شيء قبلها
ولا بعدها ولا يعلمها الا هو واللام وسطا اشارة الى ان

الخلق

الخلق منه وبه وعنه وهو الاول والاخر فصل ولهذه الحروف
الاربعة اربع مراتب الذات والعقل والنفس والروح ولها اربع
ملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وتتم باربع
حقائق الامر والنهي والوعد والوعيد وهي منزلة اربعة انبياء
ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وابرهيم صورة القلب و
موسى صورة العقل وعيسى صورة الروح ومحمد صلى الله عليه واله
صورة النفس الكل وهي منزلة في اربعة كتب الصحف والتورية
والانجيل والفرقان فالصحف صورة القلب وهي الالف الاولى
والتورية صورة العقل وهي اللام الاول والانجيل صورة
الروح وهي اللام الثانية والفرقان صورة النفس وصورة
الحق وعالم الظاهر والباطن وحرفها الهاء لا اله الا الله روح
الايمان وطرفا الباطن محمد رسول الله روح الاسلام وطرف
الظاهر علي ولي الله طرفا الاسلام والايمان وروح الظاهر
والباطن فطرة الله التي فطر الناس عليها قال ابن عباس هي
ثلث كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وهو
المسئول عنها في القبر دليله قال تعالى ان السمع والبصر و
الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا السمع التوحيد والبصر

البنوة والفؤاد الولاية يسئل عن ربه وعن نبيه وعن امامه ما من
مولود الا وهو يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او
يمجسانه علي ولي الله ميزان العدل والاعمال واحدى كفتيه
التوحيد لا اله الا الله وضابطه الشرع محمد رسول الله وكفتيه الاخرى
الولاية علي ولي الله **دليله** قوله تعالى والسماء رفعها ووضع الميزان
قال السماء رسول الله والميزان امير المؤمنين وضعه الله لخلقه و
اقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وقوله تعالى الذي انزل الكتاب
بالحق والميزان قال الكتاب القران والميزان علي **وقال** علي ابن
ابرهيم الكتاب علي والميزان علي لان الامام هو ميزان العباد يوم
الميعاد فاذا وضعت السموات والارض وما فيهما مقابل لا اله الا
الله فلا يقابلها شيء ولا يقوم لها وزن الا وضع مقابلها علي ولي
الله رجحت موازينه فلو ان عبدا جاء يوم القيمة وفي ميزانه الجبال
الشامخات من الصالحات وليس فيه ولاية علي التي هي كمال الدين
ورجح الموازين لا بل كمال الايمان لان دين محمد صلى الله عليه واله
كمال الاديان وختم الشرايع وحب علي كمال هذا الكامل وختم هذا
الخاتم وتمام هذا المتمم وكمال هذا المكمل والمكمل للكمال كمال
فحب علي كمال كل دين وكل عمل ليس معه حب علي فلا يتول له ولا وجود

له فلا يقيم له يوم القيمة وزنا **فصل** وللعقل اعتبارات ثلث من
حيث انه اول الموجودات صادر عن الله تعالى بغير واسطة سمي
العقل الاول ومن حيث ان الاشياء تجد منه قوة التعقل سمي
العقل الفعال وحده انه قوة دالة على وجود الاشياء ومن حيث
ان العقل فاض منه الى الاشياء وادركوا به حقايق الموجودات
سمي العقل الكل **فصل** ايها الطائر في جو التقليد لا تأوي
الجحد ان العلماء لا ترعى في سعد السعداء ولا تثبت الا
في حجاب الكتاب الحي حتى لا ترى الا السطور ولا تدرك ما وراء
المسطور الحي حتى انت كشارب لماء البحر كلما ازداد شربا ازداد
عطشا الم تعلم ان الله سبحانه وتعالى خلق تسعة عشر عالما
والف الف عالم مبدأها الحضرة المحمدية وسرها الولاية
الالهية خلقها وهو غني عن العالمين وسلمها الى الولي الحاكم
والمتصرف العادل عن امره لا يسأل عما يفعل وكيف يسئل المؤيد
بالعصمة وهو الولي المطلق الذي يريد الله ما يفعل ويفعل الله
ما يريد اوجده موجدا للكل واختاره على الكل وولاه على
امر الكل وحكما على الكل فهو الكلمة التامة والحاكم يوم
الطامة وكيف لا يكون ذلك وهو الاسم الاعظم الذي به

تنفعل الكائنات المتصرف في ساير الموجودات فهو الاول والآخر
والظاهر والباطن الاول بالانوار والاخر بالادوار والباطن
بالاسرار والظاهر بالاثار فهو مقام الرب من وجوب الطاعة
والامر ووجوب الطاعة والقهر نطقت به كلمة وظهر عنهم
مشيئة فهو هو لوجوب طاعته وامتثال امره وليس هو هو
بالذات المقدسة عن الاشباه والامثال المنزه عن الصورة
والمثال لا فرق بينهم وبينك الا انهم عبادك وخلقك كما
ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان لنا مع الله حالات
هو فيها نحن ونحن هو وهو مع ذلك هو ونحن نحن ويؤيد
ذلك ما ورد من الحديث القدسي بقول الرب سبحانه وتعالى عبدي
اطعني اجعلك مثلي ولا مثل لي ومعناه البسك صفاتي و
انطقك بكلماتي واظهر منك اياتي ان لله عبادا اطاعوه
فيما اراد فيقولون للشيء كن فيكون وذلك حق لان الكل
عباد الله وخلق الله فاذا اختار الله عبدا من عباده البسه
خلعة التفضيل ورداء التكميل وجعل الولاية لذلك العبد
فكان هو المتصرف والولي باذن الرب الوهاب العلي العالي
ولذلك قال الصادق عليه السلام جنبونا الالهية نعبد و

لنا ربّا نؤوب اليه وقولوا ما استطعتم كما قيل جنبونا قول
الغلاة وقولوا ما استطعتم في فضلهم ان تقولوا وعنهم
عليهم السلام انهم قالوا انزلونا عن الربوبية وارفعوا عنا
حظوظ البشرية يعني حظوظ الخطايا التي يجوز على البشر فانا
عنها منزهون وعما يجوز عليكم مبعدون فنحن اسرار الالهية
المودعة في الهياكل البشرية ثم قولوا ما استطعتم فان البحر
لا ينزف وسر الغيب لا يعرف وعظمة الله لا توصف اما بلغك
ان النبي صلى الله عليه واله حن الجذع اليابس اليه وانشق القمر
السماء لديه وسبح الحصى لديه واخضر العود اليابس في يديه و
نبع الماء الطاهر من بين اصابعه وكان يرى من ورائه
كما يرى بين يديه لا ينام قلبه لنوم عينيه ولا يؤثر وطئه في الرمل
ويؤثر في الحجر بوطأ قدميه فهو الجوهر الشفاف الذي ليس
له ظل كظل البشر في هياكل الصور وذلك ايات لمن نظر و
اعتبر وكان امير المؤمنين عليه السلام مشاركا فيما غاب وحضر
لانه السر الذي لا ينكره الا من ابى وكفر وهو الولي الذي يعرض
عليه اعمال البشر واليه اشارة بقوله ع ظاهري امامة لا يملك
وباطني غيب لا يدرك فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح

وفي الانوار اسرار **فصل** لعلك ايها الاعمى البصير المطلق لا بد
يقول اذا كان الكل لهم فما لله واذا كان الكل هم فاين الله
فيا جاحد العظمة هم لله والكل لهم وهم من الله والكل منهم فهم العالم
الربّاني العالم باسرار الملك والمملكة **دليل** ذلك ما ورد عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما منا الا وهو عالم بما هو اهله
فالعلم عندهم وفيهم ومنهم والقران معهم ودين الله الذي
ارتضاه لانبيائه وملائكته ورسله منهم وعنهم **وعن** الحسن
العسكري عليه السلام ان رجلا من مواليه اتى بيته فامر الجارية ان
تفتح الباب له فلما جائت الرجل مسك الرجل على يدها فناداه
الامام من محرابه يا فلان انظن ان الجدران تحجبكم عنا كلا والله
انا نشهد اعمالكم ولا يغيب عنا شيء من امركم **وروى** محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا مفضل من
زعم ان الامام من ال محمد صلى الله عليه وآله يغيب عنه شيء في السموات والارض
من الامر المحتوم فقد كفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وان اعمالكم
تعرض علينا **دقيقة** الحفظة الكرام تعرض الاعمال على الولي ثم
ترفعها الحضرة الربّ العلي فان كان الامام لا يعلمها الا اذا
رفعت اليه يلزم كون العبد اعلم من الربّ وذاك محال لان الربّ

فعلم العرض على الغرض بين الامام والولي فانا كنا ان الرجل يعلم علمها

سبحانه

سبحانه وتعالى عالم ومحيط وحافظ ومطلع وشاهد الاعمال
عباده وقيوم عليها ويعلم السر واخفى فحينئذ ما الفائدة
في عرضها الله وليه اعلم به **وجوابه** ان الفائدة في عرضها على
الله وهو العليم بها ان كثرة الاعوان تدل على عظمة السلطان
واما الفائدة في عرضها على الولي فان ذلك على سبيل الطاعة
والتعظيم ولتعلم الملائكة ان لله حجة في ارضه وانهم متعبدون
بطاعته وخدمته **يدل** على صحة ما قلناه ما رواه محمد بن سنان
عن الصادق عليه السلام انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذن
سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق واذا كان عالمين باوليائهم
فهم باعدائهم اعلم لدلالة الاعلى على الادنى لان الولي على
الكل يجب ان يكون عالما بالكل والا لكان رئيسا على البعض
دون البعض والغرض عموم رياسته فالواجب عموم علمه واحاطته
والا لم يكن رئيسا مطلقا وهو رئيس مطلق هذا خلف **يؤيد**
ذلك ما ورد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله سبحانه وتعالى اثني
عشر الف عالم اكبر من السموات والارض نحن الحجة عليهم ولا يكون
الحجة على قوم الا من يشهدهم ويعلمهم والا لم يكن حجة وهو
حجة وهو يعلم رعيته ويشهدهم لان الامام في العالم مثاله

مثال الشمس المنيرة لانه نور الله فى خلقه فشعاعه مظل على ساير العالم
وهو حجاب الله فى هيكل البشرية محتجب كاحتجاب الشمس بالغيم الرقيق
تؤيد هذا قوله سبحانه وتعالى واشرقت الارض بنور ربها والامام
هو نور الرب الذى بنوره تشرق الارض يعضد ما ورد عن
رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان للشمس وجهين وجه
يلى اهل السماء ووجه يلى اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة
فالكتابة التى تلى اهل السماء الله نور السموات والكتابة التى تلى اهل
الارض على نور الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنهم فلا
يحتجبون عنهم ولان الدنيا بين يدى الامام كالدرهم بين يدى
الانسان يقلبه كيف يشاء او كفلق الجوزة هكذا ورد عنهم صحيحا
وقولهم الحق وويل للمتكبرين الذين ليس لهم حظ من خفى اليقين و
عنهم عليهم السلام انهم قالوا ان الله سبحانه وتعالى يعطى وليه عمودا
من نور بينه وبين بدء ساير الاعمال من العباد كما يرى الانسان
شخصه فى المرات من غير شك **فصل** وكيف لا يشهد الحجة المحجوج
وهو حجة عليهم والواجب ان يشهده وهم عين الله الناظرة فى
عباده ويده المبسوطة بالرحمة فى ارضه وبلاده ولسانه المعبر
عنه فى خلقه فلا ينزل من السماء ملك بامر نافذ الا يعرض عليهم

وقد روى

وقد روى اسحق بن عمار عن ابى الحسن موسى بن جعفر من كتاب
الراوندى قال دخل رجل من خراسان اليه فكلمه بكلام يشبه
بكلام الطير فاجابه موسى عليه السلام بمثل كلامه فلما خرج
الرجل قلت يا سيدى ما سمعت مثل هذا الكلام قط
فقال هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام اهل
الصين هكذا ثم قال اتعجب من هذا فقلت نعم فقال عم سأخبرك
بما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذى روح
خلقه الله ولا يخفى على الامام شئ **تؤيد** هذه البراهين و
الدلائل ما ياتى من ذكر فضل كل واحد منهم على التفصيل واحدا
بعد واحد **فصل** ومن ذلك ما ورد عن عبد الله بن عباس
قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه واله حجة الوداع فجاء واخذ
بباب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة
فقال سلمان وكان ادنى اليه من الناس يومئذ بلى يا رسول الله
فقال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات وتعظيم
المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن وجوفه
كما يذوب الملح فى الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره
فقال سلمان ان هذا كائن يا رسول الله فقال اى والذى نفس

محمد بيده فعندها يليهم الامراء الجور والوزراء الفسقة والعرفاء
الظلمة والامناء الخونة فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف
منكرا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق وتتامر النساء وتشاور
الاماء ويعلوا الصبيان المنابر ويكون الفجور ظرفا والزكوة
مغرما والفىء مغنما ويجفوا الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع
الكواكب المذنب فعندها تشارك المراة زوجها فى التجارة ويكون
المطر قيضا والاولاد غيضا فاذا دخلت الاسواق ترى هذا
يقول لم ابع شيئا واربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله فعندها
يملكهم قوم ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم يسفكون
دمائهم ويملئون قلوبهم رعبا فلا تريهم الا خائفين مرعوبين
فعندها يا سلمان يعطى بشىء من المشرق وشىء من المغرب فالويل
لضعفاء امتى منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا
يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين فعندها يكتفى الرجال
بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلام كما يغار على الجارية
فى بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويعلوا
الفروج على السروج فعلى اولئك من امتى لعنة الله فقال سلمان
وهذا كائن يا رسول الله فقال اى والذى نفس محمد بيده فعندها

ترخرف

ترخرف المساجد والمصاحف وتعلى المنابر وتكثر الصفوف
تلوب منفا وتر فعندها يحلى ذكور امتى بالذهب ويلبسون
الحرير والديباج ويظهر الزنا ويتعاملون بالغيبة والرشا ود
يوضع الدين ويرفع الدنيا فعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله
حد فلن يضر الله شيئا فعندها تحج الملوك من امتى للنزاهة
وتحج اوساطها للتجارة وتحج فقرائهم للرياء فعندها يتعلمون
القران بغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون للجدال ويكثر
اولاد الزنا ويتغنون بالقران ويتهافتون على الدنيا فاذن
انتهكت المحارم واكتسب الماثم ثم سلط الاشرار على الاخيار فعندها
يفشوا الكذب ويباهون فى اللباس ويمطرون فى غير اوانه
المطر وينكرون على الامر بالمعروف حتى يكون المومن فى ذلك
الزمان اذل من الامة ويظهر قرائهم وعبادهم فيما بينهم
التلاوم والعداوة اولئك يدعون فى ملكوت السموات
فى الارجاس والانجاس فهنالك يخشى الغنى من الفقير ان
يساله فليسئل الناس والناس مجتمعون فلا يضع احدهم فى يده
شيئا فعندها يتكلم من لم يكن متكلما فلم يلبثوا هناك الا
قليلا حتى تخور الارض خورة حتى يظن كل قوم انها خارت فى ناحيتهم

ثم يمكثون ما شاء الله ان تمكن في مكنهم فتلقى لهم الارض
افلاذ اكبادها ذهبا وفضة ثم اومى الى الاساطين وقال
مثل هذا فبومئذ لا ينفع ذهب وفضة **فصل** ما رواه النبي
لما زوج علي بن ابيطالب عليه السلام سيدة النساء العالمين
صلوات الله وسلامه عليها استدعى بتمرات وفضلة من سمن
عربي وجفنة من سويق وجعله في قصعة كانت له ثم فركه بيده
الشريفة التي هي منبع البركات ثم قال قدموا الصحاف والقصاع
والجفان فقدمت فلم يزل يملأ من ذلك القصعة الجفان و
ارسلها الى بيوت المهاجرين والانصار والقصعة ممتلى بحيث
حتى اكتفى ساير الناس والقصعة على حالها **ومنها** ان امير المؤمنين
لما ولد في الكعبة خر ساجدا ثم رفع راسه الشريف فاذن
واقام وشهد لله بوحدانيته ولمحمد صلى الله عليه واله بالرسالة
ولنفسه بالخلافة ثم اشار الى رسول الله صم فقال اقرأ يا
رسول الله صم فقال نعم اقرء فابتدء بصحف شيث عم فقراها
حتى لو حضر شيث لاقر انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح وصحف
ابرهيم ثم قرء التورية والانجيل ثم قرا قد افلح المؤمنون فقال
رسول الله صم نعم قد افلحوا اذ انت امامهم ثم خاطب رسول الله

بما يخاطب الانبياء الاوصياء صلوات الله عليهما وعلى اله عليهم
ثم سكت فقال رسول الله صم عد الى طفوليتك فامسك **ومنها**
ما رواه ابن عباس ان فاطمة الزهراء عليها السلام لما منع حقها
اخذت بعضلة حجرة النبي صم وقالت لبئس نافة صالح عند الله
باكرم مني ثم رفعت مقنعتها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت
جدران المسجد ونزول العذاب ثم ان امير المؤمنين عم اتى الى
المسجد وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة وبيت الرحمة ان
اباك رحمة للعالمين فلا تكوني نقمة عليهم ثم اقسم عليها بالرؤف
الرحيم وبابيها فعادت الى مصلاها **ومنها** ما رواه محمد بن سنان
قال بينا امير المؤمنين عم يجهز اصحابه الى قتال معوية لعنه الله اذا
اختصم اليه اثنان فاسرع احدهما في الكلام فقال له امير المؤمنين عم
اخسأ يا كلب فاذا الرجل راسه راس كلب وعوى لوقته فبهت من
حوله وجعل له الرجل يتضرع ويشير باصبعه الى امير المؤمنين عم
فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشر سويا فنهض بعض اصحابه
فقال ما لك يجهز الناس الى قتال معوية ولك مثل هذه
القدرة فقال والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو شئت ان
اضرب برجلي هذه القصيرة في طول مدة الفلوات حتى اضرب

صدر معوية فاقتله في سريره على ام راسه لفعلت ولو شئت
اثبت به اليكم من طرفة عين ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ومنها قال ع لمروان يوم الجمل وقد بايعه
خفت يا ابن الحكم ان ترى راسك في هذه البقعة كلا لا يكون ذلك
حتى يكون من صلبك طواغيت يهلكون هذه الامة مبشوا بهم
ظلما وجورا ومنها قال ع لدهقان الفارسي وقد حذره من
الركوب والمسير الى الخوارج وقد اخبر امير المؤمنين ع انهم عبروا
النهر فقال كلا ما عبروه ولا يعبروه وان مصرعهم دونه فقال
لدهقان اعلم ان طوالع النجوم قد انحست فسعد اصحاب النحوس
ونحن اصحاب السعود وقد المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف
في برجك كوكبان قابلان وليس الحرب لك بسلطان فقال انت الذي
تسير الجاريات وتقضي على الحادثات وتنقلها مع الدقايق والساعات
فما السواري وما الدواري وما الذراري وما قدر شعاع المدبرات
فقال له انظر في الاسطرلاب واخبرك فقال له ع ما لم انت بما تم البارحة
في وجه الميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان واي افة دخلت
على الزبرقان فقال لا علم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى
بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوه وفاضت

بحيرة

بحيرة حشرهتر وقطعت باب البحر من سقلية ونكس ملك الروم
بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت شرفات الذهب من اعلى
قسطنطنية الكبرى وهبط سور سرنديب وفقد ديان اليهود
وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في
كل سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم
انت بالانجم الشمل لشهب الحرس ذات الذوائب التي تطلع مع
الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع
النجمين اللذين ما طلعا الا بمكيدة وما غربا الا عن مصيبة كما
انهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل فلا يظهران الا لخراب
الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كانت ترقى السموات لا تعلمها
فاني سائلك عن قريب اخبرني عما تحت حافر فرسي الايمن
والايسر من المنافع والمضار فقال يا مولاي انا في علم الارض
اقصر في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز
من المال ثم امر ان يحفر تحت حافر الايسر فخرج افعى فتعلق
بعنق الحكيم فقال يا مولاي الامان الامان فقال الامان
بالايمان فقال دهقان لا اطلب لك الركوع والسجود فقال
سمعت خيرا فقل خيرا اسجد لله واضرع الى ليه ثم قال يا شيخ

سوار سحن بنجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه
الا ولد وبيت في الهند ومنها وقوفه بكربلاء حين نهض
الى صفين فقال صبرا يا ابا عبد الله بشاطئ الفرات ثم قال هذا
مناخ القوم ومحط رحالهم ومنها قوله عليه السلام بصفين وقد سمع الناس
يقولون قتل معوية فقال عليه السلام ما قتل ولا يقتل حتى تجتمع
عليه الامة واخباره بدولة بني امية وبني سفيان وبني قطور
وهم الروس ان الله عز وجل اعطاني ما لم يعط من خلقه
فتحت له السبل وعلمت الاسباب والانساب اجرى الى السحاب و
لقد نظرت في الملكوت فما غاب عني ما كان قبلي ولا شيء مما
كان بائن بعدي وما من مخلوق الا وبين يديه مكتوب مؤمن
او كافر ونحن نعرفه اذا رأيناه ومنها قوله صلوات الله عليه لرميلة
وكان من خواصه كان قد مرض فقال له وعكت يا رميلة ثم وجدت
خفا فاتيت للصلوة فقال نعم يا سيدي وما ادريك فقال يا رميلة ما من
مؤمن ولا مؤمنة مرض الا مرضنا لمرضه ولا حزن الا حزنا بحزنه
ولا دعى الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له وما من مؤمن
ولا مؤمنة في المغارب والمشارق الا وهو معنا ونحن معه لا
يغيب عنا ومنها ما رواه الاصبغ بن نباتة وزيد الشحام ان امير المؤمنين

جائه

جائه نفر من المنافقين فقالوا انت الذي تقول ان هذا الجري مسخ
قال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء معهم الى الفرات ثم نادى هناس
فاجابه الجري لبيك فقال من انت فقال ممن عرضت ولايتك عليه
فقال امير المؤمنين عليه السلام بين قصتك ليعلم من حضر فقال
نعم كنا اربعة وثلثين قبيلة من بني اسرائيل قد تمردنا وطغينا وعرضت
علينا ولايتك فابينا وعصينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد
فجائنا آت انت اعرف به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جميعا واحدا
بصرخة وكنا متفرقين في البراري ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا
مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايها القفار كوني
انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء
الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا كما ترى وان من هؤلاء الذين معك
من يمسخ ويصير الى ما صرنا اليه ومنها ان رجلا من الخوارج
مر بامير المؤمنين عليه السلام ومعه جريثين من الجري وقد
ستره بثوبه فقال له امير المؤمنين عم بكم اشتريت ابويك من بني
اسرائيل فقال لم تدعي علم الغيب يا علي فقال امير المؤمنين عم اتحب
ان ترى البرهان فقال نعم فقال امير المؤمنين عم انتما كما بمن
انطق كل شيء من انتما فقالت احدهما انا ابوه وقالت الاخرى انا

امر فقال ع ابو بكر تكلمها ومنها ما رواه محمد بن سنان قال سمعت
امير المؤمنين ع يقول لعمر يا مغرور ان اراك قتيلا في الدنيا بجراحة
من عبد ام معمر يحكم عليه جورا فيقتل توفيقا يدخل بذلك الجنان
على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي تحت مقامه هتكا وصلبا
تخرجان عن رسول الله ص فيصلبان على اغصان بالسبز فتورق
فيفتتن بذلك من والاك فقال عمر من يفعل ذلك يا امير المؤمنين
فقال لقوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم تؤتوا بالنار التي
اضرمت لابرهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم
يأتي بريح فينسفكما نسفا ومنها ان امير المؤمنين ع سال رجلا من
اصحاب الرسول فقال ما تقول في معنى هذه الاية ان انكر الاصوات
لصوت الحمير فقال الرجل هذه الحمير فقال امير المؤمنين ان الله خلق
شيئا ثم نكره فقال وما هي يا مولاي فقال ان زريق وصاحبه
اذ شقهما من التابوت انزعج اهل النار من شدة صوتهما واحرقت
النار من بين التابوت ومنها ان امير المؤمنين ع قال يوما
للحسن ع اما ترى عند تابوت من النار يتضرع الي ويقول يا علي
استغفر لي لا غفر الله له ومنها ان الخوارج يوم النهروان جاءتهم
جواسيسهم فقالوا ان عسكر امير المؤمنين عليه السلام اربعة الاف

فاخرجوا

فاخرجوا منهم اربعة الاف وقالوا الا ترامونهم بسهم ولا تضربونهم
بسيف وليمش كلا منهم برمحه الى غريمه فيقتله فعلم امير المؤمنين ع
بما قالوا فقال لاصحابه لا ترامونهم بسهم ولا تطاعنونهم برمح واصلتوا
سيوفكم فاذا جاء كلا منكم غريمه فليقطع رمحه وليمش اليه فيقتله
فانه لا يفلت منهم عشرة ففعلوا ذلك فقتلوهم عن اخرهم ومنها
ان الحسن ع لما قدم من الكوفة جاءه الناس يعزونه من امير المؤمنين
ودخل عليه ازواج النبوة فقالت عويشة يا ابا محمد ما فقد جدك الا
يوم فقد اباك فقال الحسن ع يا عايشة نسيت نتفك ليلا في بيتك
بغير قبس بحديدة حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحا و
اخرجت جزوا واحضرت ما جمعته من جنايته حتى اخذت منه اربعين
دينارا عددا لا تعلمين لها وزنا تفرقتها من مبغضي علي من تيم وعدي
ثم تشفيت بقتل علي فقالت قد كان ذلك فقال الحسن عليه السلام
فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير ومنها ان معوية لما جمع
اهل الشام واراد حرب امير المؤمنين ع سمع بذلك ملك الروم
ان رجلان خرجا يطلبان الملك فقال من اين فقال رجل من الكوفة
ورجل من الشام فقال صفوهما لي فوصفوهما فقال الشامي صاحب
والكوفي مهند ثم كتب الى معوية ابعث الي اعلم اهل بيتك وكتب

الى امير المؤمنين ع ابعث الى اعلم اهل بيتك فاجمع بينهما وانظر في
الانجيل واخبركما من احق بالملك فبعث اليه معوية يزيد وبعث اليه
امير المؤمنين ع بابنه الحسن فلما دخل يزيد عليه اخذ بيده وقبّلها
ولما دخل عليه الحسن عليه السلام قام الرومي وانحنى على قدميه يقبلهما
فجلس الحسن ع لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم اليهما اخرجهما
ثم احضر يزيد وحده ثم اخرج من خزانته ماية وثلثة وثلثين
صنما وفيها تماثيل الانبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج
منها صنما فاعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم اخرج اخر فلم يعرفه ثم ساله
عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار
اين يكونوا اذا ماتوا فلم يعرف يزيد من ذلك شيئا ثم دعى الحسن ع
فقال انما بدئت حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم
ابوه وان اباك رباني هذه الامة وقد وصفت ابوك وابوه
وقد نظرت في الانجيل فرايت محمدا رسول الله صلى الله عليه واله و
الوزير عليا ونظرت الى الاوصياء فرايت فيها اباك وصي محمد ص
فقال له الحسن ع سلني عما بدا لك من علم التورية والانجيل و
الفرقان اخبرك انشاء الله فدعى الملك بالاصنام فاول صنم عرض
عليه بصفة القمر فقال الحسن ع هذه صفة ادم ابي البشر ثم عرض عليه

في صفة الشمس فقال هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه اخر فقال
هذه صفة شيث بن ادم ع وهو اول من بعث وكان عمره في الدنيا
الف سنة واربعين عاما ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة نوح
صاحب السفينة وكان عمره عليه السلام الف واربعمائة سنة ولبث
في قومه الف الا خمسين عاما ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة ابرهيم
ع عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة موسى
بن عمران وكان عمره اربع واربعمائة سنة وكان بينه وبين ابرهيم
خمسمائة عام ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب
ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم عرض عليه اخر فقال
هذه صفة يوسف ابن يعقوب ع ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة
داود صاحب الحرب ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة شعيب ثم
زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في
الدنيا ثلث وثلثين سنة ثم رفعه الله اليه وهبط الى الارض بدمشق
وهو يقتل الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصياء والوزراء
فاخبر باسم وصي وصي ووزير وزير ثم عرضت عليه اصنام في صفة
الملوك وقال ملك الروم هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية
ولا في الانجيل فقال الحسن ع فقال هذه صفات الملوك فقال ملك

ملك الروم عند ذلك استشهد عليكم بآل محمد صلى الله عليه وآله انكم
قد اوتيتم علم الاولين والاخرين وعلم التورية والانجيل وصحف ابرهيم
والواح موسى انا نجد في الانجيل ان اول من تجب فتنته هذه الامة
ثوب شيطانها الضليل على ملك نبيهم واجرءه على ذريته ثم قال الحسن
اخبرني عن سبعة اشياء خلقها الله تعالى ولم يختلج في رحم فقال الحسن ع
آدم وحوا وكبش ابرهيم وناقة صالح وابليس والحية ثم الغراب الذي ذكره
في القران ثم سأله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام في السماء
الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين يكون
فقال يجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهو العرش الادنى
ومنها بسط الارض واليها يطويها واليها المحشر ثم سأله عن ارواح الكفار
فقال يجتمع في وادي حضرموت وهو مدينة باليمن ثم يبعث الله نارا
من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما ريح شديد فيحشر الناس عند
صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة واهل النار عن يسار
الصخرة في تخوم الارض السابعة فتفرق الخلائق من عند الصخرة فمن وجب
له الجنة دخلها ومن وجب له النار دخلها وذلك قوله تعالى فريق في
الجنة وفريق في السعير فالتفت الملك الى يزيد وقال هذه بقية
الانبياء وورثة الاوصياء ويعلم الارض السماء فتقاس هذا بمن

طبع الله على قلبه وهو الضالين ثم كتب الى هوية انه من اتاه العلم
بعد نبيكم وحكم في التورية والانجيل واخبار الغيب الحق والخلافة
له ومن نازعه فانه ظالم اثم ثم كتب الى امير المؤمنين الحق والخلافة
له ومن نازعه فانه ظالم ثم كتب الى امير المؤمنين ع الحق والخلافة لك
والعلم فيك وفي ولدك الى يوم القيمة فقاتل من قاتلك يعذبه
الله بيدك فان من قاتلك نجد في التورية عليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ومنها ان الحسين ع لما عزم الخروج الى العراق قالت
له ام سلمة يا بني لا تخرج فاني سمعت رسول الله ص يقول يقتل ولدي بارض العراق
فقال لها الحسين ع يا اماه اني مقتول لا محالة وليس من الامر المحتوم
بد واني لاعرف اليوم منه اقتل والساعة التي اقتل فيها والحفيرة
التي ادفن فيها ومن يقتل معي من اهل بيتي وشيعتي وان اردت
اريك مضجعي ومكاني ثم اشار بيده فانخفضت الارض حتى
اريها مشهده ومكانه ومنها ما رواه خالد بن عبد الله الكابلي
قال كان علي بن الحسين ع حاجا فجاء اصحابه فضربوا فسطاطه في ناحية
فلما راه علي بن الحسين ع قال هذا مكان قوم من الجن المؤمنين وقد
ضيقتم عليهم واذا هاتف يقول يا بن رسول الله قربنا من فسطاطك
رحمة لنا وطاعتك علينا مفروضة وهذه هدية الينا اليك فتقبلها

واذا الى جانب الفسطاط اطباقا مملوة رطبا وعنبا وموزا و
رمانا فدعى زين العابدين ع من كان معه وقال كلوا فان هذا
هدية اخوانكم من الجن المؤمنين ومنها ما روي عنه ع ان رجلا
قال له يا بن رسول الله ص بما فضلنا على اعدائنا ونحن وهم سواء و
فيهم من هو اجمل منا فقال اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم
فمسح يده الشريفة على وجهه وقال انظر فنظر الرجل فلم ير في المسجد
الا قردا ودبا وضبعا فقال جعلت فداك ردني الى ما كنت عليه
فان هذا منظر قبيح ولا اطيق حمله فمسح يده على وجهه فعاد كما كان
ومن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر ع اذ وقع
عنده ورشانان فهدر الذكر عليهما هدرا فقلت جعلت فداك
ما هذا فقال لا ارضى الا بمولاي محمد بن علي فجاءت به وحلفت
له بالولاية انها ما خانته فصدقها وما من يحلف بالولاية الا
صدق الا الانسان فان حلفه فهين ومن ذلك ما رواه ميسر قال
كنت بباب ابي جعفر ع فخرجت جارية خلاسية فوضعت يدي
على راسها فنادى من اقصى الدار ادخل لا ابا لك يا ميسر
فلو كانت الجدر تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم لكنا واياكم
سواء وعن محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر الى مكان يريده

بين مكة

بين مكة والمدينة فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء فوضع
يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام اذهب
فقد فعلت فرجع الذئب مهرولا فقلت يا سيدي ما شان هذا
الذئب فقال ان زوجته قد عسرت عليها الولادة فسال عنها الفرج
وان يرزقه ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا ثم قال سرنا فاذا قاع مجدب
يتوقد حرا وهناك عصافير فتطايرت ودارت حول بغلته
ورفرفت فوقها فقال لا ولا كرامة ثم سار الى مقصده ثم رجعنا
من الغد فلما عدنا الى القاع اذا العصافير قد طارت حوله ودارت
ببغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربوا واروي قال فنظرت فاذا
قد ظهر في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي بالامس قلت
لها لا ولا كرامة فقال اعلم ان اليوم خالطها القنابر فسقيتها ولولا
القنابر ما سقيتها فقلت يا سيدي ما الفرق بين القنابر والعصافير
فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر لانهم منهم واما القنابر
فانهم موالينا اهل البيت وانها تقول في صفيرها بوركتم اهل البيت
وبوركت شيعتكم ولعن الله اعدائكم ومنها ما رواه اسمعيل السكري
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لرجل قدم اليه من خراسان
كيف ابوك قال بخير قال واخوك قال خلفته صالحا فقال له هلك ابوك

بعد خروجك بيومين واما اخوك فقتلته جاريته يوم كذا وقدمنا
الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك ان ابني خلفته وجعا ولم تسالني
عنه فقال قد برئ وقد زوجه عمه ابنته وصار له غلام وسماه
عليا وليس من شيعتنا فقال الرجل فما له من حيلة فقال كلما قد احدث في
صلبه دم انه لنا عدو ولا تغرنك عبادته وخشوعه وعن جابر بن يزيد قال
كنت مع ابي جعفر ع في المسجد فدخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام و
عليه ثوبان معصفران فنظر اليه ابو جعفر ع وقال هذا رجل لا تذهب
الايام حتى يملكها هذا الغلام فيظهر العدل بجهره والظلم سرا
واذا مات تبكيه اهل الارض ويلعنه اهل السماء فكان كما قال وعن ابي
بصير قال كنت عند مولاي فقال تعرف امامك قلت نعم انت هو
فقال انا رجعنا الى الكوفة يولد لك ابن وتسميه عيسى ويولد لك
ابن وتسميه محمدا وهما من شيعتنا واسمائهما في صحيفتنا وما يولد دون
الى يوم القيمة فقلت وشيعتكم معكم فقال نعم اذا خافوا الله واتقوه
وراقبوه ومنها ما روي عن ابي عبد الله ع ان رجلا قدم عليه من
اليمن ومعه صرر مختومة معدودة من الصدقات مكتوب عليها
اسم اصحابها وعدد ما فيها فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله ع يسمي
له اصحاب الصرر وعدد ما فيها ثم يقول له اخرج صرة فلان فان
فيها

فيها كذا وكذا ثم قال له ابن صرة المراة التي بعثتها من غزل يدها الي
اخرجها فقد قبلتها منها ثم قال ابن الكيس الازرق وكان قد حمل الي
كيس ازرق فيه الف درهم فقده الرجل في بعض طريقه فلم يره فلما
ذكره الامام استحى وقال يا سيدي ذهب في بعض الطريق فقال الامام
اتعرفه اذا رايته قال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه
فلما راه الرجل عرفه فقال له الامام احتجنا الى ما كان فيه فاحضرناه
قبل وصولك الينا فقال الرجل يا مولاي لتلتمس الجواب بوصول الاموال
الحصنة الي فقال ان الجواب كتبناه وانفذناه وانت في الطريق
ومنها عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان المعلى بن خنيس ينال
من درجتنا وما ينال ذلك الا بما ينال منه داود بن عمر لعنه الله اذ ولي
المدينة في عام قابل فياتي بالمعلى ويامره ان يكتب له اسماء شيعتي
فيابى عن ذلك فيقتله ويصلبه قال فلما ولي داود المدينة من قابل احضر
المعلى وساله عن شيعة ابي عبد الله فقال ما اعرفهم فقال لتكتبنهم لي
والا ضربت عنقك فقال له المعلى بالقتل تهددني والله لو كانوا
تحت رجلي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه
الصادق ع قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى
صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له تهددني

بالقتل لهدّدني بدعائك ادع الله لنفسك فاذا استجاب لك
فادع عليّ قال ابو بصير فخرج ابو عبد الله ع مغضبا فلما جنّ عليه
الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذوات داود
سهما عن سهام فتركه يعلق به ثم قال لغلامه اخرج واسمع الصايح فجاءه
الخبران داود قد مات فخرّ ساجدا قال لقد دعوت الله عليه بثلث
كلمات لو دعوت بها على الارض لزالت ومن عليها ومن ذلك ان المنصور
لما اراد قتل ابي عبد الله ع استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم البعر
لا يفقهون ولا يعلمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج المثقل والوشي
المنسوج وحملت اليهم الاموال ثم استدعاهم المنصور وكانوا مائة
رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليل فاقتلوه
فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفر ع فلما حضر
الباب امر ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي
فاقتلوه فلما دخل الامام عليه السلام عليهم تعاووا عوى الكلب و
رموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخرّوا سجدا بين يديه ومرّغوا
وجوههم على التراب فلما راه المنصور خاف وقال ما جاء بك فقال
رسولك وما جئتك الا مغتسلا مكفنا محنطا فقال المنصور حاشا
لله ان يكون كما تزعم ارجع راشدا فخرج والقوم على وجوههم سجدا

فقال

فقال المنصور للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدوّ الملك فقالوا نقتل
ولينا الذي يلقانا في كل ليلة ويدبّر امرنا كما يدبّر الرجل ولده
ولا نعرف احدا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرّحهم بجنح
الليل ثم قتله بعد ذلك بالسمّ ومنها ما رواه علي بن احمد البزاز لما
احضر الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام الى بغداد وفكّر في قتله
فلما كان قبل وفاته بيومين قال لرجل من الحرس اسمه مسيّب وكان من
اوليائه وكان الرشيد قد سلّم موسى ع الى السندي بن شاهك
وامره ان يقيّده بثلث قيود من الحديد وزنها ثلثين رطلا فاستدعى
المسيب نصف الليل وقال اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة
لا عهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي فقال المسيب يا مولاي
كيف افتح لك الباب والابواب والحرس نيام فقال ما عليك ثم اشار
بيده فاذا القصور المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة
قد صارت ارضا ثم قال لي يا مسيّب كن على هيئتك فاني ارجع
عليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا نقطع الحديد منك فاذا
هو ملقى ثم خطا خطوة فغاب عن بصري ثم ارتفع البنيان وعاد كما
كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت الجدران و
الابنية والقصور قد خرّت الى الارض ساجدة واذا سيدي

يا مولاي قد عاد الى مجلسه واعاد الحديد الى رجليه فقلت يا سيدي
اين قصدت فقال كل محب لنا في الارض شرقا وغربا حتى الجن في
البراري ومختلف الملائكة ومن ذلك ما رواه صفوان بن مهران قال امرني
سيدي ابو عبد الله ان اقدم ناقته على باب الدار فجئت بها قال فخرج
ابو الحسن موسى عليه السلام مسرعا وهو ابن ست سنين وذوابته تضرب
بين كتفيه صلوات الله عليه وجاء فاستوى على ظهر الناقة واثارها
فغاب عن بصري فقلت انا لله وانا اليه راجعون وما اقول لسيدي
ان خرج يريد ناقته فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت
كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال
اعد الناقة الى مكانها واجب مولاك ففعلت ما امرني ودخلت اليه
فقال ابو عبد الله يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها ابو الحسن
موسى عليه السلام فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ
ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وشاهد كل مؤمن
ومؤمنة وابلغه سلامي ومنها ما رواه المسيب ان الرشيد لما اراد قتل
موسى بن جعفر عليه السلام ارسل عماله في الاطراف فقال التمسوا لي قوما لا يعرفون
الله استعين بهم في مهم لي فارسلوا اليه قوما يقال لهم العبدة فلما
قدموا عليه وكانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت من بيوت داره قريب

المطبخ

المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاطعمة والاشربة و
الخدمة ثم استدعاهم وقال من ربكم فقالوا ما نعرف ربا وما سمعنا
هذه الكلمة فخلع عليهم وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا في هذه
الحجرة فادخلوا اليه فاقتلوه قال فدخلوا باسلحتهم على ابي الحسن موسى عليه السلام
والرشيد وخادمه في المشرف ينظر ماذا يفعلون فلما راوه رموا
اسلحتهم وخروا له سجدا فجعل موسى عليه السلام يمر يده على رؤوسهم وهم يبكون
وهو يخاطبهم بالسنتهم وهم يبكون سجدا بين يديه فلما راى الرشيد
غشي عليه وصاح بالترجمان فخرجوا مكتفين الايدي يمشون القهقرى
اجلالا لموسى بن جعفر عليه السلام ثم ركبوا من ساعتهم ومضوا فلم يوجد لهم
اثر ومن ذلك ان الرضا عليه السلام لما قدم خراسان توجهت اليه الشيعة من
الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت
القافلة واخذت ماله وهداياه وضرب حتى انكسرت ثناياه و
نواجده فلما راى الرضا عليه السلام في منامه وهو يقول لا تحزن
فان هداياك ومالك وصل الينا واما غمك بثناياك فخذ من السعد المسحوق
واحش فاك فان الله يرد عليك نواجدك فانتبه مسرورا واخذ من
السعد فحشى فاه فرد الله عليه نواجذه فلما وصل الى الرضا عليه السلام ودخل
عليه قال له قد وجدت ما قلناه حقا فادخل هذه الخزانة وانظر

فدخل فنظر فاذا ما الدرهم واباه باجمعها فاخذ ما كان له وترك الهدايا
ومنها ما روى عن ابي جعفر عليه السلام النور المضيء والسيد الولي انه
لما عمره اربعة اشهر فنطق وقال انا محمد بن علي الرضا انا السيد الجواد
انا العالم بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما
انتم اليه صائرون علم منحنا به قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السموات
والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل علينا ودولة اهل الضلال
ووثوب اهل الشك لقلت قولا تعجب منه الاولون والاخرون ثم
وضع يده الشريفة على فمه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباءك من قبل
ومنها ما رواه ابو هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر ع ببغداد فدخل
ياسر الخادم وقال يا سيدي ان ستنا ام جعفر تستاذنك ان تصير الى
ستنا ام الفضل فقال للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب بغلته
واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت ام جعفر اخت المامون وسلمت عليه
وسالته الدخول على ام الفضل بنت المامون زوجته وقالت يا سيدي
احب ان اراك وابنتي في موضع واحد فتقر عيني فدخل والستور
تشال بين يديه فما لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه
قال ثم جلس فخرجت ام جعفر فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة
فلم تتمها فقال لها اتى امر الله فلا تستعجلوه وانه قد حدث ما لم

يحسن

يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها عنه فرجعت ام جعفر
فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك مني ثم قالت
والله يا عمة انه طلع على جمالها حدث لي ما يحدث للنساء فضربت
يدي الى اثوابي فضممتها فبهتت ام جعفر من قولها فخرجت اليه مذعورة
وقالت يا سيدي ما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت
يا سيدي تعلم الغيب فقال لا قالت فنزلت اليك وحي قال لا قالت
فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله وهي فقال وانا ايضا اعلم ذلك
من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت له يا سيدي فما كان اكبار
النساء فقال هو ما وجدت ام الفضل فعلمت انه حيض ومنها ما رواه
محمد بن احمد الحصيني قال دخل على المتوكل رجل من الهند مشعبذ
يلعب عنده فاعجب المتوكل لعبه فقال له يا هندي الساعة يحضر عندنا
في مجلسنا رجل عالم فالعب عنده بما يخجله فلما حضر ابو الحسن ع في
المجلس لعب المشعبذ فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي
كانك جائع ثم اشار الى صورة على الستر مدورة على شكل الرغيف
وقال يا رغيف موالي هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع ابو
الحسن ع يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا
فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي ثم عاد الى مكانه في البساط

فسقط المتوكل على وجهه هرب من كان قائماً ومنها ما رواه محمد بن
داود القمي ومحمد الطلحي قال حملنا مالاً من خمس ونذور وهدايا
جواهر وثياباً اجتمعت من قم وبلادها وخرجنا نريد سيدنا ابو
الحسن عليه السلام فجائنا رسوله في الطريق ان ارجعا فليس هذا من وقت
الوصول الينا وان فيما حملتم صرة حمراء فيها سبعة عشر دينار الايوب
بن سليمان فردها اليه فانه حملها ممتحناً قال فرجعنا الى قم واحرزنا
ما كان معنا فجائنا امره بعد ايام قد انفذنا اليكم ابلاً فاحملوا عليها
ما عندكم وخلوا سبيلها قال فحملناها واودعناها الله فلما كان
من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتماه الينا على الابل قال
فنظرنا واذا المتاع كما هو ومنها ما رواه علي بن عاصم الكوفي قال
دخلت على ابي القائم الحسن العسكري ع فقال لي يا علي انظر ما تحت
قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين
والائمة الراشدين فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا
اكراما لهذا البساط فقال لي يا علي ان هذا الخف الذي في رجلك
ملعون نجس لا يقربوا نبيا فقلت في نفسي ليتني اري هذا
البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني ثم مسح بيده الشريف على
وجهي فعدت بصيراً فرأيت في البساط قدماً وصوراً فقال لي هذا

قدم

قدم ادم وموضع جلوسه هذا اثر هابيل وهذا اثر يارد و
هذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس هذا اثر متوشلخ وهذا اثر
موشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا
اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر لوط وهذا اثر اسماعيل وهذا
اثر الياس وهذا اثر اسحق هذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا
اثر شعيب هذا اثر موسى بن عمران وهذا اثر يوشع بن نون وهذا
اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر خضر و
هذا اثر دانيال وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر
وهذا اثر شابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر قصي وهذا
اثر عدنان وهذا اثر هاشم وهذا اثر عبد المطلب هذا اثر عبد الله
وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر سيد الاولين والاخرين وهذا
اثر الاوصياء الى المهدي عليهم السلام لانه قد وطاه وجلس عليه
ثم قال انظر الى هذه الاوصياء واعلم انها اثار دين الله وان الشاك
فيهم كمن جحد الله ثم احفظ طرفك يا علي فرجعت كما كنت محجوبا هذا
معجز الله في خلقه ومنها ما رواه الحسن بن حمدان عن الحسين الكرخي
قال كان ابي بزازاً في الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى فجاء الي
لما وصلت خادم فقال لي اجب مولاي يا محمد ابن الحرث فقلت ومن

اعلمك باسمي ونسبي فقال لي مولاي علي ثم جاء بي الى دار عظيمة
لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر يغشي نور جلاله
الابصار وتخشع له القلوب فقال لي ان فيما حملت من المتاع جرتين
احدهما في السقط الفلاني والاخرى في الرزمة الفلانية في كل
واحدة منها رقعة مكتوب فيها ثمنها وربحها وثمن الاول اثنى عشر
دينار والربح دينارين وثمن الاخرى تسعة عشر دينار والربح
كذلك فاذهب فأت بهما الى الرجل فرجعت وجئت بهما فوضعتهما
بين يديه فقال لي اجلس فجلست بين يديه ولا استطيع النظر اليه
لجلالته وهيبته فمد يده الى طرف البساط وليس عليه شئ فقبض
قبضة وقال هذا ثمن جرتيك وربحهما فخرجت وعددت المال فكان
المشتري والربح كما كنت لا يزيد ولا ينقص **ومنها** ما رواه الحسين بن
حمدان عن حليمة بنت محمد بن علي الرضا ع قالت ولد القائم المنتظر ليلة
النصف من شعبان سنة خمسين ومائتين وامه نرجس بنت ملك
الروم فلما وضعته سجد واذا على عضده الايمن مكتوب بالنور جاء
الحق وزهق الباطل قال فجئت به الى ابيه الحسن ع فمسح بيده الشريفة
على وجهه وقال تكلم يا حجة الله وبقية الانبياء ونور الاوصيا
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء حتى
وصل الى نفسه فقال الحسن ع اقرء ما انزل الله على الانبياء فابتدأ
بصحف ادم فقراها بالسريانية ثم قرا كتاب نوح وادريس وكتاب
صالح وصحف ابرهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه
واله ثم قص قصص الانبياء والمرسلين الى عهده هذا بقية الله في
خلقه اغصان شجرة طوبى واوراق سدرة المنتهى وريحان جنة
المأوى وفاكهة الفردوس الاعلى والمصباح من البحر العميق خاصة
الله وخالصته القوامين بامر الحي القيوم المخصوصين بالمعجزات الباهرات
والدلالات والايات الظاهرات والحكم على الموجودات والتصرف
في الكائنات والاطلاع على الغيوب والعلم بما في الضماير والقلوب
يشهد لهم بذلك الذكر المبين من قوله تعالى وكل شئ احصيناه في
امام مبين وقوله تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب
مبين والكتاب المبين هو الامام والامام علي فعلي هو الكتاب المبين
وان كبر عليك انه الكتاب المبين فعنده علم الكتاب دليله قوله
سبحانه وتعالى ومن عنده علم الكتاب فعلى الوجهين عنده علم
الغيب من غير ريب يشهد له قوله سبحانه وتعالى ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله تعالى وما

بعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الا في كتاب
مبين والكتاب المبين هم منهم اسم وصفة بعدد البروج والشهور
لا يزيد ولا ينقص وهو سر كشف لي عن غطائه فكشفت بغطائه وهو
هذا لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم النبي المصطفى الصادق الامين
علي باب الهدى الوصي المرتضى القائم بالقسط وخليفة الله حقا
امير المؤمنين فاطمة امة الله البتول الزهراء بقية النبيين الامام
الثاني الحسن المجتبى وارث المرسلين الامام الثالث الحسين بن
علي خليفة النبيين الامام السجاد علي بن الحسين خليفة النبيين وسيد
العابدين الامام الباقر هو محمد بن علي خليفة النبيين الامام الصادق
جعفر بن محمد قدوة الصادقين الامام الكاظم موسى بن جعفر خليفة
النبيين الامام الثامن علي بن موسى الرضا امام المؤمنين الامام
الجواد هو محمد ابن علي خلف المسبحين الامام الهادي هو علي بن
محمد وارث الوصيين الامام الحادي عشر الحسن العسكري الامام
المسلمين الامام المهدي محمد ابن الحسن خليفة النبيين وبقية
الصديقين وخاتم الوصيين محبهم مؤمن تقي في الجنة مخلد اعداؤهم
كافر شقي في النار مؤبدا هؤلاء العترة بنو عبد المطلب سادة اهل
الجنة اللهم صل عليهم بافضل الصلوات يا رب العالمين فصل

اعلم ان ثبوت هذه الشواهد وصدق الشاهد هذه المشاهد
ان الفرق الاسلامية افترقوا على فرق كثيرة واصولها ثلثة
الاشعرية والمعتزلة والشيعة فالاشعرية والمعتزلة انكروا
الامامة والشيعة اجمعوا على انها فرض واجب انها كمال الدين و
تمام النعمة الايمان دليله قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ثم ان اكثرهم يخالفون قواعدهم
في البحث عن جنسها وفصلها ولوازمها فتراهم يروون جملا من
الاحاديث عن المعصوم وكل ما يصدر عن المعصوم يجب تصديقه
ثم يصدقون منها بعضا وينكرون بعضا ومن انكر بعض ما صدق
وصدق بعض ما انكر فقد كفر ببعض ما انكر فقد كفر ببعض ما
امن وامن ببعض ما كفر فتراهم يقولون للعوام من لا يعرف الله بالدليل
فهو بعيد من النجاة وعبادته غير نافعة هذا الذي التزموا به الناس
لازم لهم في باب الامامة لان عبادة العوام مثل عبادتهم وليس هناك
فرق الا معرفة ما وجب معرفته واعتقاده بالدليل والقول في
الامامة كالقول في التوحيد لان اللازم من معرفتها اثبات
ما يجب اثباته للولي ومن انكر من ذلك حرفا كالانكار لازمه
لان انكار الجزء من الواجب كانكار الكل فتراهم لا يصدقون

من لوازم الامامة الا العصمة وينكرون باقي اللوازم من العلم و
القدرة والحكم والتصرف مما هو ثابت للامام واجب معرفته وتصديقه
باقوالهم مما لا يعتقدون فيقولون اللهم اني ادينك بدينهم وولايتهم
وطاعتهم والرضا بما فضلتهم به من غير منكر ولا مستنكر ثم ينكرون
عند ورود فضلهم وينكرون واللازم من استنكر فقد انكر و
من انكر لم يرض فيما اطاع ومن لم يطع لم يوال ومن لم يوال لا دين
له ومن لا دين له كان من انكر من فضلهم الذي وردت به النصوص
عنهم ولو حرفا واحدا فهو كافر لان الفرض التصديق بحق الايمان ولكن
من سلب بعض لوازم الاقتداء سلب الاعتقاد فما الفرق حينئذ
بين العوام والخواص اذ هولاء يتعبدون بما لا يعرفون وهولاء
يتعبدون بما لا يعتقدون فكلما الزموا به الناس فهو لازم
لهم وبيان المدعى انا نقول ان الامامة رياسة عامة ولها
لوازم اربعة العلم والقدرة والحكم على الاطلاق والتقدم دليله
من قولهم الحق لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك وسلب
الفرق والنفي موجب لخواص الربوبية لهم استحقاقا وتفضلا وموجب
لوجوب اللوازم وحصولها للولي المطلق والاستثناء فارق
بين الرب والمربوب لان علم الله وقدرته وقدمه لذاته فله التقدم

والقدرة

والقدرة والعلم لوجوب وجوده والولي التقدم وقدرته وعلمه و
تصرفه وحكمه من الله اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب
ان يكون قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان
الولي هو المحيط بالعالم فلا يخفى عليه ما غاب وحضر دليله ما رواه
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا مفضل ان
العالم منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء ومن انكر من ذلك
شيئا فقد كفر بالله من فوق عرشه لان الولي لا يجوز ان
يسأل عن شيء وليس عنده علمه ولا يجوز ان يكون في ولايته
شيء لا يعلمه وقد شهد له القرآن بذلك من قوله وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد هنا الولي و
ليس في العطف تباعد ولا تراخ فعلمه وقوله وما يعملون من عمل الا
كنا عليهم شهودا علمهم محيط بالعالم والله من ورائهم محيط فهم
يشهدون الخلق عند الحياة وعند الممات والفرق هنا ان علم الله
سبحانه لذاته وعلمهم من علمه فهم العالمون من الله وعن الله بكل
موجود ومفقود فعلم الله محيط بالمعلومات نافذ في طبقات السموات
والارض وما بينهما من الغيب والشهادة فان الله خلقها لهم وسلمها
اليهم فعندهم مفاتح غيبها لان الولي المطلق هو الذي بيده مفاتيح

الولاية تقييد هذا قوله سبحانه وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات
وما في الارض قال الصادق عليه السلام صراط الله علي جعله خازنا
على علم ما في السموات وما في الارض فهو امينه على الحقايق وخليقته
عن الخلايق تقييد هذا قوله سبحانه وتعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال
هي ليلة القدر يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة
له فيها البدا والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاعمار و
الارزاق والاجال والبلايا ثم يوجهها الى الروح الامين فينزل
الى الرسول ثم الى الاوصياء حتى ينتهي الى صاحب الامر والزمان
ويشترط له البدا والمشية والتقدم والتأخر فهو الولي المطلق و
يحجب عن عموم ولايته عموم احاطته لانه وجه الله فاينما تولوا فثم
وجه الله قال عليه السلام وهو الشمس المنيرة لا تحتجب عن نورها
شيئا ابدا والاسم الاعظم الجاري في كل شيء فلا يعزب عنه شيء ابدا
دليل ذلك قوله سبحانه وتعالى الا من ارتضى من رسول وعلي هو
المرتضى من الرسول للرسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه
رصدا قال ابو جعفر ع الرصد التعلم من النبي ص وقوله
من بين يديه معناه يلقي من قلبه الالهام ليعلم النبي ص انه قد
بلغ رسالات ربه فاحاط بما لديه علي من العلم واحصى كل شيء

عددا فالعلم ما كان وما يكون من زمن آدم الى يوم القيمة حتى
معرفته كل باسمه ونسبه ومن يموت موتا ومن يقتل قتلا ومن
هو مؤمن من اهل الجنة ومن هو من اهل النار هذا ما روا
وهب بن منبه ان موسى ليلة الخطب وجد كل حجر في الطور ينطق
بذكر محمد ونقبائه قال يا رب لا ارى شيئا ما خلقت الا وهو
ناطق بذكر محمد ص ونقبائه فقال يا ابن عمران اني خلقتهم قبل
الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار يشاهدون انوار ملكوتي
وجعلتهم خزانة علمي ولسان حكمي ومعدن سري وجعلت الدنيا
والاخرة لاجلهم فقال موسى يا رب فاجعلني من امة محمد ص فقال
الله سبحانه يا موسى اذا عرفت محمدا ص واوصيائه وعرفت فضلهم
وآمنت بهم فانت من امته فالولي المطلق هو المطلع على الملك و
الملكوت دليله قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض ثم اراه بمرات اني جاعلك للناس اماما فراى ذلك
بعين الولاية لان النبي ص قد يحجب عن الملكوت والولاية لا تحجب
عن الملكوت سلوني عما دون العرش لان النبي ينظر الغيب والولي
ينظر في الغيب لان الولي لو جهل لجهل من ولاه ما اتخذ الله وليا
جاهلا قط ولو علم شيئا دون شيء لاتصف بالعلم تارة وبالجهل

اخرى كان جاهلا وهو عالم وهذا خلاف لو جهل لارتفعت
العصمة والولاية فيلزم عدم الولي او كونه جاهلا والغرض والحق
وجود الولي الكامل المطلق فالولي يكون عالما بالكل محيطا بالكل
ويجب ان يعلم اهل ولايته احياء وامواتا وبعد الموت ايضا والا
لكان عالما في وقت دون وقت وهو محال ان يعلمهم عند
الموت فقد ورد الاخبار به كثيرا فمن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام
لحارث همدان يا حارث فقال نعم يا مولاي فقال لو قد بلغت
روحك التراقي لرايتني حيث تحب هو اشارة الى حضوره عند
الموت واما علمه بهم بعد الموت قوله عليه السلام لاصبغ بن نباتة
في نجف الكوفة يا اصبغ انه في هذا الظهر وقال في هذه الظهرة
مجمع ارواح المؤمنين ولو كشف لك ما كشف لي لرايتهم حلقا يتحدثون
على منابر من نور وذلك حق لان الولي اذا احاط علما بالاحياء
وجب ان يحيط بالموتى والا امتنع الاول لامتناع الثاني لكن
الاول غير ممتنع والثاني كذلك دليله قوله سبحانه وتعالى ولقد
علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ
هو الولي وعلمه عند الولي جاما شاهده ومن عنده علم الكتاب
ذلك لان اللوح المحفوظ في السماء فيه سر الله وهو اسم مفعول

واللوح

واللوح الحفيظ في الارض هو الولي المستودع لغيب الله وسره
وهو اسم فاعل واسم الفاعل اشرف من اللوح واللوح ايضا
حاو للذكر بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والولي حافظ للذكر
وعالم بمعناه وتاويله فاللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي فمن انكر
علم الولي بولايته وعرض عالمهم فقد كذب القرآن ومن كذب
القرآن فقد كفر ومن انكر علم الولي فقد كفر وكذا من خصص
علمه بوقت دون وقت وحال دون حال فقد خالف وجوب
الاعتقاد وقضى للولي العالم بالجهل فيلزم من تكذيب الثاني
تكذيب الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني لعدم
التخصيص فيلزم اذن تصديق ما هو كاذب وتكذيب ما هو صادق
ومن الاول يلزم الكفر ومن الثاني تناقض الاعتقاد والذي
يجب ان يكون ثابتا جازما هذا خلف لكن الاول صادقا و
الثاني كذلك ؛ واما القدرة ؛ فالولي المطلق قدرته كعلمه
وعلمه محيط بالكل فقدرته كذلك لان قلب الولي مكان مشية الله
ولسانه منبع حكمة الله يفعل ما يريد الله ويريد الله ما يفعل
واما الحكم المطلق ؛ فكما مر فلان الولاية لها الحكم من البداية
الى النهاية لان الولاية علم اليقين لا يتغير بتغير الازمان و وعلم اليقين

بنسخ كنسخ الشرايع والاديان ولا يحتم لانه المحتم ولا يبتوا لانه
السابق بالكون والعرض ماخوذ من الازل ولم يزل سبحان من
خلق الدنيا والاخرة وما سكن الليل والنهار للمحمدية وعلى
وقول الحجة حجة وقوله المحمدية وولي محمد هذا الامام للتمليك
والتخصيص وحكم الدنيا والاخرة بل الدنيا والاخرة لهم من
غير مشارك ومنازع والكل لله ولهم وملكهم دليله قوله
سبحانه وتعالى من استعبد اهل السموات والارض بولاية محمد
وال محمد وهذا صريح اذ الكل لهم وعبيدهم ولهم السادة
والسؤدد على جميع الخلايق والخلايق لهم وعبيدهم فهم لله
وعبيد حضرته والا لزم كذب المعصوم وتكذيب الصادق
وكذب المعصوم محال وتكذيب الصادق موجب للكفر فقد
ثبت وتبين ان ملك الدنيا والاخرة وملكهما وحكمهما وولايتهما
لهم واليهم فمن انكر ان حكم الدنيا وولايتها لهم فقد كفر
ومن صدق لهم حكم الدنيا دون الاخرة فقد كفر ايضا
للحوق التالي بالمقدم ووجوب صدق التالي وثبوته لصدق
الاول في وجوبه فمن سلم لهم طرفا ومنع طرفا فاخالف اعتقاده
وتعبد بما لا يعتقده ومن تعبد بما لا يعتقده فقد بارز الله

بالمحاربة لانه صدق بعضها وانكر بعض ما صدق ومن لوازم
تصديقه ان ما ينكر حرفا من فضلهم مما وجب اعتقاده لانه انكار الحرف
كانكار الالف لان من امن بكل من الكتاب في انكر حرفا منه لم يكن مؤمنا
بالكتاب لان اللازم له تصديق الكل وانكار الكل لكن انكار الكل
كفر وتصديق الكل ايمان وكذا الكل من ال محمد عليهم السلام
ان حكمهم حكم الكتاب دليله قوله ع اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني العليم الخبير انهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض وجمع ما بين اصبعيه قال ولا اقول كهاتين فيفضل
هذا على هذا وجمع بين السبابة والوسطى فكل ما يجب للكتاب من
التصديق يجب لاهل البيت مثله فمن انكر حرفا من اقوالهم فقد انكر الكل
ومن اعتقد ان لهم حكم الدنيا دون الاخرة بعد ثبوت ملكهما
لهم والايجاب في الوجوب لزمه من انكار الثاني انكار الاول ومن
تصديق الاول تصديق الثاني لكن تكذيب الاول موجب للكفر فالثاني
كذلك فبان واتضح ان لهم حكم ملك الدنيا والاخرة والانكار للدليل
كفر لصدق دليله والشك فيه شرك لوضوح سبيله والريب فيه
ارتداد لصحة تاويله والتصديق له ايمان ونجاة لتتميمه للدين وتكميله
وعلو مقامه بفضله فتعين بيان واضح لهذه البراهين الموجبة للعلم

اليقين وحق اليقين ان عليا عليه السلام هو المالك يوم الدين والحاكم يوم الدين
و والحكم يوم الدين بامر مالك يوم الدين و ذلك ان الملك والتملك
والحكم والتحكم اما حقيقة على الاطلاق من غير قيد او مجاز فمالك يوم
الدين الرحمن الرحيم مطلقا هو الله الذي لا اله الا هو فيفتتح الفاتحة بحمده
ويعقد بصفاته ويختمها بالتفويض اليه ومالك يوم الدين بالولاية
والتولية على امير المؤمنين عليه السلام اذ الولاية مختومة من الازل
لم يزل دليله اليس الله باحكم الحاكمين قال علي بن ابرهيم في تفسيره دليل
قال امير المؤمنين ع يا احكم الحاكمين وفرق بين الحقيقة والمجاز لان تسميته
علي بانه مالك يوم الدين والحاكم في ذلك اليوم مجاز لانه
مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين و والحكم يوم الدين عن امر الله وامر رسوله
فاذا قلت علي مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين و والي يوم الدين
دل بالتضمن انه مالك مجازا واما اذا قلت الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين دل بالمطابقة ان مالك يوم الدين مطلقا من غير قيد وهو الله
رب العالمين الذي حضر عليا ع هذا المقام يوم القيمة وهذا مثل
ما تقوله المتكلمون الله واجب الوجود حي والانسان واجب الوجود
حي حال وجوده فاشتركا في لفظ الوجود وامتاز بالامكان والوجوب
فالله سبحانه حي واجب الوجود لذاته والانسان حي واجب الوجود
لغيره

لغيره وهكذا اذا قلت علي هو المالك يوم الدين والحاكم يوم الدين
فهذه لا يحتاج العقل السليم مع معرفة الحكم المقيد بالتولية الى
قرينة اخرى توضحه بل اطلاق اللفظ يدل على انه هو الولي برضا الرحمن
الدفتر وكذا اذا قلت علي مالك يوم الدين فلا يذهب الذهن من المؤمن
الموحد العارف الى انه هو الله بل الى انه ولي الله والولي له الحكم و
الولاية بامر الله الذي حكمه وولاه وفوض اليه امره وارتضاه فوا عجبا
كيف يرضاه الله وانت لا ترضاه ومن لم يرض بما يرضى الله فعليه
لعنة الله تعلم ان الدنيا والاخرة لهم خلقت وبهم خلقت ومن
اجلهم خلقت واليهم سلمت والله غني عن العالمين وما هو بهم
ولهم ولاجلهم فهو ملكهم وما ملكهم من غير مشارك ولا منازع
وثبوت ذلك من قول المعصوم ع وصدقه وتصديقه واعتقاده
لان من رد على الله فقد كفر ومن رد على الولي فقد كفر فعلم ان من
انكر ولاية علي وحكمه في الدنيا والاخرة فقد كفر ومن انكر احد الطرفين
لزمه من انكار الاول الكفر ومن انكار الثاني تكذيب الصدق فملك
الرب وحكم الرب ثابت لامير المؤمنين ع من وجوه الاول ان الاول
ولايته مفروضة من الازل ولم يزل دليله قوله كنت نبيا و دليله
الادم بين الماء والطين ولا ماء ولا طين ومعناه تعينه في الارواح

رسولا **برهانه** قوله تعالى هذا نذير من النذر الاولى واخذ العهد
له بالنبوة ولعلي عليه بالولاية **الثاني** ان الدنيا والاخرة ملكه وملكه
من غير مشارك ولا منازع كما بين بالدليل **الثالث** انه لا ينكر الا
من كفر بالله وانبيائه وهو ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله يوم الدار ان يجمع بني
عبد المطلب فقال وانذر عشيرتك الاقربين وكانوا اربعين رجلا
فجمعهم وقال لهم اني رسول الله اليكم خاصة والى الناس كافة فمن
سبق الى بيعتي واجاب دعوتي وقام بنصرتي وصدق رسالتي وامن
بما جئت به كان له بذلك ارفعه عهدا من الله ورسوله وان يكون اخي
ووزيري ووصيي وصاحب الامر من بعدي فما اجابه غير علي عليه السلام وقام
لهذا المقام اجابة الى ما دعاه اليه ووفى بما عاهد الله ورسوله
فخاض في رضاء الله الحتوف وقتل الالوف وخاض في طاعة رسوله الغمرات
وكسر الرايات واخرج الناس بذلك من الظلمات الى النور ولما قبض
الرسول صلى الله عليه وآله صار ملكه الذي بيده مهله بحر حامد الحصن لم يجعل له في الحرب
ولم يعرف له في الهزاهز غير الهزيمة مقام فوجب على الله ورسوله تصديق
قوله سبحانه واوفوا بعهدي اوف بعهدكم ان يكون في يوم القيمة الحكم
والولاية من تولاه ويؤت ذي فضل فضله لان تحقق الالهية اما بالاستحقاق
او بالتفضيل وكلاهما صفتان لامير المؤمنين عليه السلام اما الاستحقاق فان الله
تعالى

تعالى اوجد فيه من الاسرار الالهية والقدرة الربانية والقوى الـ
الملكية ما لم يجد في غيره واما التفضيل فذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء قال الصادق عليه السلام هو علي ابن ابيطالب عليه السلام من الملك العلام
وله في كل ان سرمد الابد لم الفا كرام لان العدل يقتضي ايصال
الحق الى مستحقه ويوم الرب ملكه اصالة كما ترى واضيف له عوضا من حقه
الممنوع في الدنيا ملك يوم الرب وحكمه بتفويض الله اليه امر العباد
بنكر هذا الحق المبين الا من ليس له نصيب من الايمان ومن لا ايمان
له كافر فمن انكر هذا فهو كافر فوجب على من شم روايح حقايق
الايمان استنشاق نسيم هذه الاخبار والتصديق بها والاعتقاد
اذ هي الايمان وكمال الايمان هي النعمة والدين ومن انكر شيئا منها
ولو حرفا فقد عارض زماء الكفر خيشوم ايمانه فليداوه بسعوط
التصديق ولكن ذلك بمن حقق التحقيق ومن اعرض عن واضح الدليل
فقد ضل سواء السبيل **تتمة** هذا الجوهر المكنون والسر المخزون
الذي هو وراء القلوب نصب العيون ما رواه جابر بن عبد الله
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال له يا جابر عليك بالبيان والمعاني فقال
جابر وما البيان والمعاني يا مولاي فقال اما البيان يا جابر ان تعرف الله
سبحانه تعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني فنحن المعاني اذا شئنا

شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني الذي اعطى نبينا ونحن
وجه الله الذي نتقلب في الارض بين ظهوركم فمن عرفنا فامامه
اليقين ومن جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا
الى السماء وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم شعر
كم جهد نا انصالك في الدلائل وجمعها وان جهدك بالمنكر
الكل دليل الورد منع صباحوا مطيب روائح الابجل من ثبتوا
وهو عليل من لا يرى الشمس عينوا ولا يرى البدر مقلتوا ولا
النهار مشرقا بشر بنفقوا قنديل فانت في اعتقاد تشرب على
هذا الظما ماء البحار السبعه وما سل عليل الحشفات رائح في
مهم القول والجدل شبه البهايم هايم لا بل اضل سبيل هذا عناد
لحيدر طيب صلاك بنيه والفضل لا شك دائم على الاصول
دليل في القال والقيل يحفظ ويسمع الحق تنكروا حتى يقول العالم
لك في الفضول فضل البشر بنفع الحج قلله والفقه والزهد على
لمن عذى يستنقص لصاحب التفضيل الاصل جد يسمى والفرع
جهدك تثبتوا في الفروع مقبل لو كنت في الفقه مالك وفي الاصول
الشافعي وفي الحديث حنبل وفي العروض خليل وكنت بالعلم والتقى
وبالعبادة معتصم وبالرضا متوكل وحزت كل جميل وفي الطريقة
شبلی

شبلي وفي الحقيقة واسطي وكنت معروف شانك معروف بالفضل
وفي التلاوة عاصم وفي الدراية الزمخشري ؛ وفي الرواية مجاهد
توضح لكل دليل وكنت في الصدر الاول ابو هريرة في الاثر نعم
وكنت ابن مالك قاضي القضاة جليل وكنت عمر الدنيا مشغول بالعلم
والعمل صائم وقائم دهرك بتجهد لكل سبيل وفي الصحابة الاول
نعم وفي حملت عمر وفي القرابة ابن اردى وجامع التنزيل ان لم تتوا
حيدر وكل فضلوا تنفقد الجحيم تحشر نعم بلا تطويل هذا
الحديث الصادق قد جاء من رب السماء الى النبي المرسل اتى به جبرائيل
فصل من اسرار النبوة يقول لا اعلم وراء هذا الجدار الا ما
علمني ربي والولي يقول سلوني عن طرق السموات ثم يقول النبي
رب زدني علما ويقول الولي لو كشف الغطا ما ازددت يقينا
وظاهر هذا يوهم تفضيل الولي على النبي وليس كذلك ؛ وحل هذا
الرمز ان علم ما كان وما يكون وصل الى النبوة لكن نطق به منه بالظاهر
لان الصادع بالشريعة وامر ان يوصل علم الباطن والظاهر الى الولي
فصار ما كان عند النبي مجملا وعند الولي مفصلا ومجملا دليله
قوله الحق علمني رسول الله الف باب من العلم وفتح لي من كل باب الف
باب وذلك حق لان حكم النبوة التلقي وحكم الولي الترقي دليله

قوله ع اطلعني على ما شاء من علمه وحبا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما
وان الله خلق من نور قلبك ملكا باللوح المحفوظ فلا تخطر هناك
عيب الا وانت تشهده بيهد ذلك قوله ع ما في الدنيا شيء غاب عني
بيهد هذا ما رواه ابن عباس عن الحسين بن علي عليهما السلام قال امير
المؤمنين ع يا ولي الله ما وراء قاف فقال علم لا يصل عليه احد غيري
وانا المحيط بما وراءه كعلي بدنياكم هذه واما الحفيظ الشهيد عليها
ولو اردت ان اجوز الدنيا باسرها والسموات السبع في اقل من طرفة عين
لفعلت لما عندي من اسم الله الاعظم وانا الآية العظمى والمعجزة
الباهرة وليس لله هي اكبر مني فحدثوا عن فضلنا ولا حرج بيهد
بحجه هذا ما ورد في كتاب الايات مرفوعا الى ابن عباس انه قال قال
رسول الله صلعم لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين
يكتمون الحق من فضل علي وعترته عليهم السلام الا انه لا يمشي
فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من محق على الذين
يظهرون امره والويل لمن يكتم امره فما اصبرهم على النار وذلك حق
لان الكاتم لفضله جاهل هالك حيث لا يعرف امام زمانه و
الكاتم لفضله مع علمه به منكر والمنكر مع المنكر منكر والمنكر ذوقا المنكر
لفضله بغضا واستكبارا مع زفر والاصل انه من عمر لان طينته وهي

خبيثة

خبيثة عرضت عليها الولاية فانت تعلم ان الخبيثات للخبيثون و
الخبيثون للخبيثات ولا عبادة ولا ايمان ولا دين لها والمؤمن
لفضله مؤمن عابد على عبادة وذكره عبادة دليله قوله ع و
من اعرض عن ذكري قال ابن عباس علي ع هو الذكر والنظر اليه عبادة
والموت على حبه شهادة وموالاته السعادة يشهد هذا ما رواه
احمد بن عبد العزيز الجلودي في حديث طويل اوردنا هنا بعضه
وفيه المطلوب قال خطب امير المؤمنين ع بالبصرة فقال سلوني قبل
ان تفقدوني سلوا من عنده علم المنايا والوصايا والانساب وفصل
الخطاب وانا دابة الارض انا حي لا اموت واذا مت يرثني الله الارث
ومن عليها سلوني فاني لا اسئل عما دون العرش الا اجيب عنه وقوله
ع عما دون العرش لا يستلزم انه لا يعلم ما وراء ذلك بل ان علمه
صعب مستصعب لانه من علم الواجد لم يحمله قال فقام اليه رجل في
عنقه كانه مصحف فقال رافعا صوته ايها المدعي ما لا يعلم والمقلد بما
لا يفهم اللهم اني سائلك فاجب قال فوثب اليه اصحاب علي ع من
كل مكان وهموا بقتله فقال لهم دعوه فان الطيش لا يقوم به حجج الله
ولا بالباطل تظهر براهين الله ثم التفت الى الرجل فقال سل بكل لسانك
فاني اجيبك ان شاء الله تعالى فقال الرجل بين المشرق والمغرب فقال له مسافة

الهواء ثم ما سائق الهواء فقال علي عليه السلام قدر دوران الفلك
فقال الرجل وما دوران الفلك فقال مسيرة يوم للشمس فقال
الرجل صدقت فمتى يوم القيمة فقال عند حضور المنية وبلوغ الاجل
قال صدقت فالكم عمر الدنيا قال يقال سبعة الاف ثم لا تحديد قال
صدقت قال فاين مكة وبكة فقال اكناف الحرم وبكة مكان البيت
قال فلم سميت مكة قال لان الله مكن الارض من تحتها قال فلم سميت
بكة قال لانها بكت رقاب الجبارين وعيون المذنبين قال صدقت
قال واين كان الله قبل ان يخلق عرشه فقال ع سبحان من لا يدرك
كنه صفته حملة عرشه على قرب زمراتهم من كراسي كرامته ولا الملائكة
المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال اين ولا فيم ولا ثمة
ولا لم ولا انى ولا حيث ولا كيف قال فقال الرجل فكم لبث مقدار ما
لبث على العرش على الماء من قبل ان يخلق الارض فقال اتحسن ان
تحسب فقال نعم فقال لعلك لا تحسن قال بلى فقال امير المؤمنين ع
افرايت لو صببت خردلا في الارض حتى يسد الهواء ما بين السماء
والارض ثم اذن لمثلك على ضعفك ان تنقله حبة حبة من المشرق
الى المغرب ثم مد لك في العمر واعطيت القوة على ذلك حتى تنقله
واحصيته لكان ذلك اليسر من احصاء اعوام ما لبث العرش على الماء
من قبل

من قبل ان يخلق الارض والسماء وانما وصفت لك بعض عشر عشير
من جزء من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل في التحديد
قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ص وقد روى الصدوق مرفوعا الى عبد الله بن مبارك
عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين ع
قال ان الله خلق نور محمد ص ونوري من قبل ان خلق الخلق
باربعمائة الف عام واربعة وعشرين الف عام وخلق منه اثني عشر
حجابا والمراد بالحجب الائمة الطاهرين ع كما ورد عنهم في الزيارة
الجامعة اللهم صل على نبيك المنتجب وعلى اوصيائه الحجب وروي
سلمان الفارسي رض وابو ذر الغفاري رض عن امير المؤمنين
ع قال من كان ظاهره اكثر من باطنه خف ميزانه يا سلمان من كان
ظاهره فيها اكثر من باطنه خف ميزانه يا سلمان ما يكمل المؤمن ايمانه
حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام ومن قصر عن ذلك فهو شاك
مرتاب يا سلمان ويا جندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفتي
وهو الدين الخالص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
يعني عبد الله يدين محمد ص ويقيموا الصلوة وهو ولايتي فمن والاني

فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب: يا سلمان ويا جندب
المؤمن الممتحن الذى لم يرد عليه شئ من امرنا الا شرح الله صدره
لقبوله ولم يشك ولا يرتاب ومن قال هذا لم وكيف فقد كفر فسلموا
الى الله امره يا سلمان ويا جندب ان الله جعلنى امينه على خلقه وخليفته
فى بلاده واعطانى اعظم ما يصفه الواصفون ويعرفه العارفون
فاذا عرفتمونى هكذا فانتم المؤمنون يا سلمان ويا جندب قال الله عز وجل
استعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتى فقال و
انها لكبيرة الا على الخاشعين ولم يقل انهما لكبيرتان وهم من اهل ولايتى
الذين استبصروا بنور هدايتى يا سلمان ويا جندب نحن سر الله
الذى لا يخفى ونور الله الذى لا يطفى اولنا محمد واوسطنا محمد
واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب
كنت انا ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المشرقات من
المخلوقات فقسم الله ذلك النور نصفين نبى مصطفى ووصى مرتضى
فكان محمد الناطق وانا الصامت ولا بد فى كل زمان صامت و
ناطق محمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر محمد صاحب الحوض وانا
صاحب اللواء محمد صاحب المفاتيح وانا قسيم الجنة والنار محمد صاحب
الوحى وانا صاحب الالهام محمد صاحب الدلالات وانا صاحب

محمد

محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين محمد صاحب الدعوة وانا
صاحب السيف والسطوة محمد النبى الكريم وانا الصراط المستقيم محمد
الرؤف الرحيم وانا العلى العظيم: يا سلمان ويا جندب قال الله
سبحانه يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده ولا يعطى هذا
الروح الا من فوض اليه الامر والقدرة وانا احيى الاموات واعلم
ما فى السموات والارض انا الكتاب المبين محمد مقيم حجة الحق وانا
حجة الحق على الخلق: ويا سلمان ويا جندب انا الذى حملت نوحا فى
السفينة انا صاحب يونس فى بطن الحوت انا الذى جاوزت موسى فى
البحر واجريت الانهار وماء البحر انا كان الدنيا لوجهها انا فجرنا
الارض عيونا انا عذاب يوم الظلة انا الخضر معلم موسى انا معلم داود
انا ذو القرنين انا محمد ومحمد انا انا امير كل مؤمن ومؤمنة يا سلمان
ان ميتنا اذا مات لم يمت وغائبنا اذا غاب لم يغب لا يقاس بنا 7
احد من البشر انا تكلمت على لسان عيسى فى المهد انا نوح وانا ابرهيم
انقلب فى الصور كيف يشاء الله من رآهم فقد رآنى ومن رآنى فقد
رآهم ونحن فى الحقيقة نور الله الذى لا يزول ولا يتغير يا سلمان
ويا جندب بنا شرف كل مبعوث فلا تدعونا اربابا وقولوا فينا
ما شئتم فبنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى يا سلمان ويا جندب

من امن بما قلت وشرحت فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي
عنه ومن شك وارتاب فهو ناصبي وان ادعى ولايتي فهو كاذب
ياسلمان ويا جندب انا والهداة من عترتي سر الله المكنون واولياؤه
المقربون كلنا واحد وامرنا واحد فلا تفرقوا فتهلكوا فانا نظهر في
كل اوان بما يشاء الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل
الشقاوة ومن ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة فلا بد في
ابن برساه فمن يهديه من الله انا المحنة النازلة انا الطامة الكبرى انا
الازفة اذا ازفت انا الحاقة انا القارعة انا الواقعة انا الغاشية
انا الذي كتب اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى
الارض فاستقرت وعلى الرياح فذارت وعلى البرق فلمع وعلى النور
فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فاظلم وعلى
النهار فانار ثم الخبر فصل هذا السر الشريف ما رواه طارق ابن
شهاب عن امير المؤمنين ع انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله
ووجه الله ونور الله وحجاب الله واية الله يختاره الله ويجعل فيه
ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والامر على جميع خلقه فهو وليه
في سمواته وارضه اخذ بذلك له العهد على جميع عباده ومن تقدم
عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء اذا شاء الله شاء

وتمت

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا يكتب على عضده فهو الصدق والعدل
وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء فيرى فيه احوال العباد
يلبس الهيبة ويعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق
ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك و
الملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهو الذي يختاره الله
ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه خزانة
مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة لان الامامة
منزلة الانبياء وميراث الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسوله
فهي عصمة وولاية لانها تمام الدين ورجح الموازين وعز المؤمنين
وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام
وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من
الحرام فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه
فالولاية حفظ الثغور وتدبير الامور وهي تعديد الايام والاعوام
والبروج والشهور والامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار
فلا تناله الايدي والابصار قل فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين
والمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي والعترة لا يفترقان في العزة
الى اخر الدهر فهم راس دائرة الايمان وسماء الوجود وقطب دائرة

الموجود وضوء شمس المعرفة ونور قمره واصل العزة ومبدءه و
منتهاه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج
والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدوق والمنهج الواضح المسالك
والدليل الى الحق اذا عميت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل
والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والبحر الذي لا
ينزف والشرف الذي لا يوصف والعيش العزيزة والروضة المطهرة
والزهر الابهر الاريج والبدر البهيج والسراج اللائح والطيب الفائح
والعمل الصالح والمنهج الواضح والطبيب المشفق والاب الرفيق مفزع
العباد في الدواهي والحاكم والامر والناهي امين الله على الخلائق وامينه
على الخلائق حجة الله على عباده ومحمد في بلاده مطهر من الذنوب
مبرء من العيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه الغيب لا يدرك واحد دهره
خليفة الله وولي امره لا يوجد له مثل ولا يقوم به بدل فمن ذا
يبلغ معرفتنا او ينال درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا
حارت الالباب والعقول وتاهت الاوهام فيما اقول تصاغرت
العظماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وتواضعت
الارض والسماء عن وصف شان الاولياء هل يعرف او يوصف
او يعلم او يفهم شان من هو نقطة الموجودات وقطب الدائرات و

سر

وسر الكائنات وشعاع جلال الكبرياء جل مقام ال محمد عن وصف
الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف
وهم نور الاول الذي عليه المعول وكلمة العليا والشمس البيضاء والوحدانية
الكبرى التي تدعى منها من اعرض وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين
الاختيار الى هذا وماذا عرف من عرفنا ووصف من وصف ظنوا ان
ذلك في غير ال محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا والشيطان
حزبا كل ذلك بغضا لبيت الصفوة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين
لهم الشيطان اعمالهم تبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا
عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل
وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه نسب ولا يدانيه حسب فهو في الذروة
من قريش والنسب من هاشم والبقية من ابرهيم والنهج من النبع الكريم
والنفس من الرسول والرضا من الله والقول عن الله فهو شرف
الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض
الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو
معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا
اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله فالامام
يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام

على نور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زائد الحسنات
معصوم من السيئات عالم بالخفيات خطا من رب العالمين وميراثا
من النبي الكريم هذا كله لآل محمد ص لا يشاركهم فيه مشارك لانهم
معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة رب الجليل ومهبط الامين
جبرئيل ع صفات الله وامناؤه شجرة النبوة ومعدن الفتوة عين
المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعة الله
موضع كلمة الله ومصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع النعمة والسبيل
والسلسبيل ودار العصمة والقسطاس المستقيم ومنهاج القويم والذكر
الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقديم والتفضيل
والتعظيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم
من عرفهم واخذ منهم فهو منهم خلقهم الله من نور عظمته وولاهم
امر مملكته فهم عين اليقين وحق اليقين سر الله المخزون واولياؤه
المقربون وامره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون الى الله
يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاصفياء
في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر و
السموات والارض عند الامام منهم كيده من راحته يعرف باطنها
من ظاهرها

من ظاهرها ويعلم برها وفاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم
نبيه علم ما كان وعلم ما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء
المنتجبون ومن انكر ذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين وكيف يفرض
الله على عباده طاعة عبد يحجب عنه ملكوت السماء في الصبح والمسا
وان الكلمة من آل محمد تنصرف على سبعين وجها وكل ما في الذكر
الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية يذكر فيها العين والجنب
واليد والوجه والروف فان المراد منه الولي لانه وجه الله وجنب
الله ويد الله وعين الله لان ظاهرهم باطن الصفات الظاهرة و
باطنهم ظاهر الصفات الباطنة فهم باطن الظاهر وظاهر الباطن
قوله ع ان لله اعين وايادي وانت يا علي منها فهم الجنب العلي
والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله
والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد الاحد فلا يقاس بهم
من الخلق خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان
وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته
وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدء الوجود وغايته
وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته و
خزنة الوحي وحفظته وامناء الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل و

ونهاية الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية
فى سماء العظمة المحمدية الاسرار الالهية المودوعة فى الهياكل البشرية
الاغصان النبوية النابتة فى الدوحة الاحمدية الذوقية الزكية والعز
الهاشمية لا شرقية ولا غربية اولئك هم خير البرية روى محمد بن يعقوب
الهاشمى عن على ابن موسى الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن
محمد عن ابيه محمد ابن على عن ابيه على ابن الحسين عن ابيه الحسين ابن على
عن امير المؤمنين ع عن محمد رسول رب العالمين عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن الله جل وعز انا الله الذى لا اله الا انا خلقت الخلق
بقدرتى واخترت منهم انبياء واصطفيت من الكل محمدا فبعثته الى
خلقى وارتضيت عليا نابذته وجعلته وليا ووزيرا ومؤديا بعده
الى خلقى وخليفتى على عبادى مبين لهم كتابى وتبشر فهم بحكمى و
جعلته العلم الهدى وبابى الذى اوتى منه وبيتى الذى من دخله
كان امنا من نارى وحصنى الذى من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا
والاخرة ووجهى الذى من توجه اليه لم اصرف عنه وجهى وحجتى
على اهل السموات والارض فلا اقبل عمل عامل الا بالاقرار بولايته
مع نبوة احمد رسولى ويدى المبسوطة فى عبادى وهو النعمة التى
انعمت بها على خلقى فمن احبه احببته من عبادى عرفته ولايته فبعزتى

حلفت

حلفت وبجلالى اقسمت انه لا يتوالى عليا عبد من عبادى الا زحزحته
عن النار وادخلته الجنة ولا يبعد لعن ولايته الا من ابغضته
وادخلته النار فمن دخل عن النار التى هى بغض على وموالاة
عدوه وادخلته الجنة التى هى حب على فقد فاز لان حب على هو
الفوز الا انه قد سبق فى على انه مبتلى ومبتلى مع انى قد نحلته و
نحلته اربع اشياء لا يفصح عن عقدها وانا اقول على فقرى واملا
يا ال محمد صلوات الله عليكم وسلامه وتحياته منا اليكم لقد اتاكم الله
من فضله ما لم يؤت احدا من خلقه طاطا كل شريف راسه لشرفكم
وذل كل شئ لعزتكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائز بحبكم
وانتم ينابيع النعم ولولاكم لم يخرج الوجود من العدم وان الذى
خلق خرج الى الملائكة من معرفتكم قليل من كثير فكيف يعرفكم الناس
مع جلالة قدركم فانتم من النور الذى به عيون العقول تحتاث
عن ادراك جلال مجدكم وكيف يدرك عين الشمس بصائر الخفافيش
ومعدن رموز اسراركم لان الناظرين فى صحائف فضلكم يحجبهم
نظر الظاهر عن ادراك السرائر فهم كالمنجم الذى نقل احكام النجوم
عن اهل الالهية فهو يحدث الناس ما يراه ولا يعقل ما رواه ولا
ادراه فاذا قيل له ان الارض باسرها غائصة تحت الماء وان الخا

منها والظاهر انما هو ربع كالكرة ومنها البراري والقفار والقرى والمدن
والجبال والبحار وساير الاقاليم وانما المسكون من هذا الربع هو جزء منه
وذلك لان مشرق الشمس الذي هو تحت سهيل فان الشمس هناك
لا تغيب الا ستة اشهر والباقي نهار وليس هناك حيوان ولا نبات
الا صخور محترقة من حر الشمس وبعد الشمس هناك عن الارض مائة الف
فرسخ واربعة وعشرون الف فرسخ وكذا ما يقابله تحت الجدي من
ناحية المغرب فان الزمان هناك ليل الا قليل من ترى الشمس فيه بل هي
بلاد الظلمات وهناك لا نبات ولا حيوان وان هذا الارض اكثرها
جبلا وصخورا وغيره وان المسكون منها جزء من هذا الجزء الذي لم يغطه
الماء ثم ان هذا الارض باسرها من مشرقها الى مغربها شرقها و
غربها وبرها وبحرها وجبالها في ضمنها فلك القمر كالخردل في البحر
الواسع وان جرم القمر بقدر مجموع ثلث وثلثين مرة من الارض و
فلك القمر بالنسبة الى فلك الشمس الذي هو الفلك الرابع كالقطرة
في البحر وان السموات السبع والارضين السبع في سعة الكرسي وعظمته
وسع كرسيه السموات والارض كالحلقة في الفلاة وان الفرس الجواد
اذا ركض اشد الطرد كان اذا دفع حافره ووضعه لتسير الشمس بقدر
مجموع قطر الارض اربع واربعون مرة تقريبا وان النجم الذي يقال

له السهم

له السهم وهو نجم خفي لا يرى الا في الظلمة لذوي الابصار فهو
مع خفائه وصغره بقدر مجموع الارض ثمانية عشر مرة هناك
يدهش عند سماع هذا وينكره ومن جهل شيئا انكره والمرء عدو
ما جهله ولو عرف الاصل في ذلك وهو عظمة القادر المختار
وان خلق البعوض وخلق الفيل سواء اليه وكذا سر ال محمد ع
فان ما في ايدي الناس بالنسبة الى ما خفي عنهم كنسبة الله الى خلقه
وكيف ينسب الخلق الى خالقهم ويعرفون عظمته او يقدرونه على
قدر عقولهم وكذا ال محمد ع فانه ليس للخلق نسبتهم نسبة ولا تعظيم
معرفتهم معرفة وانما تعرضوا من ذلك باطل عن الابد والجزء من الكل
فلذلك اذا حدثت من يكبر عنده ان الشمس ردت لعلي ع فقلت
له ان عليا ع هو والي السموات والارض عظم عنده ذلك وانكر
واستنكر وربما كفر وهذا الانكار عند علماء هذا الزمان اكثر
ومع ذلك هو معذور ولانه لو عرف الاصل في ذلك لما ارتاب فلو
عرف ان الولي المطلق هو والي الكل القادر على الكل والحاكم على
الكل والمتصرف في الكل وانه سبب الكل وخالق الكل والمستعبد
بولايته الكل فمن عرف هذا عرف مقام ال محمد ع اين وعرف ان
كل من عرف فان الذي من فضلهم عرف قطرة من البحر لمن عرف دليله

قوله سبحانه ولو ردّوه الى الرسول والى ولى الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم لكنهم ما ردّوه فما علموه بل جهلوه فانكروه ومن جائهم
بشئ من ذلك كفّروه وكذّبوه شان اهل الدعوى والجهل فيما وارد
السراب دون الشراب القانع بالذاب من الفرار هذا ابليس عدو الله و
هو يجرى مجرى الدم من كل انسان ويعلم خواطر القلوب وهو جسن
النفوس وضماير الصدور وهو محيط بالخلايق مع جنوده وهذه
الصفات صفات الربوبية يعلم منك الحسنة قبل ان تفعل فيثبّطك
ويعلم ان هممت بالحسنة قبل ان تفعلها فيثبّطك فانت الى الان
ما عرفت عدوك فانت تصدق هذا للشيطان ولا تصدق لولى
الرحمن وانك اذا ذكرت خواص ابليس فذلك مسلم واذا ذكرت خواص علىّ
واسراره انكروا واستنكروا واستعظموا وظن فى ناقلها وتوهم **فصل**
اما قوله ع لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا لانه ما من غيب وصل
النبوة بالوحى والخطاب الربانى الا وعند الولى ظاهره وباطنه
ميراثا عن النبوة **دليله** قوله ع ما افرغ جبرئيل فى صدرى حرفا
الا وقد افرغته فى صدر علىّ ومعرته تمنه وهو ان امير المؤمنين
كان مقامه فى عالم الابدان فى هذه الدنيا قليل ومقامه فى عالم
الغيب فى عالم الاظلة فى عالم الارواح والاشباح الف دهر كما ورد النقل

الصحيح

الصحيح به عنهم ع لانه قسيم النور الاول الذى فاض عنه كل نور و
هو الاسم البديع الفتاح الذى ظهر به الخبايا وبانت له الخفايا وظهر
به كل رقم مستور فهو كمن كان مقيما فى الهند ثم سافر بعد ذلك
الى العرف فان الهند لا تزول له ابدا ولقوله ع لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا معنيان ظاهر وباطن فمعناه الظاهر لو كشف لى
من الغطاء ما خفى عن الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين ما ازددت
يقينا لان ذلك انا اشهد من وراء الحجاب اما معناه الباطن من غير نفى
من شيعتى بحقيقة المعرفة اليوم فانه لا ازداد غدا فى معرفتى يقينا
اذا كشف الغطاء لان كل ما انطق به من الاسرار اشارة الى عزة
لان الكل المضاف اليه فو ليه منه شيعتنا منا وعدوه به لان وجود
الكل لاجله يوضح هذا السر قوله سبحانه وجاء من اقصى المدينة
رجل يسعى الى قوله وما لى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون
فهذا التعنيف لقوله لا اله الا نهم مضافين اليه فى الهداية ولكل قوم
هاد لكن العارف عند بلوغ هذا المقام يجب عليه هجر الانام لانه من
اعرف اخلص ومن اخلص عزل لانه هناك ان قال لا يسمع وان قيل
له لا يسمع محمله العزم **فصل** ولما روى ما ورد نقله عن سادة الخلق
ولسان الحق ومعدن الصدق بعد ما صحت قواعده وصحت شواهده

ولاح نوره وابتسمت ثغوره من اسرار الايمان وحقائق الايقان
ان عليا عليه السلام ولي يوم الدين وحاكم يوم الدين وانه مالك
يوم الدين ؛ ذلك ما ورد عن الهداة عن رب البرية سبحانه
انه قال عبدي خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي فاذا كانت
الاشياء خلقت لكل انسان فما ظنك لمن خلق لاجله الاشياء و
الانسان والكون والمكان لان ما هو لله لمحمد ص وما هو لمحمد ص
من المقام والمقال فهو لعلي ع هذا المستثنى والدنيا والاخرة لمحمد
وعلي ع فالقيمة باسرها لمحمد ص وعلي والله الرب والملك لمحمد
ص والسلطان علي ع قال رب اشرح لي صدري الى قوله سبحانه
واجعل لي وزيرا من اهلي كذا العلي اجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
عليا وليا ووزيرا فالملك يومئذ لله المقام الاسنى والسلطان له
الحكم والتصرف فالوالي في ذلك اليوم والحاكم في ذلك اليوم
والمالك في ذلك اليوم علي منا من الله وفضلا من رسوله
فلما سمع الملأ من الاخوان هذا اقبلوا الي يزفون ولي يتعرضون
وعني يعرضون ولما قلت ينكرون وبي يستهزئون وهم لذلك يجحدون
وبه يتعبدون وعنه يصدون وبه في اشرف الاوقات الى الله
يصيحون كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون وجاء اهل الشك و

الريب

والريب من ليس له حظ في نفحات الغيب يجذبون ذيل الخلاف والاختلاف
بيد الافتراق والانحراف ويرمقون باطراف الاطراف ويقولون
علي هو حاكم يوم ومالك يوم الدين هذا حد الغلو والتقصير فاقول
لا بل حقيقة الايمان والغلو والتقصير ولكن كما قيل ؛ شعر : اذا
لم يكن للمرء عين سليمة ؛ فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر ؛ فعلى
الحائر ان يرد فيه الى العلماء الذين هم ورثة الانبياء فارفعوا اليهم الى
سرائر الاخبار ومثلنا بها باب الاثار ولا تستبقوا الى التكذيب و
الانكار عساهم اذا سمعوها بالكتاب تعارضوها وعلى السنة العقل
يعرضوها فان وافقت والا اطرحوها وان طلب مني اخوان الدين عن
ذلك البرهان المبين فاني اوتيهم بفضل ذي المنن موضحا لهم ما تضمنه
الكتاب والسنة اما الكتاب فمنه قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم ؛ وقد روى المفضل ابن عمر عن ابي عبد الله ع في معنى هذه
الاية قال سالته من هم فقال من ترى هم نحن والله هم الينا يرجعون
وعلينا يعرضون وعندنا يقفون ومن حبنا يسالون ونحن السادة
والقادة ؛ وعنهم عليهم السلام انهم قالوا اذا كان يوم القيمة ولانا الله
حساب خلقه وجعل امرهم الينا فنحن سادة العباد وحكام يوم التناد
هم يعمى العيون هم يعمى العيون عنهم وهم جلاء للعمى ؛ روى البرقي

في كتاب الاسماء والايات عن ابيعبدالله عم انه قال يا علي انت ديان هذه الامة
والمتولي حسابهم وانت الركن الاعظم يوم القيمة الا وان المآب اليك
والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك
يؤيد ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي صم انه قال يا علي انت صاحب الجنان
وقسيم النيران الا وان مالك ورضوان ياتيان غدا عن امر الله فيقولان
لي يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار هدية من الله اليك فسلمها الى علي
ابن ابيطالب عم فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل
فيهما ما تشاء وقد صح في العقل ان المفاتيح لا تدفع الا الى المالك المتصرف
لان شاهد العقل يشهد ان من ملك مفاتيح مكان كان متصرفا
فيه بغير مانع ولا منازع بيانه من الذكر المبين من قوله سبحانه او ما
ملكتم مفاتحه وقد روى ابن عباس من الحديث القدسي ان الله
تعالى يقول لولا علي ما خلقت جنتي وروى المفضل بن عمر قال
قلت لابي عبدالله عليه السلام اذا كان علي ابن ابيطالب عم يدخل
الجنة محبيه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا فقال يا مفضل
اليس كل الخلايق يوم القيمة بامر محمد صم قلت بلى قال فعلي هذا يوم
القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد صم ومالك ورضوان امرها اليه خذها
يا مفضل فانها مكنون العلم ومخزونه وروى الصادق عم اذا كان

يوم

يوم القيمة دلانا امر شيعتنا فما كان لله فهو لنا وما كان للناس استوهبناه
وما كان لنا فهو لشيعتنا وما كان للناس فهو علينا والانبياء يومئذ
من شيعتهم بنص الكتاب دليله قوله تعالى وان من شيعته لابرهيم
ويؤيد ذلك سئل الصادق عم عن معناه فقال ابرهيم من شيعة علي واذا
كان من شيعته الانبياء وحساب شيعته اليه فحساب الانبياء اليه
وقولهم في الشهادة بالتبليغ عليهم ومفاتيح الجنة والنار بيده والملائكة
يومئذ ممتثلين لامره ونهيه منا من الله عليه عن محمد ابن سنان عن
ابي بصير قال ان الله لمحمد صم الشفاعة في امته واعطانا
الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم فكيف ينكر
انه ولي يوم الدين وحاكم يوم الدين ويدعي انه محبه ندين كلا
انه من العين الاخرين فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله و
اولئك في ضلال مبين فهم لما نالنا اذ هاتهم يصدقون ولما
لم يعرفوه ينكرون ويعظم الله علي قدر عقولهم يقيد دون
فويل لهم يوم يبعثون الم يعلموا ان الخلايق يوم القيمة باجمعهم
يحتاجون الى محمد وال محمد من وجوه الاول ان لولاهم
لما خلقوا فلهم عليهم حق السببية الثاني انهم وسيلة العباد
الى الله الثالث ان الخلايق يوم القيمة محتاجون الى الحوض ليرووا

وهو لهم : الرابع : ان مفاتيح الجنة والنار في ايديهم : الخامس ان
حساب الخلق اليهم كما رمحققا من غير شك : السادس انه لا يدخل
الجنة الا من كان له براة بمحبتهم : السابع : ان الجنة محرمة على الخلايق
حتى يدخلها النبي والوصي وشيعتهم عن ايمانهم وشمائلهم وذريتهم
خلفهم ومن شيعتهم النبيون والمرسلون كما رفهم سادة الاولين و
الاخرين من اهل السموات واهل الارضين فالكل لهم واليهم فلهذا
لا يبقى يوم القيمة ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو محتاج اليهم
لان الله سبحانه خلق الدنيا والاخرة لهم وملكهم ولم يشرك معهم احدا
الا شيعتهم لانهم موا اليهم والعبد في نعمة سيده يتقلب وال محمد
نعمة الله الظاهرة والباطنة فمن سكن هذه المسكنة ولم يشكر ال
محمد لم يشكر الله كما ذكر ابن طاوس في كتاب السرائر اشكر لمن لولاهم
ما خلقت : دليله هذا : ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال لما خلق العرش وخلق الملائكة الحافين قال لهم عبادي طوفوا
بعرشي وسبحوني فطافوا وسبحوا فقال لهم صلوا على حبيبي محمد الذي
خلقته من نور عظمتي فقالوا ربنا امرتنا ان نطوف بعرشك ونثني
عليك ثم امرتنا ان نصلي على حبيبك محمدا فنقص من تسبيحك و
نصلي على محمد وال محمد فقال اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني

وهللتموني

وهللتموني وذلك حق لان تنزيه الذات هو تسبيح الصفات وهم
جمال الصفات المنزهة التي تجلى فيها جلال الذات المقدسة فمن صلى
عليهم سبح الله وقدسه : شعر : سلام على جيران ليلى لانها اعز
على العشاق من ان تسلما فان ضياء الشمس نور جبينها : نعم وجهها
لوضاء يشرق حيثما فعلم ان من لم يشكر ال محمد لم يشكر الله ومن لم
يشكر الله فقد كفر فمن لم يشكر ال محمد فقد كفر ومن جحد من نعمة الله
حرفا فقد كفر ومن شكر بغير الله فقد كفر ومن شكر لغيرهم بعد الله
فقد كفر : يشهد : بذلك الذكر المبين من قوله سبحانه ولو انهم رضوا
ما اتيهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله فقد
دل سبحانه ان كل فضل فاض الى الوجود والموجود ولكن ما دام التحاسد
ما دام الحسد فثبت بما قدمناه من البينات ان علينا والى يوم الدين
وحاكم يوم الدين ومالك يوم الدين منا من رب العالمين وفضلا
من رب الصادق الامين فهو ولي يوم الحساب يوم الحساب بنص الكتاب
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **فصل** واما شواهد
العقل فان الله سبحانه جل ان تراه العيون يوم القيمة والرؤية مذهب
اهل التجسيم فحساب العباد يوم المعاد الى من اليهم الذي جعلهم الله في
الدنيا قوام امره وخزان سره وفي الاخرة ميزان عدله لان الافعال

مرجعها الى الصفات والصفات مبنعها الذات وهم صفوة الله وصفاته
فالافعال لديهم ظهرت وعنهم نبعت والیهم رجعت فهم المنبع والیه المرجع
فمرجع العباد لهم الیهم وحسابهم علیهم **فصل** واعلم ان الانبیاء تتمان
الانبیاء والاولیاء لیس الیهم حساب بنص الکتاب من قوله سبحانه
فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا فالانبیاء
شهود علی الامم والاولیاء فتعین ان امر الموقف الی الاولیاء بحکم یوم
ندعوا کل اناس بامامهم والدفاتر باسرها مرفوعة الی صاحب الجمع الاکبر
وذلک ان امیر المؤمنین عم الذی له الولایة من البدایة الی النهایة فهو
والی یوم الدین وحاکم یوم الدین وبامر الله یدین **فصل** ویوم الدین
هو یوم الجزاء ومقاماته ستة الاول اللواء وعلی عم حامله الثانی
الحوض وعلی ساقیه الثالث المیزان وعلی والیه الرابع الصراط وهو
رجال الاعراف علیه الخامس الجنة السادس النار ومفاتیحهما بیده
وامرهما الیه **یؤید** ذلک ما ورد عن ابی عبد الله عم انه قال فی معنی قوله
تعالی الذین یؤمنون بالغیب قال الغیب ثلاثة الرجعة ویوم القائم و
یوم القیمة فهذه ایام الله تعالی قوله وذکرهم بایام الله فمن امن بها فقد
امن بالله وهذه الثلثة لال محمد صم دون الخلایق فیوم الرجعة لنا
ویوم القائم لنا ویوم القیمة لنا منوط بال محمد فاللواء لهم والحوض

لهم والشفاعة لهم والمنزلة لهم والوسیلة لهم والاعراف لهم و
الجواز علی الصراط لهم واهل النجاة لهم ووقوف الخلق فی مقام وقفهم
انهم مسئولون لهم والشهادة علی الامناء علی امتهم الیهم وحشر الخلایق
الیهم وحسابهم علیهم ومالک ورضوان وملائکة العذاب مامورون
بطاعتهم ممتثلون لامرهم ونهیهم لانهم هم الحجج علی اهل السموات واهل
الارض وویل للمنکرین **فصل** واعلم ان الحساب یوم القیمة عبارة
عن النظر فی الصحایف والیه الاشارة بقوله تعالی واتقوا یوما ترجعون فیه
الی الله وهی اخر آیة نزلت من القران والنظر فی الصحایف فی الدنیا یشترک
فی النبی والولی وفی الاخرة یختص به الولی دون النبی ص فمن کبر علیه
العطاء وانکر النعماء فلیمدد بسبب الی السماء والحساب هو نقل اهل
الجنة الی الجنة واهل النار الی النار وذلک بنص القران من قوله القیا
فی جهنم کل کفار عنید والقیا لفظ التثنیة وهو امر لمن له الحکم ذلک الیوم
وقد اجمع المفسرون ووافقهم ابو حنیفة فی مسنده ان معناه یا محمد یا علی
قفا بین الجنة والنار والقیا فی جهنم کل کفار کذب بالنبوة وعنید عاند فی
الولایة فتعین ان علیا عم حاکم یوم الدین ومالک یوم الدین بامر رب
العالمین **فصل** علی عم ناصر محمد ص ومؤیده واجعل لی من لدنک سلطانا
نصیرا وحامل رایته فی کل موطن ومساعده ومواسیه و روحه من جسده

دليله وانفسنا وانت روحي التي بين جنبي ومستودع علمي ما افرغ
جبرئيل عم في صدري حرفا والا وانا افرغته في صدرك على وعضدي
المعاضد وساعدي المساعد انت مني وانا منك تربيني واراك لحمك
لحمي ودمك دمي واذنك اذني وحسبك حسبي لك مني مقام الا
النبوة واني لا استغني عنك في الدنيا ولا في الاخرة وانك يوم القيمة
تجيء اذا جئت وتكسى اذا كسيت وترضى اذا رضيت وان مال هذا
الخلق اليك وحسابهم عليك ولك الكوثر والسلسبيل ذلك الشفاعة
والشهادة ولك الاعراف وانت المعروف ولك الجواز على الصراط ودخول
الجنان ونزول المساكن والقصور وانت تدخل اهل الجنة اليها وانت
تنزلهم منازلهم وتزويج اهل الجنة ولواء الحمد غدا في يدك وهو سبعون
شقة كل شقة اوسع من الشمس والقمر وادم ومن دونه تحت لوائك
والانبياء من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل الجنة الا من عرفته و
عرفك ولا يدخل النار الا من انكرته وانكرك وويل للمكذبين لفضلك
واذا استوى اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قيل لك يا علي
اغلق عليهما ابوابهما وناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة والنار يا
اهل الجنة خلود خلود ويا اهل النار خلود خلود فيها فصرح هذا
الكلام انهما شيء واحد في الروح والنور والطينة والسر والظاهر و

والباطن وانه ما ادخر عنه شيئا وانه ليس بين الله ورسوله ووليه
سر هكذا اورد في النقل صحيحا عنهم عليهم السلام فاقبله ان كنت منهم
فما لك برهنت الدلالة وشهدت الايات فما لكلما اوضحت لك
الخطاب تعاميت وكلما رفعت لك الحجاب تواريت اما ترى الهدهد
يرى من الماء من تحت الصخرة لحدة نظره والبوم يغشي عليه نور الشمس
لضعف بصره فلو كنت الهدهد لاهتديت فضل علي ولي الله
وله التحكم من الازل ولم يزل دليله ان رجلا قال لامير المؤمنين عم
اني احبك فقال لست كما تقول لان الله خلق الارواح قبل الاجساد
بالفي عام ثم عرضها علي فما رايتك يوم العرض في المحشر فاين كنت فهو الكون
الذي عرضت عليه الارواح وتعرض عليه الاعمال وتعرض عليه عند
الممات ويعلم مقامها بعد الممات وتعرض عليه عند القيام والبه امرها
في ذلك المقام فهو ولي الارواح وولي الاشباح وولي الاديان وولي
الايمان وولي الحيات وولي الممات وولي الحساب وويل للمنافقين
المكذبين الذين لفضل علي عم ينكرون وبآياته يشكون
اعترض من الوصول له الى علم الاصول فقال اذا قلنا علي حاكم يوم
يوم الدين يلزم ان يكون الرحمن الرحيم ايضا عليا فقلت له ليس كما
ذهبت اليه وهمك وقصر عن ادراكه فهمك اعلم انا اذا قلنا الحمد لله رب

العالمين يشهد جوامع الكلم ان الحامد ان الحامد بلسان كل مازج
وجاحد فانها لله رب العالمين يستحقها ويستوجبها وذلك هو
الرحمن الرحيم الذى طوق باحسانه اهل السموات والارض وانه هو
الله الذى خلق الانسان وفطره وشق سمعه وبصره ودبر رزقه وقدر
وعلم عمره وقدره وذلك هو الله مالك يوم الدين وله يوم الدين
ملك الملك للعباد والعدل فى المعاد وانه يملك من عباده هناك
من اراد واذا قلنا اياك نعبد واياك نستعين نقر بان ربنا وما لكنا
الموصوف بهذه الصفات هو المعبود الحق الذى لا اله الا هو فنقول
بعد ذلك اهدنا الصراط المستقيم نسال بعد الحمد والمدح لواجب
الوجود وان يهدينا الحجب على لانه الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم وهم المحمدية الذين لاجلهم خلق الكون والمكان
غير المغضوب عليهم ولا الضالين هم اعدائهم المنكرون لنبوتهم
الجاحدون لولايتهم هذا ما تضمنت ام الكتاب من اشارات التوحيد
للرب المجيد ثم نقول اعلم انا لما راينا الله سبحانه اوصل نبيه ووليه
فى صفاته وخص محمدا وعليا العظيم بانه فقال لقد جائكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم
وقال فى حق وليه وانه فى ام الكتاب لدينا العلى حكيم اى المالك والحاكم

يوم

يوم الدين اى حاكم حكيم لانه هو الحكيم فهو حاكم يوم الدين ومن
حكم الاشياء فى مواضعها فله فى القيمة مقامين عظيمين انه مالك
يوم الدين والصراط المستقيم فله الحكم والحكمة فهو الحاكم فخصه ذو الفضل
العظيم بالتفضيل والتعظيم واعطائه يوم الدين وحكم يوم الدين وجعله
مالك الصراط المستقيم السوى لمن اهتدى ونظرنا فى خزانة اسرار
الحروف فوجدنا فى قوله تعالى وانه فى ام الكتاب لعلى حكيم وثم مالك
يوم الدين والصراط المستقيم اسم على مرموزا بحث حروف هذه
الايات واعدادها لمن عرضه لمن كان له قوة النزول ومن زادها
حروفها ٧ وهى اكثر اى واعدادها ع ل ى ح ل ى م ١٨ اع وا ح
ح ل ى م ٨٨٨ واما قوله اوام اما ادا ع ٢ ٤٧١ د ح ع م
الصراط الم س ث ق ى فان عددها اربعة عشر حرفا واعدادها
١٠١٢ واما قوله سبحانه وتعالى م ا د ا ك ع و م ا د ع ع ن م ك ى و م ال
و ى ن فان عددها احدى عشر حرفا واعدادها ٢٤٢ وعلى الله
قصد السبيل وهو الفتاح العليم **فصل** وكذلك ايه الكرسى
الذى قال النبى ص فى فضلها ايه الكرسى خمسين كلمة فى كل كلمة خمسين
الف بركة وعدد حروفها مائة واثنى وثمانين حرفا واعدادها
١٢٢٣٥ الفا وفيها عدد اسم الاعظم الكبير الفا ١١١ مرة وبالعكس

الباطن ١١١ مرة ثم انه من تصفح ايات القران والدعوات واسماء
الالهيات وجد في كل اية وكل كلمة محكمة وكل مبهمة اسم علي ظاهرا
وباطنا لمن علم اسرار علم الحروف والاعداد وكذلك ورد في الاثر
ان القران ثلثة اثلاث ثلث في مدح علي وعترته ومحبيهم وثلث
في مثالب اعدائه ومواليهم وثلث ظاهره الشرايع والاحكام و
باطنه اسم علي وكذلك ورد في النقل عن ابن مسعود انه قرء في
مصحفه ان علينا جمعه وقرانه فاذا قرأناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه
فعلي هو القران وبيان القران وجمع القران فصل وكذا حروف المعجم
التي منها علم معرفة كل شيء وبها عرف الله فانها ثمانية وعشرون حرفا
وكل حرف منها بمفرده لمن عرف اسرار علم الحروف محتوي على اسم علي ظاهرا
وباطنا على هذه المثال الف ب ح ج م د ا ل ه و و خ ط ي ل
ا ف ل ا م م ي م ن و ن س ي ن ع ي ن ف ص ا د ق ا ف ر س
ي ق ت ث خ ذ ا ل ض ا د ظ ع ي ن دليل هذا قول رسول الله ليلة
اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ثمرة ولا حجرة من
ذهب ولا مدرة من ياقوت الا وعليها مكتوب علي علي وان اسم
اسم علي مكتوب على كل شيء حتى جباه الشمس والقمر والماء والحجر وان الله
قال لموسى ليلة الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع

لعظمتي

لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري وعرف حق اولياء
الذين من اجلهم خلقت جنتي وناري محمد وعترته فمن عرفهم وعرف
حقهم جعلت لهم عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا واعطيته قبل السؤال
واجبته قبل الدعاء الا وان الله قد اخذ حب علي على جميع من خلق
وهذا رمز واشارة الى انه الاسم الاعظم الجاري في كل شيء الذي به
يكون كل شيء وانت يا مسكين نفرت من الدعاء اللهم اني اسئلك باسمك
الاعظم الذي خلقت به كل شيء وكتبته على كل شيء ثم انك اذا تليت
عليك هذه الايات وعلقت عليك هذه البينات نفرت وكذبت
واستكبرت وارتبت فكيف هذا الايمان يا عمي الاذهان فصل قال الله
سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته الرحمة محمد ص والفضل علي ع
قل بفضل الله عليكم وبرحمته وبذلك فليفرحوا يعني بذلك بمحمد ص وبولاية
علي ع لان الله سبحانه ما انعم على عبد بحب علي فعذبه قط ولا حرمه
قط ولا حرم عبد فرحمه قط فصل محمد وعلي نور واحد قديم بهم
وانما انقسما لتمتيز لمبان النبي من الولي كما امتاز الواحد من الاحد
فكل احد واحد ولا ينعكس وكل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا لا توزن
الاعمال يوم القيمة الا بحب علي الولي والا فهي مردودة كما ان التوحيد
لا يقابله شيء قل ام جل فاذا كان في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة

دليله قوله صلى الله عليه وسلم حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغض علي سيئة
لا ينفع معها حسنة يعضد هذا المدعى الحديث والدليل قوله
سبحانه اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وليس هذا الكلام
ولا للمنافق اذ لا حسنة لهما فتعين انه للمؤمن وانما وسعته الرحمة لانه
جاء بالايمان وهو حب علي فوجب الايمان فالمؤمن محب علي لا يرى
في ميزانه الا الحسنات والمنافق مبغضه لا يرى في ميزانه الا السيئات
يؤيد هذا ما ورد في الحديث القدسي يقول الله سبحانه لادخلن
الجنة من اطاعه وان عصاني ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني
وذلك حق لان طاعة علي وحبه كمال الايمان والايمان الكامل لا
يضر معه السيئات ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني لان عصيان
علي وبغضه راس الكفر والكافر لا طاعة له فحبه يوم القيمة لا سيئة
له ومن لا سيئة له لا حساب عليه ومبغضه لا ايمان له لا ينظر الله اليه
فعذ[ب]ه هالك ولو جاء بالاعمال الصالحين بين يديه وولية ناج ولو كان
في الذنوب الى شحمتي اذنيه فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه دليله قوله
تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والمنافق تحت الكافر من
وجوه الاول ان الكافر ضال بنفسه والمنافق يضل نفسه وغيره و
ليس من علم كمن لا يعلم الثاني ان الكافر معترف بوجود الاله ولكن جعلوا

را اذا دا

اذا دا قربانا لهم مع ذلك يطعمون قربانهم والمنافق خالف من جعله
الوسيلة اليه وبدل الكتاب والرسول عليه فالكافر خير من المنافق
الثالث ان الكافر عنده ان الاله الاعظم نور لا ظلمة منه
ولا ظلم عنده والمنافق جوز على ربه الجور والظلم فالكافر خير من
المنافق الرابع ان الكافر اذا ابصر الحق عند موته فزع اليه واسلم
فمات مسلما ودخل الجنة والمنافق لا ينفع توبته ولا يخرج من النار
الخامس ان الكفار يقولون الناموس في العالم ويقولون يجب
ان يكون ازكى العالم واعلاهم والمنافق يجوز على نبيه الذنب و
الظلم فالكافر خير من المنافق السادس ان الكافر عنده ان الذنب
يصدر عن الانسان ما دام في ظلام الطبع فاذا صفى زكى وارتفع الى
عالم المبادي السماوية والمنافق عنده ان الذنب يصدر بارادة الرب
لانه خالق الفعل ومريده فالفعل يتقيد بره وارادته فالكافر خير من
المنافق فلا جرم كان المنافق بالكذب على الله ورسوله في الدرك الاسفل
من النار دليله ما ورد من الاخبار مرفوعا الى ابن عباس ان اعرابيا جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اينفعني حب علي فقال لا اعلم حتى
اسال جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فساله النبي صلى الله عليه وسلم اينفع هذا الرجل
حب علي فقال لا اعلم حتى اسال اسرافيل ثم ارتفع فسال اسرافيل فقال

انبغع الرجل حب علي فقال لا اعلم حتى اسأل رب العزة فاوحى الله الى
اسرافيل قل لجبرئيل يقرئ محمدا السلام ويقول لك انت مني حيث شئت
وانا وعلي منك حيث انت مني ومحبوا علي مني حيث علي منك فانظر الى
مقام علي يوم القيمة فهو غدا صاحب الامر والنهي والحوض والميزان و
الصراط واللواء والجنة والنار ولا يغني مالك يوم الدين الا هذا فهو
حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين بامر رب العالمين فههنا قد اتضح
المعنى بان الاسم والمسمى الا من الاصم والاعمى افانت تسمع الصم او تهدي
العمي ومن كان في ضلال مبين غدا يا مكين يقال لاهل الموقف انظروا
الى الولي الذي خلفتموه وكذبتموه وعاندتموه يا اهل الموقف هذا
جنب الله الذي فرطتم فيه الا فانظروا الى الحسن والبتم واتبعتم فليتمسك
كل امرئ الى الحسن والاه وليتعلق به فان كل محشور مع من احب فطوبى لمن
احب هذا ووالاه ؛ يؤيد ذلك ؛ قوله كما تعيشون تموتون وكما
تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون والانسان مع من احب وشيعة
علي عاشوا على حب علي فوجب ان يموتوا عليه ووجب ان يحشروا عليه
ووجب ان يبعثوا عليه فوجب ان يكونوا مع من احبوا وهم الصراط
المستقيم فشيعة علي على صراط المستقيم ؛ يعضد هذا ؛ ما ورد عن
ابي عبد الله ع ان رجلا اعترضه فقال ان من شيعتك من يشرب النبيذ

فقال

فقال الله الله اكبر من ان يجمع في قلب المؤمن بين ولائنا وبين
رجس الخمر وان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤوفا ونبيا
عطوفا واماما له على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة وقوفا
فصل حكاية ابو نواس مشهورة اذ مر الامام ع به فوجده
قد خرج من الخمارة فقال له يا حسن لم لا تبت تحشر انا مع النار
فانك من شيعتنا فقال يا مولاي يمنعني هذا الفم الخبيث فقال
به فوالله ما احبطت ذنوبك من عملك درجة الا رفع الله لك بحبنا
عزا واعترضه رجل من اعدائه فقال ان شيعتك ليشربون الخمر
على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق وان شربوا
الخمر فصل قال سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه قال ابو
عبد الله ع الوجه الدين ونحن وجه الله الذي يؤتى منه فلم
يزل في عباده ما دام لله فيهم رؤية يعني حاجة فاذا لم يكن فيه
رؤية رفعنا اليه وفعل بنا ما احب فالوجه هو الولي الهلال هو
التلف والود فكل ما توجه به الى الله بغير وجهه وهو حب علي
فانه هالك في الدنيا والاخرة لا يقبل ولا يؤذن فجعلناه
هباء منثورا ولو ان عبدا عمر في الدنيا ما دارت الافلاك و
عبد الله بجميع الشرايع ولم يكن متوجها الى الله بوجهه ومحبتها

بجتم الله وهو حجة على تلك العباده مردودة فالولاية هي وجه الله
هو الباقي وهالك ما سواه فما سوى الولاية هالك الا ما
كان مختوما بها فانه باق وقوله تعالى له الحكم واليه ترجعون يعني
الحكم يوم القيمة للولي الذي هو وجه الله وقوله واليه ترجعون
اي عنده تقف وعنه تسئلون وعليه تعرضون لان مقام الولي
في الخلق مقام رب العلى فالولي الحكم يوم المطلع والنبي يوم الحشر
هو الشافع المشفع سمعتنا ايها المرتابين الذين لا ينفع فيهم هذا هو
الحق من المقال فماذا بعد الحق الا الضلال فما لكم بعد هذه الدلالات
والايات والبينات لفضله تنكرون وباسراره تكذبون وتزعمون
انكم له محبون كلا والله ما امن بمحمد من رد فضل علي عليه السلام
وكذب وقد رغطمته على قدر عقله لان من رد عليهم فقد رد
على الله ومن شك فيهم فقد شك في الله ولا يسمى المؤمن مؤمنا
حتى يؤمن بسرهم وعلانيتهم وغيبهم وشهادتهم والا فادا
جحد العدو وانكر الولي فما الفرق بينهما اذا بقول الكريم
الجليل اعرف نفسك ايها الناس تعرف ربك وقال صاحب الشريعة
اعرفكم بنفسكم اعرفكم بربكم وقال صاحب الهداية من عرف نفسه
فقد عرف ربه ومعرفة النفس ان يعرف الانسان من اين هو والى
اين

اين ويعرف مبدئه ومعاده ومقامه قبل ان يصل اليه وذلك موقوف
على معرفة حقيقة الوجود المقيد وهي معرفة النور الاول الذي
فاض عليه عن حضرة ذي الجلال الذي ظهر لاجله الوجود كما يظهر
به الموجود فهو النور الذي فاض عنه الانوار والسر الذي ظهرت
عنه الاسرار اعمال المنبع عن جلال الملك القدوس والعقل الذي
فاضت عنه العقول والنفوس وهي النقطة الواحدة التي هي صفة
الله والصفة تدل الموصوف فبظهورها عرف الله وهي نور محمد
وهو النور الذي اشرقت به الانوار والواحد الذي ظهرت منه
الاعداد والعقل الذي فاضت منه العقول والنفس التي صدرت
عنها النفوس والعين الذي ظهر منه كل عين والحقيقة التي تشهد
لها بالتقدم كل موجود كما شهدت بالوحدانية لواجب الوجود
فغاية عرفان العارفين هو الوصول الى جهة وعلى غير حقيقة
معرفتهم او معرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب مستور الحجاب وما
اوتيتم من العلم الا قليلا قال الصادق ان الذي ظهر للملائكة
المقربين من معرفة الجهة قليل من كثير لا يخفى فكيف الى عالم
البشرية دليل ذلك قولهم الحق امرنا صعب مستصعب لا يحتمله
نبي مرسل ولا ملك مقرب فمن اتصل بشعاع نورهم فقد عرف نفسه

لانه قد عرف عين الوجود وحقيقة الوجود واحدية واجب الوجود
ووحدانية الرب المعبود لان معرفة النفس هي معرفة حقيقة الوجود
وحقيقة الوجود المقيد هي النقطة والنقطة ظاهرها النبوة وباطنها
الولاية فمن عرف النبوة والولاية فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه
فقد عرف ربه فمن عرف محمدا وعليا فقد عرف ربه وذلك لان
الضمير في قوله من عرف نفسه ان كان عايدا الى العارف فهم نفس الكل
والروح المنفوخ منها ادم : دليله ونفخت فيه من روحي وان كان
الضمير في نفسه راجعا الى الله في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه وليقل
فهم روح الله وكلمته ونفس الكل وحقيقته وسر الوصف وغايته
فعلى الوجهين من عرفهم فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه ومن
عرف ربه فكل سكران من خمر المعرفة فانه من هذه العين شرب
فصل وكذا عند الموت فانه لا يرى الا محمدا وعليا لان الحق جل
ان تراه العيون لانه هناك يشهد حقيقة الحال وحقيقة الحال فلا يرى
عند الموت مع الموت الا الهم : دليله ما رواه محمد بن سنان عن
الجعفر ع انه قال يا ابن سنان انه لا يموت مؤمن محب لنا ولا مبغض
لاعدائنا الا ويحضره رسول الله ص وامير المؤمنين ع فيرونه ويرونه
ويلقنونه لهم البشرى في الحيوة الدنيا والاخرة فصل وكذا اذا نفخ
في الصور

في الصور وبعث ما في القبور وعادت النفس الى جسدها للحشور
فانها لا ترى الا محمدا وعليا لان الحي القيوم سبحانه جل ان يرى بعين
البصر بل بعين البصيرة وبيان المدعى قوله سبحانه وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وقوله ليس كمثله شيء فلو رأته العيون لكان له
مثل لكنه لا مثل له فلا تراه العيون وقال الى ربها ولم يقل الى الهها
ثم قال وجاء ربك ولم يقل وجاء الهك ثم قال الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم ولم يقل الههم ثم قال فلما تجلى ربه للجبل ولم يقل الهه ثم
قال او ياتي ربك ولم يقل الهك فخص الرؤية والنظر والتجلي والملاقات
والاتيان بالرب دون الاله لان الرؤية والتجلي انما يكون من ذي
الهيئات والمجيء من ذي الجسم والانتقال من حال الى حال على الله محال
فالمراد من النظر والرؤية هنا اما الرب اللغوي ومعناه المالك في المتصرف
والولي في المالك الدنيا والاخرة ومن بينهما وما فيهما محمد وعلي والوالي
على عباده لانهم ملوكها وملاكها والله غني عن العالمين وقوله انهم
ملاقوا ربهم تصريح في ملاقات ال محمد ص والرجوع اليهم وقد سمى الله
امير المؤمنين ع ربا على سبيل المجاز والمراد الولاية من قوله وكان
الكافر على ربه ظهيرا كيف يظهر العبد على ربه وهو القاهر فوق عباده
قال علي ابن ابرهيم في تفسيره الشاني كان امير المؤمنين ع مالكه

ومولاه ظهيرا في احد حنين وكذا روي في قوله واشرقت الارض بنور ربها
قال رب الارض الامام الذي نور الله في عباده وبلاده وكذا روي
في قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي حسود وكيف يجحد العبد ربه
وانما المراد بالانسان هنا عمرو بن العاص حين حسد عليا في غزاة
ذات السلاسل وكذا روي في قصة حكاية عن يوسف عم لصاحبه في السجن
اذكرني عند ربك وقوله ارجع الى ربك فقد نطق القرآن بجواز
تسمية المالك الرب والمالك يومئذ محمد وعلي عم امر الله الذي
ولاهم امر الدنيا والآخرة فهم بالنسبة الى الخلق نواب الحق وقوامه
عن العباد وولاة امره فاليهم الاياب وعليهم الحساب دليله قوله تعالى
وان الى ربك المنتهى فان كان المراد بالرب هنا المعنوي واللغوي
وهو المالك فهم المالك فهم بالنسبة الى الخلق مالك وموالي وبالنسبة
الى حضرة الحق خلقا وعبيدا دليله قوله تعالى ان كل من في السموات
والارض الا آتي الرحمن عبدا فهم يوم القيمة ينظرون الى ما من الله به عليهم
من الرفعة والكرامة والخلق ينظرون في ذلك اليهم ويقولون في
الشفاعة عليهم فالوجوه يومئذ ناظرة الى ربها وربها يومئذ
رحمة الله شفاعة نبيها وشريعة وليها فناظرها الى محمد هاديها وعلي
وان كان معنى الرب هنا بحذف المضاف ومعناه ناظرة الى رحمة ربها

او الى

او الى نعمة ربها وفضل ربها فالنعمة والرحمة والفضل ايضا محمد وعلي
دليل ذلك قوله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فالظاهر
يومئذ محمد وهو زين القيمة فالوجوه يومئذ ناظرة الى جماله و
كماله وعلى مقامه والنعمة الظاهرة علي عم فالوجوه اذا ناظرة الى
حقيقة معناه الذي اختلفوا فيه فيهم دون حكم النار فيومئذ وقوفه
على عين النار يقسم الخلايق فيقول للنار هذا لك وهذا لي خذي
هذا ودعي هذا وذلك بامر الملك القدير الذي يختار من عباده
من يشاء شئت ام لم تشاء بيانه من قول زين العابدين عم يا من برحمته
يستغيث المذنبون والى فضل احسانه يلجأ المضطرون فالمذنبون
يستغيثون بمحمد وشفاعته والمضطرون يلجأون بفضل قسيم الجنة و
النار واما قوله سبحانه فلما تجلى ربه للجبل التجلي انما يكون من ذي
الجهات والجسم والرب والحق ليس بجسم فالمراد ههنا تجلى نور ربه و
النور الاول نور محمد وعلي والتجلي من كل الجهات الرب العلي واما
قوله وجاء ربك المجيء انما يقال على الاجسام وخالق الاجسام ليس بجسم
فلا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه اجرائه لا اله الا الله
فالمعنى جاء امر ربك والامر يومئذ محمد وعلي عليهما السلام فالمجيء
جاء محمد الشاهد وعلي الولي والملائكة للقضاء بين العباد بامر الله

الذي لا تراه العيون ولا يخلفنا الميعاد فمن عرف من الحكمة هذا القدر
فقد عرف نفسه وعرف مبدئه ومعاده ومن عرف المبدأ والمعاد
وحقيقة الوعد والايعاد فهو مؤمن حقا فصل قال الله سبحانه وتعالى
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
ويوم القيمة الوصي والرسول يرتفعان فلم يبق الا التكلم من وراء
الحجاب اقرب الناس مقاما من حضرة الربوبية محمد وعلي وهما الحجاب
فالاذن اذا لهم والحكم لهم فالكلام المبهم والامر المبهم ولكن كما قال
الايمان ومعناه ايمان بغير برهان فان اصابه خير اطمان به معناه
ان سمع ما يلايم عقله اطمان به وان اصابته فتنة وهو سماع ما لا
يدركه العقول من حقايق الايمان اضطرب فيها وذلك لان درجات
الايمان عشرة فصاحب الاولى لا يدرك الثانية وكذا صاحب كل مقام
منها لا يقدر على ما فوقه ولا يقدر من فوقه ان يقول ايمانك
ضعيف فيقول له ومن فوقك على ايماننا منك وانت ضعيف بالنسبة
الى ايمانه فهذا سر الايمان فلا ايمان الا بالبرهان قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين لان صاحب البرهان على بينة من ربه لان غير
اليقين لا شك بعده وليس بعد الهدى الا ضلال فالمؤمن الموقن
كشارب الترياق لا يضره سم ابدا والمرتاب المقلد لا يتم ايمانه لضعفه
على لسانه

على لسانه فكلما عرضت له شبهة اضطرب فيها فلا الحق يعرف حجة
فيتبعه ولا الباطل يقدر ان يعرفه ويمنعه فهو كالمطعون كلما
ازداد دواء علاجا ازداد مرضا فالمرض عن فضل المرتاب في اسراره
والمنكر لاثاره لا ينفعه ايمانه ولا يخلو له حرفا يحلو عليه غرائبه
ولا نفسه يبقى بغائبه لان من الاذل لم يرض بذلك ولم يؤمن بها
هناك فلا يؤمن بها اليوم لانه انكرها من الارواح فلا يعرفها
في عالم الاشباح لان الجسد تابع للروح فهو ممسوخ لسيما وان
كانت صورته بشرية دليل ذلك ما ورد عن ابي عبد الله ع انه
قال اعداءنا ممسوخ هذه الامة وما انكروا ولا بغضنا في الامم السالفة
الا من مسخ وما ورد ولا يحبنا الا مؤمن تم ما مسخ الا من اعرض عن ولاية
علي ع عند عرضها عليه فمن انعم الله عليه فولاه بحب علي ع بين جنبيه
ووجد صدره مشرقا بقبول اسراره وفضائله ولم يجد الشكوك
تنازعه وتعارضه فقد طاب مولده وزكى محتده وهو طيب العنصر
زاكي الجوهر غير ممسوخ ولا مرسوخ ولذلك قال ابو عبد الله ع لا
تدعوا احدا الى ما انتم عليه فوالله لو كتب هذا الامر على رجل لكان
اسرع اليه من الطير الى وكره واسبق من السيل الى جوف الوادي
وقال امير المؤمنين ع لو ضربت خيشوم المؤمن على ان يبغضني

لما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق على ان يحبني لما فعل ؛ ويؤيد هذا
القول انه لما قطع يد الاسود وقعد على باب المسجد يمدح امير المؤمنين ع
ويده في حضنه مقطوعة فخبر بذلك امير المؤمنين ع فقال لو حببنا
لو قطعناه اربا اربا ما ازداد فينا الا حبا فصل في بيان اختلاف
المحمدية قال رسول الله ص ستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين
فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي تتبعت ما انا عليه واهل بيتي او
وهي التي تتبع السنة والجماعة والسنة فيهم او قال التي ما انا عليه واصحابي
واصحابه اهله اذ كان اهل صحابته متفقين ان الناجي من امته من تبع
اهل البيت لصدق الحديث وهم شيعة علي ومواليه وهم مع ذلك ثلث
فرق غالي وموالي وتالي ؛ يدل على ذلك قوله ع خير شيعتي النمط
الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي اما الغلاة فهم الذين
دعوا المربوب ربا اذا فرطوا حبا واما التالي فهم المقتفي اثار الحق 7
بالدليل ليعرف بذلك الحق من الباطل وهذا يطلب علم اليقين و
هؤلاء هم الخير الذي سماهم امامهم فقال خير شيعتي وهؤلاء عندهم
ما عند الغالي وليس عند الغالي ما عندهم حتى يرجع اليهم وعندهم
ما عند التالي وليس عند التالي ما عندهم حتى يصل اليهم وهؤلاء
هم الذين عرفوا ان الله اصطفى محمدا وال محمد ع وابداهم بنور عظمته

قبل

قبل الاكوان والازمان واخرج بهم الوجود من العدم فهم الذين
افتتح به الوجود وختم والنور التي اشرقت به لانه خادس الظلم
وقضى بولايتهم على العباد وختم لمن خلق الخلق من اجلهم ولاجلهم و
سلم اليهم تمام الامر فهم لله والكل لهم وبهم من الله والكل منهم
وهم عبيد الله والخلق مواليهم وهذه الفرقة اليهم وصل الصدور
لا علم السطور وهم سادة المؤمنين لا غالين ولا مفرطين ولا
تالين المفرطين محققين لا مقلدين مرتابين ولا شاكين مترددين
ولا منكرين ممكنين بل مؤمنين موقنين وعارفين فائزين بعلم
اليقين وحق اليقين وهم اهل الامتحان كعمار وابي ذر وسلمان
ومن جرى في هذا الميدان والا لمن فلان وفلان ؛ يؤيد ما
ورد عن امير المؤمنين ع ان رجلا قال له اغضب الناس الى محبك ابغضت
ومبغضك المفرط المفرط فقال له امير المؤمنين ع الزم بالفرقة الوسطى
واترك الحدين فامرهم الى الله وهؤلاء هم شيعة علي والباقين
محبين والتابعين وهؤلاء عندهم ما عند الفرق المحمدية من صالح
الاعتقاد مع ضلال الباقين بما زادوا عن الحق ونقصوا عنه وذلك
لان اصول الفرق الاسلامية ثلثة كما مر المعتزلة والاشعرية و
الشيعة والاشعرية انكروا العدل والامامة والتزموا من اصول

الدين بالتوحيد والنبوة والبعث والمعتزلة اثبتوا مع التوحيد
والنبوة وانكروا الامامة وقالوا العدل لغرضنا وان الله من خلقه
وبين قامت السموات والارض والا لزم البعث لانه اذا جاز ان يدخل
النار من شاء ويدخل الجنة من اراد ولا يبال عما يفعل فما الفائدة
في بعث النبيين والمرسلين والشيعة زادوا مع العدل اصلا اخر
وهو الامامة التي هي كمال الدين باليقين لان من لا امام له لا دين
له يؤيد : قوله عم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
فكان الكمال لهم فتعينت النجاة لهم لان من اعتقد التوحيد والنبوة من
غير عدل لا ينجو وكذا من اعتقد التوحيد والعدل والنبوة والبعث
بغير امامة فلا ينجو الا اصحاب اصول القائلين بالامامة وهذا
معتقد الشيعة لصدق الاية والحديث : اما الاية فقوله تعالى لا
يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا والعهد الماخوذ حب
علي عم فلا ينال الشفاعة غدا الا من تولاه وتلاه وبرء من اعدائه
والا يثبت على الصراط قدماه وهذه الفرقة المذكورين سادة
الشيعة الموحدين والكل فقراء اليهم والضال حتى يهتدي والغالي
حتى يرجع الى الصواب ويقتدي فصل ايها العارف ماذا تعرف
في فضل علي عم وعلوه وقد قال فيه رسول الله صم لو كانت البحر مدادا

والغياض

والغياض اقلاما والسموات صحفا والانس والجن كتابا لنفد المداد
وفنيت الصحف وكلت الاقلام لم يكتبوا معشار عشير فضل علي
ابي طالب عم : ويؤيد هذا الحديث قوله سبحانه قل لو كان البحر
مدادا الاية والكلمات لهم فلا نفاد لفضلهم فكل مبالغ في فضله
دون الغلو فهو مقصر وكل مطنب مطرئ في احد فهو مع ذلك
مختصر ولله در الخليقي سارت بانوار علمك السيرد وحدثت
سرك عن جلالتك السور قالوا صفون المحدثون غلوا وبالغوا
في علاك فاعتذروا وكيف لا يعتذرون واني يصفون وهو
باب قد سد الرسول صم طريق الوصول اليه فقال في قوله لعلي عليه
صلوات الله وسلامه عليه ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني
الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا وهذا حديث صحيح والناس
مع ذلك يدعون معرفة الله ورسوله ومعرفة وليه وصدق
الحديث يوجب دعويهم وصدق دعويهم يوجب كذب الحديث
لكن الحديث صادق فصدق دعويهم في معرفة الله وحقيقة
محمد صم وعلي عم ممتنع لان حقيقة الله غير معلومة للبشر وكذا حقيقة
ال محمد : دليله ما رواه صاحب كتاب البشارة ان عمر دخل على
رسول الله صم وهو في مسجده وامير المؤمنين عم عنده فقال يا رسول الله

قلت اصدقكم بخبر ابي ذر فقال هو كما قلت فقال عمر قد سالته
عنك فقال في المسجد وعنده رجل لا اعرفه فقال رسول الله صدق
ابي ذر لانه لم يعرف عليا ولا يعرفه غيري وغير الله
قوله تعالى لموسى ابن عمران لن تراني يا موسى ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني تعلق الرؤية على استقرار
الجبل واستقرار الجبل محال عند تجلي نور دقة الجلال فرؤية الرب
الكبير المتعال بعين البصر محال فتعلق الممتنع على الممتنع فلزم من امتناع
الاول امتناع الثاني فيالك ايها المرتاب كلما وصل اليك الدليل ردت
ددت هياما عن السبيل وكلما لاح وفاح افاح الايضاح ازددت ركاما
اكل هذا ركام عن الحق وبغض الامام الصدق واذا كان المنافق اذا
تليت عليه ابانة ايات علي ع جحد واستكبر والموالي اذا تليت عليه
امنه انكر واستكبر فيها الفرق اذا بين من عمي ومن ابصر ولقد احسن
من اشار الى هذا المعنى فقال امير المؤمنين ع اراك لما ذكرتك عند
ذا جلال وان كررت ذكرك عند نقل   تكدر سره وبقا قالي
مهما انا قد حيرت بك البرايا   وانت محل ولاد الحلال   وليس يطيق
حمل ثناك الا   كريم الاصل محمود الخصال   في معنى قوله ع ما عرف الله
الا انا وانت وهو ان العظمة التي راها رسول الله ص ليلة المعراج
والحجب

والحجب التي اخترقها والعظمة التي شاهدها والقرب الذي حله وقاب
قوسين الذي ناله والكلام الذي خوطب به بغير واسطة مما لا
يخطر على قلب بشر ولا وصل اليه ملك ولا فلك فان ذلك باجمعه
وصل الى امير المؤمنين ع كشفا والهاما وتعليما من الرسول ص فما
عرف الله بحد المعرفة من جميع خلقه الا هم وكذلك ما عرف عظمة
محمد ص وعلي ع ماهم عليه الا من اوجدهم من نور عظمته وجعلهم في
المقام تحت ذاته وفوق جميع مخلوقاته الا ومن يحصي قطرات الامطار
وذرات القفار وسحاب البحار   وجه اخر في قوله ع ما عرف الله
الا انا وانت ومعناه انه ليس بيننا وبين الله واسطة من المخلوقين بل
نحن اول الخلائق وعين الخلائق ونحن في مقامنا للحق ساده العبيد
وعبيد الحق   معتدد احد وواحد ووحدانية فالاحد اسم الذات
مع سلب تعدد الصفات يعني سلب الصفة للموصوف والواحد
اسم الذات مع اثبات تعدد الصفات يعني اثبات الصفة للموصوف
والوحدانية صفة الواحد والواحد صفة الاحد والاحد هو هو
فهو واحد بذاته واحد بصفاته ذات وصفات وافعال فعل الاحد
على الواحد سر الاحد الواحد صفة الاحد الواحد نور الاحد
الواحد ظاهر الاحد الواحد اول العدد باطن الواحد الاحدية

الواحد الفايض عن الاحد هو حقيقة الموجودات والاحد ذو الجلال
الواحد هو العقل الفعال ظهر الواحد عن الاحد وظهر عن الواحد
ساير العدد كما يظهر الخط عن النقطة والسطح عن الخط والجسم عن السطح و
الحروف عن النقطة والكلام عن الحروف والمعاني عن الكلام والكل
من واحد منه المبدأ واليه يعود فهما منك وعودها اليك جل الاحد
في احديته التي لا تعد تم الواحد في وحدانيته التي لا تعد تقدس الصمد
في صمدانيته التي ليس لها مثل ولا عدد تعالى المعبود الحق في الالهية
البسيطة التي كل لها كل ملك في مملوك وعبد ؛ دقيقة الله
في عظمة احديته ليس كمثله شيء وهذا من مقتضيات الالهية والحضرة
المحمدية وعز الصمدية والولاية في سر عظمتها ليس كمثله شيء لانها
باطن النبوة وروحها وعارف بهذه الاسرار المتعين بهذه الابواب
ليس كمثله شيء في سره الى الله سبحان الملك النور الذي تجلى في الاشباح
فظهر وتجلى عنها فغاب واستتر تقدس عن الزمان والمكان وتنزه
عن الحدث والحدثان تجلى بجماله من كل الجهات فظهر وتجلى بجلاله
عن كل الجهات فاستتر فهو غيب ثم ظهر فضل نبوة وولاية وفي
الامامة وقع الاختلاف الاسلام والايمان يعنيان ظاهر وباطن
معروف ومجهول مقطوع وموصول ؛ دليله قوله ع ما اختلفوا

في الله

في الله ولا في وانما اختلفوا فيك يا علي اختلف الناس في الولاية فالعدو
من ظاهرها معرض والولي بسماع باطنها مبغض فاعداؤه لفضله
يجحدون واولياؤه لذلك الفضل منكرون وباسراره مكذبون
والعارفون على سفن النجاة راكبون واهل التحقيق ناهلون سكارى
وهم صاحون واسمهم القائلون وهم العالون وما ذنبهم ان لم تعرف
ربهم وما خطاهم ان لم يعرف خطاهم ولسان حالهم بيان ذلك توضيح
معناه من الاسرار ذوي صاحب كتاب الواحدة عن المقداد بن
الاسود ان عليا ع كان يوم قتل عمرو بن عبد ود واقفا على الخندق
يمسح الدم عن سيفه ويلويه في الهواء والقوم سبعة عشر فرقة
وهو في اعقابهم يحصدهم بسيفه وهو مكانه سلو فاذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم يعني لست مثلكم لكن امر الله فيكم وكلمته بينكم وسر الواحد
والاحد من الازل الى الابد فلما رأيت هذا انكروه وسمعوه وقال
الذي يكون على الخندق كيف يكون خلف القوم والذي يكون خلف
القوم كيف يكون على الخندق ولا لوم عليهم من الانكار لانه من
الصعب المستصعب قلت فقد روي عن حارث همدان ان امير
المؤمنين ع قال له يا حارث انك لا ترد في القيمة موقفا تخشى الا
وتراني هناك اخذ بيدك نعند الحوض تراني وعند الميزان تراني

ولا فرق بين الحديثين لمن لم يفهم ويعين وتلك : هذا الرمز سهل وذلك
ان الشمعة الموقدة اذا قابلها الف مرآت تجد في كل مرآت شمعة و
هي واحدة كما قيل بواسطة المرآت عاينت ثانيا عيانا وعيني في
الحقيقة ما بدا وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت اعددت المرايا
تعددا وكذا القمر اذا اشرق على غدير فانك ترى في الماء قمرا وفي السما
قمرا وان تعددت الانهار تعددت الاقمار وكذا الشمس اذا اشرقت
على بناء فيه الوان زجاج فانك ترى هنا شموسا كثيرة والشمس واحدة
منه فتبدو تلك اشخاص نوعها واحد والقرابة رقعة واحدة في السما
يراه الانسان اين كان فانك لا تستعظم هذا من القمر وتستعظمه من صاحب
القضا والقدر ثم تحمل مع الشك بالكفر وتقول هذا قول الغلاة
فتدفع الحق بالباطل فيقال لك كما قيل : ومن ذلك : ما رواه محدثو
اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع لما حمل الحسن والحسين عليهما السلام
مكان السرير المختلف فيه بنجف الكوفة وجدا فارسا على فرس يفوح منه
المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن مرحبا بك انت الحسن بن علي رضيع
الوحي والتنزيل وعظيم الفضل والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين ع
وسيد الوصيين قال نعم فقال وهذا الحسين ابن علي سبط الرحمة
ووالد الائمة ورضيع العصمة قال نعم وهذا امير المؤمنين ودبان الدين

بخليفة

وخليفة رب العالمين قال نعم فقال سلماه الحق وامضيا في دعة الله
فقال الحسن ع انه امرنا ان لا نسلم الا الى احد رجلين منهما جبرئيل
فمن انت منهما فكشف النقاب واذا هو امير المؤمنين ع فتبسم الحسن ع
من ذلك فقال اتعجب يا ابا محمد ان اباك لا يموت نفس حتى تشهدها
انما تشهد جسده فلما حدثت هذا عن روايته فقال هذا اشنع
وعد لواو كبر عليهم وقالوا كيف يكون ميتا وكيف يكون فارسا
وجافوا بكن بون الابرار ويمهون الاعتقاد والوثق والمراتب احق
فقلت لهم دونكم مصداقه : ومن ذلك : ما رواه محمد بن الحسن الصفار
عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع لما احتج على ابي بكر
وادعى انكر دعواه وقال ما اعرف لك حقا فيما انا فيه فقال الترضى
برسول الله ص بيني وبينك فقال ابو بكر واين رسول الله ص وكيف
لي به فاخذ بيده وجاء الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص جالس
في القبلة حقا لا مجازا فقال رسول الله ص يا ابا بكر عصيت مولاك
جلست مجلس النبوة والحديث طويل : ومن ذلك : ما رواه
الفضل بن شاذان في كتاب القائم عن الاصبغ بن نباتة ان امير
المؤمنين ع اضطجع في نجف الكوفة على الارض فقال له قنبر يا امير
المؤمنين ع الا افرش ثوبي تحتك فقال لا هل هي الا تربة مؤمن

اومزاحمته في مجلس فقال الاصبغ اما تو تبر فقد عرفنا كانت تكون ومنا
معي مزاحمته في مجلسه فقال يابن نباته لو كشف لك في ما كشف لي لعينت
في هذه الظهر او قال في هذا الظهر ارواح المؤمنين حلقا يتحدثون وان
في هذه الظهرة روح كل مؤمن كما في وادي برهوت روح كل كافر فقال
كان ارواح المؤمنين هناك يتحدثون على منابر من نور في قوالب من
نور فروح الجامع والحاشر التي هي روح الارواح اولى ان تكون هناك
فما اعمى ابصار الجاهلين عن رؤيته وحبر الحق ۞ ومن ذلك ما رواه
محمد بن الحسن بن الصفار مرفوعا الى عناية الاسدي قال دخلت على امير
المؤمنين وعنده رجل رث الجلباب وامير المؤمنين ع يقبل عليه ويكلمه
فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا
وصي موسى ۞ وعن رسول الله ص ۞ انه قال لامير المؤمنين يا علي غسلني
وكفني وخذ بمجامع كفني واجلسني فلا تسئلني عن شيء الا اجبتك
وروى ۞ صاحب كتاب الخرائج للراوندي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
ان خديجة الكبرى لما حضرتها ولادة الزهراء دخلت عليها ثلث نسوة
فارتاعت لهن فقلن لها لا تخافي ولا تحزني انا رسل ربك اليك هذه
حوا ام البشر وهذه مريم ابنة عمران وانا اسية بنت مزاحم بعثنا الله
اليك لنعينك على امرك الحديث ۞ وروي المسند عن شيوخنا ان امير المؤمنين ع

قال للحسن

قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين
قبل ان تهيلا على التراب ثم انظرا ما يكون فلما وضعاه في ضريحه فعلا
ما امرهما عادا ونظرا اليه فاذا الضريح مغطى بثوب من سندس ونورا
يتضوع عطيبا والضريح قد ملئ نورا فكشف الحسن ع مما يلي وجه امير
المؤمنين ع فراى رسول الله ص وادم ع ونوحا ع وابرهيم ع يتحدثون
مع امير المؤمنين عليه السلام وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء
ومريم وحوا واسية بنت مزاحم ينديته ۞ وروى ابن طاوس في كتاب
المقتل ان الحسين ع لما قتل وبات عمر بن سعد تلك الليلة بكربلا فرأى
رجل من العسكر ان ابواب السماء قد فتحت ونزل ادم ونوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد ص ومعه جبرئيل وخلق من الملائكة فجاء النبي
الى الحسين ع فاحتضنه وقبله وبكى وعزاه النبيون وجبرئيل عليهم السلام
ثم قال جبرئيل يا رسول الله ان الله قد امرني ان اطيعك في هؤلاء فان
اردت زلزلت بهم الارض كقوم لوط فقال له النبي ص ذرهم فان لي معهم
وقفة بين يدي الله تعالى وهذا مما صح نقله وتواتر فالذي يكون في المدينة
كيف يكون جالسا في نجف الكوفة وكيف يكون في السماء ثم كيف يكون
في ارض كربلا لان الانبياء والاولياء تركت الجسد المجعول لان
تعلقهم بهذه الاجساد مجاز لان الرب سبحانه في غاية التجرد ونحن تعلقنا

بالاجساد حقيقة فلا بد من واسطة بين الله وبين خلقه يدعونهم
اليه ويدلونهم عليه فهم الكلمات الالهية في الاشباح النورانية فلا
يقاس بهم احد من البرية لانهم دون الخالق وفوق الخلائق فهم
انوار لا يغيبون واحياء لا يموتون في عالم التجرد من جهة التعلق من
جهة اخرى ؛ قال امير المؤمنين ع ان ميتنا اذا مات لم يمت
وغايبنا اذا غاب لم يغب ؛ وروى محمد بن النعمان يرفعه الى ام سلمه
قالت قال رسول الله ص لعلي ع ان محبيك يفرحون في ثلاث مواطن
عند خروج انفسهم وانا وانت نشاهدهم وعند المسئلة في قبورهم
فانك انت تلقنهم وعند العرض على الصراط فانك هناك تعرفهم

فصل وهذا الذي يشهد النفوس من سائر الاقطار ليس هو الجسد
الساوخ الضريح بل هو المعنى الخفي الذي قال عنه امير المؤمنين ع انا
وجه الله الذي انقلبت بين اظهركم واذا شهد سائر النفوس والاجساد
فكيف لا يشهد جسده ؛ وقد روى كميل بن زياد انه سرى مع امير
المؤمنين في جبانة فاسرع في مشيه فنهاه امير المؤمنين ع وقال خفف
الوطء يا كميل فقال يا مولاي هي عظام نخرة كيف فقال مر يا كميل
فانهم يسمعون حتى صرير نعليك واذا كان عظاما نخره كيف يسمعون
صرير النعال والذي يسمعون صرير النعال كيف يكون عظاما

نخره

اجيب

نخرة فمالك ايها الجاهل الذاهل الناهل من اخبث المناهل اما ترى
الشمس كيف يعطي العالم النور وهي مادة الحيوة وهي قطرة من
قطرات نور علي فانت لا تستعظم هذا من الشمس في كلامك و
تستعظم هذا من خواص امامك المالك لزمامك اما علمت ان كل
عالم فهو به عالم وكل قائم فهو به قائم وكل حاكم فهو عليه حاكم ولقد
احسن ابن الحديد حيث قال ؛ شعر ؛ تجل عن الاعراض والاين
والمتى ؛ تكبر عن تشبيهه بالعناصر

فصل اقبل من لاحظ له في
الدين ولا نصيب له من حق اليقين اعمى البصر والبصيرة خبيث السر
والسريرة فانه في تيه الحيرة بفطنة جامدة وفطرة خامدة من
وجارحة جرحته وقرحة قرحته يستعظم هذه الاسرار من ايات المهيمن
الجبار فلو كان له قلب مطمئن لما كان عند سماع الاسرار يمتحن
ولكن قلبه القلب سبخ ولئن قد نبت فيه شوك الشك وكبر الكبر و
وسوس الوسواس وخلاف الخلاف ودغل الدغل وحرمك الخيرات
الموت الا تنظر الى ملك الموت كيف يتوفى الانفس في المشارق
والمغارب وهو ملك واحد دليله قوله سبحانه قل يتوفيكم ملك
الموت وانه يحضر عند كل ميت شاهد عيانا وهو تحت مرتبة
علي ع لقد رايت من بعض الناس عجبا وهو من كبرائهم وعلمائهم اذا

سال السائل فقال امير المومنين ع علم الغيب نطق به فعظم هذا
القول وانكروا ذلك عليه وقالوا لا يعلم الغيب الا الله قال ان رسول الله ص
ما علم الغيب فكيف يعلم امير المومنين ع ثم تراه بعد ذلك باعتقاد جازم
وجهل لازم وعقل عادم لحجة نقليه وعقل رخص من رتبة يجلس الى
الافاك الاثيم ويقول ايها المنجم كيف ترى حالي وفالي هذه السنة وماذا
يهنئني وما عساه ان يجري علي فاذا قال له شيء من الكذب صدقه واعتقد
فتراه يكذب بما امر الذي برأه الله من العيب واطلعه على الغيب ويصدق
الافاك الاثيم في تجهيلهم وتاخيرهم فانظر الى عيب الاذهان
واصل الوبخ الايمان كيف يشترون الكذب بالايمان ويصدقون قول
الكهان ويرتابون في قول ولي الرحمن ويدعون بعد ذلك
الايمان فيكون في قول الحكيم العليم ويعتقدون قول الافاك
الاثيم هذا وهؤلاء هم مع ذلك وقد نهاهم فقال واياكم وعلم النجوم
الا ما يهتدى به في بر او بحر فان المنجم كالكاهن والكاهن كا
لساحر والساحر كالفاجر والفاجر كالكافر والكافر في النار ثم
مع هذا التبليغ والنهي تراهم يعتقدون ولكنه يصدقون و
بافكه يفرحون ولما حذرهم منه يجحدون وكلامه يكذبون وفي قوله
يرتابون ولفضله ينكرون ولمن رواه يعادون ويتهمون فانا

لله

لله وانا اليه راجعون **فصل** روى اصحاب التواريخ في نوادر الاخبار
ان رسول الله ص كان جالسا وعنده جني يسائله عن قضايا مشكلة
فاقبل امير المؤمنين ع فتصاغر الجني واضطرب قال اجرني يا رسول الله
فقال النبي ص ممن فقال من هذا الرجل المقبل فقال النبي ص وما
ذاك فقال اتيت سفينة نوح ع يوم الطوفان سابع سبعة لنغرقها
بمن فيها فلما تناولتها ضربني هذا وقطع يدي ثم اخرج يده وهي
مقطوعة فقال النبي ص نعم هو ذاك وبهذا الاسناد ان جنيا
كان جالسا عند رسول الله ص فاقبل امير المؤمنين ع فاستغاث
الجني وقال اجرني يا رسول الله ص فقال ممن فقال من هذا الشاب
المقبل فقال النبي ص وما فعل بك قال تمردت على سليمان بن داود
فارسل الي نفرا من الجن فطلت عليهم فجاء في هذا الشاب فارسا وجرحني
حتى في وجهي وهذا مكان الضربة الى الان اثرا وعن ذلك ما
رواه الراوندي في قصة سليمان ودستان رزن قال ان الاولين
والاخرين في رغوبهم ومرهوبهم استغاثوا بالعلي بن ابي طالب ع
حتى الطير والوحش والبر والانس والجن بهم يدعوا الله وكما
انه حجة الله على الاولين فكذا هو دعوة اهل السموات والارضين
لانه النور القديم والاسم العظيم وكما ان في الرتبة ليس فوقه الا

الذات فهو اعظم الصفات واكبر الآيات قال الراوندي في كتابه
كان اسم سلمان في دفن ابيه روزبه وكان ابيه من ملوك عبدة
النيران وكان قد سخط عليه ابواه اذ نطق بكلمة التوحيد فقام
فصار خادما للقوم من العبدة وكان يحطب لهم فوثب عليه الاسد
ليفترسه وكان قرء من كتب الاولين ان لله سرا من اسراره في عالم
الغيب اسمه فارس الحجاز وانه سيظهر في عالم الشهادة وانه اذا دعاه
من عرفه في فاقته واستغاث به ظهر اليه واغاثه فلما وثب عليه
الاسد نادى يا فارس الحجاز اغثني فظهر له فارس بيده رمح فلما
راه الاسد اقبل يمرغ وجهه على حافر فرسه فنزل الرمح بين عينيه
وقال له ارجع ولي فاتت من اليوم دابته وكذا ولدك فصار الاسد
يأتيه في كل يوم ويحمل له الى باب المدينة ويمضي **فصل** فلما وقر
هذا في الاذهان والاسماع زادها وقرا وكان زاد المرتابين نفورا
وقالوا هذا انتاسخ واين كان علي ع وكيف كان قبل ان يكون
اقبلوا ينكرون ما هم له مصدقون به ودون تعبيه في كتاب المقتل
عن ابن طاوس قال الحسين ع لما سقط عن نعشه فقال الله لهم
انظروا الى يمين العرش فنظروا فاذا تجاه القائم قائما يصلي فقال
الى انتم لهذا بهذا من هؤلاء فاذا قلت لهم فاين كان القائم هناك

وكيف كان

وكيف كان من قبل ان يكون وكيف جاز هذا في المستقبل ولم
يجز في الماضي فيا بعيد الفطنة اليس هذا النور القديم المشعشع
قبل الاكوان والازمان المسبح لله ولا ثم ولا لسان اليس كان في
البشر كان في عالم النور قبل الظهور اليس كان في عالم الارواح
ثم في عالم الاشباح القدهر كما ورد عنهم ع الم تعلم ان الجن مخلوق
من نار السموم كما نطق به الكتاب ان له صورة خاصة وجسما خاصا
لتلك الصورة ثم ان له قوة التشكل والخروج في اي صورة شاء
فاذا خرج في صورة من الصور فاين يكون صورته الحقيقية التي هو
القائم بها المرتد واعني الروح الامين انه كان في الصورة العظمى
الى النبي فيتعجب لها فسال من الله ان ينزل في صورة دحية
الكلبي فصار ينزل اليه في صورة البشر فاين كانت صورته العظمى
اذا نزل في صورة البشر اكان يخلفها خلفه في السماء ام كان يخفيها
ويظهر ما شاء من الصور ومن اين له هذه القدرة على ان يبدل
صورته بصورة اخرى وهو مع ذلك دون مرتبة علي ع لانه خادم
آل محمد ع واين مرتبة الخادم من المخدوم **فصل** فيا ايها الحائر في
الحائر في تيه كيف لا تنكر هذا الشخص من الملك والجني وتنكره من
السيد الولي علي سر العلي فليت شعري لم تنكر وجوده قبل وجود

الاشياء ام تنكر فلا تقدر على الظهور فيما تشاء ومن انكر الاول
فهو اعور ومن انكر الثاني فاما ان يعمى او يبصر اما ترى الماء
اذا فرغ في اواني الزجاج يكون بالوانها والمينا الشفافة اذا قربت
منها كتابة وقابلتها بها فانها تقرؤها من المينا والقمر تطل على
البحر فتراه في قعر البحر وهو في السماء وعلى عم هو البحر اللجي منه وبه كل
شيء والكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور والشجرة
الالهية التي كل الموجودات الفاتها واوراقها والسر الخفي المجهول
الذي لا تدركه الاوهام والعقول ولله در ابي نواس اذ يقول
لا تحسبن هوى الطير حيدرة ؛ لعلمه وعلاه في ذوي النسب
ولا شجاعته في كل معركة ؛ ولا التلذذ في الجنات من ارب ؛ ولا التبرا
من نار الجحيم ولا رحومة ؛ من عذاب الحشر تشفع بي ؛ لكن عرفت
هو السر المصون فان ادعته حلت واقتلني وكفرني بعبده عنه
داء لا دواء له كالماء يعرض عند صاحب الكلب ؛ ويرد لك انهم
يسمون علياء عم مجهول القدر وهو حقيق بهذا الاسم لان الناس
اختلفوا فيه ففريق عبدوه وفريق جحدوه وفريق بغضوه فالذين
عبدوه ماعرفوه اذ لو عرفوه ما عبدوه لان المعبود واجب الوجود
والذين جحدوه ماعرفوه اذ لو عرفوه ما جحدوه والذين بغضوه ايضا

ماعرفوه

ماعرفوه اذ لو عرفوه ما جحدوا فضله وانكروه وبغضوه عن مكانه
وانزلوه لكنهم راوا في الظلام نورا فتبعوه فطلع عليهم الصبح وما وصلوا
فصل ومن ذلك ما رواه ابو ذر قال اتيت مولاي يوما فرآني
وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين وانا مطالب به فاشار الى حجر
ملقى فقال خذ هذا فاقض منه دينك فقلت انه حجر فقال ادع الله
يحوله ذهبا فدعوت باسمه فصار ذهبا فقال خذ منه حاجتك
فقلت وكيف بي فقال يا ضعيف اليقين بمن صار ذهبا فقلت باسمك
فقال فادع باسمي حتى يلين فان لي الان ان الله الحديد لداود ودعت تدعو
باسم فلان فاخذت منه حاجتي فقال ادع باسمي حتى يصير باقيه
حجرا كما كان فصل ايها الشاك في دينه المرتاب في يقينه تقول
كيف صار الحجر ذهبا اما عرفت ان القدرة بيد القادر اما علمت
ان الدعاء باسم الاعظم يحول التراب تبرا والاحجار جوهرا ودرا
والظلمة نورا ويجعل في الشجر اليابس ثمرا انكرت ما فعل الحلاج في بلاد مبده
وهو بعض من قد اشم رائحة السر من وراء بيوت حدران بيوتهم
اما سمعت ما رواه صاحب كتاب الكشف ان امير المؤمنين مر على ارض
من خيبر فيه مدينة من شعير فقال له الخيبري ان ابن عمك تزعم
انه حبيب الله فهلا دعا الله لكم ان يحول لكم هذه الفاقة فقال له

مرّ بها هذا فان لله رجالا لو اقسموا ان يصير هذا الجدار ذهبا
لصار فتحول الجدار بقوله ذهبا فانكب الخيبري على قدميه
ثم اسلم اما سمعت ايها البليد ما رواه المقداد ان رجلا
عذب في النار سبعين خريفا الخريف سبعون سنة وكان مع ذلك
مكتوب على وجهه في جب من النار وقد غلت يداه الى عنقه فنطق الله
يا رب اسئلك بمحمد وال محمد الا غفرت عني واخرجتني من النار
فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى النار فان بينها رجلا مكتوبا
لوجهه قد عذب سبعين خريفا وقد سالني ان لا ارد المسئلة ثم
فنزل جبرئيل ع فاخرجه واغمسه في حوض الكوثر فابيض وجهه فناداه
الجبار عبدي لولا قوم سالتني بهم لطال مكثك في النار ومن ذلك
ما رواه المقداد بن الاسود قال قال لي مولاي ائتني بسيفي فوضعه
على ركبته ثم ارتفع في الهواء وانا انظره حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر
نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا
في الملاء الاعلى اختصمت فيّ فصعدت فطهرتها قال فقلت وامر
الملاء الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود انا حجة الله في خلقه ولا
في السماء ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني وفي يرتاب المبطلون
فلما سمع هذا اهل الريبة في الدين انكروه وقالوا كيف صعد في الهواء
وهو جسم

وهو جسم كثيف فقلت يا بعيد الجن وقليل الانس الم اقل لك انه ليس
كاحد من الناس ولا الناس الا لكان احاد الناس مثله وذلك محال
الثاني كيف تنكر صعود الولي ولا تنكر صعود النبي ولا فرق بينهما
الا ما استثني فاما ان تكفر باسرار النبوة او تؤمن باسرار الولاية
فاللازم للمنكر الكفر او الايمان اما سمعت ما رواه محمد بن الحسن الصفار
ان رجلا من علماء اليمن حضر عند ابي عبد الله ع فقال له يا يمني افي
يمنكم علماء قال نعم قال فما يبلغ عالمكم قال يسير في الليلة الواحدة مسيرة
شهرين بزجر الطير فقال له الامام ع ان عالم المدينة افضل فقال
وما يفعل قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع
سبعين الف عالم مثل عالمكم هذا لا يعلمون ان الله خلق ادم
ولا ابليس قال ايعرفونكم فقال نعم انما فرض الله عليهم حبنا وبغض
اعدائنا **فصل** اما قرات ايها الجاهل قوله سبحانه وسخر لكم ما في
السموات وما في الارض وكما سخر لك الدابة لتركبها فكذلك سخر لوليه
الهواء ليركبه اما علمت ان من اطاع الله اطاع كل شيء وان العبد اذا
اخلص الطاعة للرحمن سخر له الاكوان فكيف من تكونت به الاكوان
فالعبد العارف بالله المطيع لله المعرض عما سوى الله ان ارتفع في
الهواء ان شاء خرق الاجواء فان عظم هذا عليك فانظر السر قد

رفع ادريس وعيسى والياس فلشق البحر لموسى ع اليس قد ركب سليمن
على الهواء ومشى الخضر على الماء اليس كل الموجودات طائعة للمولى
الولي باذن ربه العلي اليس الكل دوائر وهو المالك المتصرف اما
بلغك الواصف شق الارض لا صف وانما دعى بحرف واحد من اثنين
وسبعين حرفا وهي باجمعها عند امير المؤمنين ع لا بل هي هو لان
الاسم كلمة الله العليا واكمل الكلمات محمد وعلي وقال امير المؤمنين
ليس لله كلمة اكبر مني في الهواء وبنزوله خلق الجن وشق الارض له
مبادين بين الماء والطين قوله سبحانه ثم شققنا الارض شقا لعلك
تقول كيف يكون في الملأ الاعلى خصومة والقران ينادي بك من
قوله ما كان لي من علم في الملأ الاعلى اذ يختصمون اما سمعت قصة
هاروت وماروت اما علمت ان الجن الطيارة مسكنهم الهواء و
بطون الارض مسكن الشياطين والمتمردين فاختصمت طائفة
من الجن فصعد اليهم الولي الامين فطهرهم **فصل** اقبل من لا يعلم
ولا يفهم له ولا خطر له من الستر المبهم كدر والخلل لابد ذي تطبيب حلاوة
العسل يقول لي نزل من السماء وسيفه يقطر دما ومن قتل في الهواء
والجن اجسام شفافة فكيف يقع عليهم القتل ومن اين للشفاف دم
فقلت له يا قليل العبرة وكثير الغيرة الم تمطر السماء بقتل الحسين ع دما

ورمادا

ورمادا فمن للسماء رمادا ودما بل هي ايات بينات يعقلها العاقلون
وينكرها الجاهلون الم تسمع ان علياء قتل الجن في بئر ذات العلم
فاذا لم يكن لهم دم ولا نفوس سائلة فكيف وقع عليهم القتل وقد
صدق هذا المدعى الذكر المبين من قوله سبحانه لاملأن جهنم
من الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتألم
بالحريق من ليس له عروق ولا اوصال ولا دم الم تسمع قوله سبحانه
الا ابليس كان من الجن لا يحرقه النار لانه مخلوق منها وهو جسم شفاف
لا تؤثر فيه النار فمن ترى يحرق النار عوضا عن ابليس وقد ضل
الاولين والاخرين وان لعقلك السقيم وفكرك العديم اذا علمت
ان علياء منبع الانوار ومعدن الاسرار وانه الجبار الذي شرح
لابن العباس في ليلة واحدة حتى تنفس صباحها وطفى مصباحها
في باء بسم الله الرحمن الرحيم ولم يتعد الى السين وقال لو شئت
لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله او قال سبعين بعيرا
وكل من الفهم معطوف **فصل** فان كان كبر عليك اعراضهم
او زادت عند فضل علي ع امراضهم فانشدهم حالا ولا تسلهم
ماذا عليهم اجابوا الداعي لكنهم خلقوا السماع بغير سماع ابليس هو الرجل
الذي قال منبر رسول الله صلعم لولا اخاف ان يقول امتي فيك ما قالت

النصارى في المسيح ابن مريم لقلت اليوم فيك حديثا والحديث طويل
فلما قال الرسول ص ما قال قال فلان وفلان ما باله لم يرفع خسيسة
ابن عمه ويأخذ بضبعه يريدان يجعله ربا فكفروا بمقالة الرسول
في علي ع وما قالهما والمنكر الا ان لا فرق بينه وبين فلان وفلان
وفي ذلك اليوم لما جاءت صفية الى رسول الله ص وكانت من
احسن النساء وجها فراى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة
الملوك فقالت ان عليا ع لما قدم الحصن وهز الباب اهتز الحصن
وسقط من كان عليه النظارة وارتجت السرير فسقطت لوجهي
فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله ص ان عليا ع عظيم عند الله
والله انه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات والارض
السبع لعلي ع وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين والقاه
مجدلا نزل جبرئيل ع متعجبا فقال له النبي ص مم تتعجب فقال حملت
مداين لوط لما امرت بقلعها من الارض السفلى الى الارض العليا
على ريشة من جناحي وهو سبع مداين حتى سمع حملة العرش صراخ
الاطفال ووقفت بها انتظر الامر الى الصياح فلم اجد لها ثقلا
واليوم لما ضربته الهاشمية وكبر تكبيرته الحيدرية امرت ان اقبض فاضل
سيفه حتى لا يصل الى الثور الحامل للارض فلشطره شطرين فينقلب

فينقلب الارض باهلها وكان فاضل سيفه اثقل من مداين لوط
هذا وميكائيل واسرافيل قد قبضا عضده في الهواء اما وقد سمعت
ما قال الصادق الامين محمد حبيب رب العالمين مما رواه صاحب
البحر انه قال لو كانت البحار مدادا وقد مر ذكر هذا وذلك دلالة
الادنى على الاعلى وقد صرح القرآن العظيم بالشهادة والتعظيم لهذا
الحديث قل لو كان البحر الى قوله ولو جئنا بمثله مددا وهم كلمات الله
التي لا تنفد ومن اصدق من الله حديثا احد يدل على ذلك ما رواه
صاحب الكشاف ان رسول الله ص قال لو اجتمع الناس على حب علي
لما خلق الله النار تقوية هذا ما رواه ابن عباس من القدسيات
ان الله يقول ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فعلي
وعترته اهل الله وخاصته من امن بهم امن بالله ومن تولى عنهم
تولى عن الله ومن استصغر قدرهم حبطت اعماله عند الله دليله
ان رجلا قال للصادق ع كيف انا عندك فقال مثل ما انا عندك
دليله قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوا ال محمد ولا
نزلوهم منزلتهم السبيل الى الله والعلم المنصوب عن الله واللسان الناطق
عن الله وبهم عرف الله لانهم صفة الله وبالصفة يعرف الموصوف يؤيد هذا
ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابي جعفر ع قال

سمعته يقول نحن حزب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن
مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله وبنا
فتح الله وبنا يختم الله ونحن ائمة الهدى والعروة الوثقى ونحن الاولون
ونحن الاخرون ونحن اخيار الدهر ونواميس العصر ونحن حبل الوجود
وحجة المعبود ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل
النبوة ومصابيح الرسالة ونور الانوار وصفة الكلمة التامة ونحن
راية الحق التي من تبعها نجى ومن تاخر عنها هوى ونحن سادة
العباد وساسة البلاد وقادة الغر المحجلين ونحن نعم الله على خلقه
ونحن الصراط المستقيم ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا
تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى
ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطير ونحن السنام الاعظم
وبنا ينزل الغيث وبنا تنزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة ومن
سمع هذا فليمتحن قلبه في حبنا فان وجد البغض لنا والانكار
لفضلنا فقد ضل سواء السبيل ومن ذلك ما رواه محدثوا اهل
الكوفة ان رجلا من خراسان يحج البيت في كل عام ويأتي الوقت الى الامام
على بن الحسين ع فيحمل اليه الهدايا فيقبلها الامام ويضعها في الفقراء
فقالت له زوجته يوما عند رجوعه الى بلاده يا ابن العم انك تهدي
الى مولاي

الى مولاي تحفا ولا يتحفك هو بشيء فغضب من قولها وقال لها
ويلك ان ملك الدنيا والاخرة لهذا الرجل وان الذي نحمله اليه
رشحة من فايض بحره وقطرة من بحار فضله وان ما في ايدي الناس في
الحقيقة ملكه وملكه وانه كما قيل كالبحر يمطره وماء السحاب لها منا
عليه لانه من مائه فلما حج في العام المقبل وقدم على الامام ع دعى
له بطعام فاكل مع الامام ع ثم استدعى طشتا وقال للرجل قم وكب
على يدي زين العابدين ع فكب حتى امتلا بعض الطشت ثم قال للرجل
ما هذا فقال ماء فقال لا بل ياقوت احمر فتحول ما في الطشت ياقوتا
احمر ثم قال كب على يدي فكب حتى قارب الطشت ان يمتلي ثم قال ما
هذا فقال الرجل ماء يا مولاي فقال لا بل زمرد اخضر فصار
زمردا اخضر ثم قال كب على يدي فكب حتى امتلا الطشت ثم قال للرجل
ما هذا فقال ماء فقال لا بل در ابيض فصار ما في الطشت ياقوتا
وزمردا ودرا ثم قال للرجل خذ هذه هدية منا لك وجئت فاخذه
فلما رجع الى زوجته اعلمها بالقصة فقالت واخجلتاه ومن اعلمه يا ابن العم
بما قلت فقال لها انه خليفة الجبار وبقية الابرار ومعدن الاسرار
فقالت له بحقه عليك الا ما حملتني اليه لانظر اليه فلما تجهز الحاج حملها الى
على بن الحسين ع معه فمرضت في بعض الطريق وطال مرضها فلما دخل

المدينة ماتت ليومها فجاء الرجل باكيا الى علي بن الحسين ع ليعلمه
فلما دخل قال له قبل ان يتبدا ثم ارجع الى اهلك ورحلك فرجع
الرجل واذا امراته جالسة في الخيمة كانها لم تمرض ولم تمت فسالها
عن امرها فقالت جاءني ملك الموت ومعه اخر فقبض روحي وهم ان
يصعد بها فاذا رجل قد اقبل رجلت نعدا وصانه وعظمته قالت فلما
راه ملك الموت اقبل يقبل قدميه صلوات الله عليه ويقول
السلام عليك يا حجة الله فقال عليك السلام يا ملك الموت باذن
من تقبض هذه الروح فقال باذن الله وامرك فقال بامري اعدها
الى جسدها فاني قد سالت لها ثلثين سنة اخرى حيوة طيبة
لقدومها على زائرة فقال له ملك الموت سمعا وطاعة يا ولي الله
ثم اعاد روحي الى وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يده وخرج عني
فصل روي عن كتاب الواحدة ان رجلا قدم الى امير المومنين ع
فاستضافه فاستدعى له قرصة من شعير يابسة ثم استدعى بماء
في قدح من خشب ثم كسر قطعة والقاها في الماء وقال للرجل تناولها
فاخرجها فاذا هي فخذ طير مشوي ثم القى قطعة اخرى وقال تناولها
فتناولها فاذا هي قطعة من الحلو وهكذا حتى اكتفى الرجل ثم قال يا مولى
تصنع لي كسيرا يابسا فاجدها انواع الطعام والحلو فقال امير المومنين ع

نعم هذا

نعم هذا الظاهر وذلك الباطن وان امرنا هكذا وان الله اقدرنا
على من يشاء فعله فصل ومنها قصة فضة جارية الزهراء ع بنت
خير المرسلين حين شراها امير المومنين ع وجاءت الى بيت النبوة و
معدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة فلم تجد هناك الا السيف والدرع
والرحى وكانت بنت ملك الهند وعندها ذخيرة من الاكسير فاخذت
قطعة من النحاس والاسرب بالنار وجعلتها كهيئة السبيكة والقت عليها السبيكة
الدواء فصارت ذهبا فلما جاء امير المومنين ع وضعتها بين يديه
فلما راها قال لها احسنت يا فضة ولكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ
اعلى والقيمة اغلى فقالت يا مولاي اتعرف هذا العلم فقال نعم وهذا
الطفل يعرفه ثم اشار الى الحسن ع وهو طفل بجانبه فقال ما هذا
يا ابن رسول الله فقال يا مولاي حبة صبغ من عشرة وب فقال لها
امير المومنين ع نحن نعرف اكثر من هذا ثم اومى بيده الشريفة واذا
عنق من ذهب وكنوز الارض سائرة فقال ضعيها مع اخواتها ما
قالها معهم فسادت ⁂ ومن ذلك مارواه اصحاب الحديث
ان الكميت الشاعر ورد حبس المامون والجواد ع في الحبس فوقف ينظر
العز بضبة وغفلة الحرس حتى سلم على الامام ع ثم انشد يقول ⁂ ذهب
الذين كنا نعيش بظلهم ⁂ لم يبق الا شامت او حاسد ⁂ فدخل الكميت فسلم

النشد عليه ثم قال وبقي على ظهر البسيطة واحد وهو المراد وانت ذلك
الواحد وكان الجوادية جالسا على قطعة من بساط وخلفي فرفع جانبها
ورفع مدرة من الارض وقال انح فاك ففتح الكميت فاه فالقاه في فيه
وقال اخرج قبل ان يراك الحرس فخرج عنه ثم اخرجها من فيه واذا هي ياقوت
حمراء فمضى الى السوق وباعها بثلثين الف درهم ❊ ومن ذلك ما
رواه ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من خيار الشيعة سالوا عن امير
المؤمنين ع ان يريهم عن عجايب اسرار الله فقال لهم لم تقدروا ولو اريتم
واحد لكفرتم فقالوا لا شك انك صاحب الاسرار فاختار منهم سبعين رجلا
كما اختار موسى قومه ثم خرج بهم الى ظاهر الكوفة ثم تكلم بكلمات وقال
انظروا فنظروا واذا اشجار وانهار حتى تبين لهم انه الجنات والنار فقال
الحسنهم لولا ان هذا الا سحر مبين ورجعوا كفارا الا رجلين فقال
احدهما سمعت ما قالوا اصحابك وما هو والله سحر قال وما انا ساحرا
ولكنه علم الله ورسوله فاذا رددتم علي رددتم على الله ثم رجع الى مسجد
الكوفة ليستغفر لهم فلما دعى يحول حصبا المسجد درا وياقوتا فرجع
احد الرجلين كافرا وثبت الاخر ❊ ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان
فاطمة الزهراء لما منعت حقها اخذت لعضادة حجرة النبي ص وقالت
لبث ناقة صالح اعظم مني ثم اخذت جيبها فرفعتها الى السماء وهمت ان

تدعو

تدعو فانقلعت جدران المسجد عن الارض فتدلى العذاب فمسك
امير المؤمنين ع يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة وبنت
الرحمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة ثم اقسم عليها بالرب
الرحيم وبابيها النبي الكريم فعادت الى مصلاها ❊ ومن ذلك ما في
الكتاب الاربعين ان بني مروان لما كثر استنقاصهم لشيعة علي بن الحسين ع
شكوا اليه ما هم فيه فدعى الباقر ثم اخرج له خاصة خيط اصفر وامره ان
يصعد السطح ويحركه تحريكا لطيفا بحيث لا يهلك اهل الارض فصعد
وحركه هونا فاذا الارض ترجف ودور المدينة تتساقط حتى هوى من
المدينة خمسمائة دار واقبل الناس هاربين الى المسجد يقولون اجرنا يا بن
رسول الله ص اجرنا يا ولي الله اجرنا يا حجة الله ❊ ومن ذلك قصة
الجنيد البغدادي وكان بوابا لاحد الائمة عليهم السلام فجاء قوم من
السفارة ليدخلوا الى الامام ع فقال لهم الجنيد ما حاجتكم فقالوا انا
قوم نركب البحر فيهيج علينا فنبغي دعاء ندعوا به عند هيجان البحر فقال
لهم الجنيد امضوا فاذا هاج عليكم البحر فحلفوه براس الجنيد فانه يسكن
فانصرفوا فلما ركبوا البحر هب عليهم فحلفوه براس الجنيد فسكن فلما رجعوا
حملوا تحفة وجاوا الى باب الامام فاستاذنوا عليه وعرفوه القضية
فقال للجنيد من اين لك هذا قال يا مولاي راس يبوس عتبتك الشريفة

عشر بن سنة رحمه بان يسكن البحر اذا حلف به فقال له الامام عم صدقت
ولكن لا تفعل ما فعلت ، ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب البصائر
الدرجات ان رجلا قدم الى ابي الحسن الثاني عم فادخله الى مكان مصلاه
فوجد طيبا نافحا وعنبرا ملقى ووجد دخانا يشبه ارباش الطواوس
فتعجب الرجل وقال يا هذا يا مولاي فقال ان الملائكة تزدحم على
مكان مصلاي وتمرغ اجنحتها فينتشر من ارياشها وطيبها ومن
ذلك ما رواه صاحب عيون الاخبار ان امير المؤمنين عم مر في طريق
مسايره خيبري قد برواد قد سال فركب الخيبري فرسه وعبر على
الماء ثم نادى الى امير المؤمنين عم يا هذا ثم اوما الى الماء فصار حجرا
وجامدا عليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال يا فتى
ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المؤمنين عم فما قلت انت
حتى عبرت على الماء فقال الخيبري اني سالت الله باسمه الاعظم فقال
امير المؤمنين عم وما هو فقال سالته بوصي محمد صلعم فقال امير
المؤمنين عم فانا وصي محمد صلعم فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم **فصل**
اعرض من اعرض له الشك في عقيدته فقال بين لنا ان عليا عم هو
الاسم الاعظم فقلت له انا نجد في الاسماء الاعظم من ثلثة اسماء
اسم الله واسم محمد صلعم واسم علي فاسم الله هو اسم الذات واسم محمد صلعم هو اسم

الصفات

الصفات واسم علي عم هو سر الذات وروح الصفات وروح الذات
وسر الصفات وكل واحد من هذه الثلثة اسماء عظما لكن اسماء الجلالة
هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد صلعم هو ظاهر الاسم الاعظم واسم علي
باطن الظاهر وظاهر الباطن وذلك لان لا اله الا الله روح الايمان
وطرفا الظاهر والباطن فهو الاسم الاعظم حقيقة لمن عرف كيف يدعوا
به لان اسم كل اسم عرفناه يدعو به اجيب بما في معناه فتعين ان في
هذه الثلثة اسما جامعا لحروفها وخواص حروفها واعدادها وهو غيب
لا يدركه الا الاولياء وهو روح التقديس وباطن التنزيه بالنجاء بالتعاظم
وهو الاسم المفاض عليه من الذات المقدسة العقل المطلق وذلك
لان الله سبحانه لما اظهر العدم الى الوجود لم تقتض الحكمة ان يعد مهم
لكنه فتق ورتق فاظهر له اسماء عظمى ليس كمثله شيء ولا قبله شيء و
ليس له زمان ولا مكان وذلك هذا الاسم الاعظم المتصرف في
الاشياء كيف يشاء وهو الاسم الذي قامت به السموات والارض
وذلك لان الله سبحانه يقول في القدسيات عبادي من كانت له
اليكم حاجة فسالكم لمن تحبون اجبتم سؤله وقضيتم حوائجه فاعلموا ان
احبكم عبادي الي واكرمهم لدي محمد وعلي وعترتهما فمن كانت له الي
حاجة فليتوسل الي بهم فاني لا ارد دعاءه الا اني خلقتهم من نور

احب نر

عظمتی وجعلتهم اهل کرامتی فمن سالنی بهم عارفا بحقهم اجبته
فیما یسال وجعلت ذلك حقا علی والاسم الاعظم هو ما یجاب به
الدعاء منه الاسم الاعظم دلیله قوله سبحانه سبح اسم ربك الاعلی
معناه سبح اسم ربك العظیم والعلی اسم الذات المقدسة والعظیم
جامع للذات والصفات فقوله سبح اسم ربك الاعلی معناه سبح اسم
ربك العظیم الاعلی باسم العظیم الاعلی لان تقدیس الصفات هو
توحید الذات ومحمد وعلی فی العلو والعظمة اعلی من کل موجود
لانهما غرة الموجود وحقیقة الوجود وسر الرب المعبود وهما اقرب
الی الذات المقدسة من سایر الاشیاء دلیله قوله سبحانه وکان
قاب قوسین او ادنی ولیس ذلك قرب المکان بل قرب الصفات من
الذات وذلك قرب الواحد من الاحد لانه الکلمة العلیا التی لم
تسبقها کلمة فی الازل ولم یزل النور الاول الذی تشعشع عنه
الوجود وانتشر فکان لکل موجود والاسم الذی تقدم علی سایر الصفات
فی الظهور فهو الاسم العلی العظیم یدل علی صحة هذه المباحث والتاویل
ما رواه عمار عن امیر المؤمنین ع مما ورد من کتاب فی الواحدة انه قال
یا عمار باسمی تکونت الاشیاء وبی دعی سایر الانبیاء وانا اللوح و
القلم وانا الکرسی وانا العرش وانا السموات السبع والارضین السبع

وانا الاسماء

وانا الاسماء الحسنی والکلمات العلیا وقال رسول الله ص ان علیا لا
تستره عن الله حجاب بل هو الستر وهو الحجاب وروی فی معنی
قوله تعالی الم انها اسم الله الاعظم ظاهرا وباطنا ذلك الکتاب
قال الکتاب علی ع لا ریب فیه قال لا شك فیه هدی للمتقین
قال التقوی ما یحمی به من النار ولا ینجی من النار الا حب علی فلا
تقوی علی الحقیقة الا حب علی الذین یؤمنون بالغیب قال الغیب ثلاثة
یوم الرجعة ویوم القائم ویوم القیمة وهی ایام الله وهی لال
محمد ویقیمون الصلوة قال الصلوة حب علی من اتی به فقد اقام الصلوة
ومما رزقناهم ینفقون قال ینفقون معرفة ال محمد ص وعلی علیه السلام
فقرائهم المؤمنین والذین یؤمنون بما انزل الیك فی حق علی
وما انزل من قبلك قال ان الله لم یبعث نبیا الا وقد اخذ علیه
ولایة علی طوعا او کرها وبالاخرة هم یوقنون قال یصدقون
ان حکم الاخرة الی الولی کما ان حکم الدنیا له واولئك علی هدی
من ربهم هذه المعرفة واولئك هم المفلحون بهذا الاعتقاد فصل
وانظر الی العارفین لعلی ع کیف وصفوه بما لو وصف به احد من
الناس الان لکفروه وقتلوه ومن ذلك قول ابی عبد الله
للحجاج وان اسماءك الحسنی اذا تلیت علی مریض شفی من سقمه وکفی

لو شئت مسختهم فی دارهم مسخا او شئت قلت لها یا ارض اخسفی
خسفا فجعل لعلی ع قدرة ومشیة بخسف الارض والخلق والمشیة
لله وجعل له اسماء حسنی والاسماء الحسنی لله هذا ولم یدعوه غال
ولم یکذبوه فیما قال ومن ذلك قول صاحب ابن عباد اذا
انعت روحی فبنك نعیمها وان شفیت یوما فانت رحیمها باسمائك
الحسنی اروح مهجتی اذا فاض عن قدس الجلال نسیمها فجعل
تفویض الامور مطلقا الی علی وهم مع ذلك ما یدعون کافرا ولا غالیا
ومن ذلك قول ابن الفارض ولو رقم الراقی حروف اسمها علی حسین
وحسن ابراه الرقم وفوق لواء الحسن لو رسم اسمها لاسکر من تحت
اللواء ذلك الوسم فلا بحروف الاسم یعرفون ولا للاسم بذکر کون
وکما قال شاعرهم یشعرون ولمن اتاه الله من فضله یحسدون وله
بذلك یکفرون قاتلهم الله انی یؤفکون الم یعلموا ان باب الفیض
مفتوح وکل احد من الکریم ممنوح وجامع هذا الفضل لمحمد وعلی
وما حسدوا ان الله ارسله فی الارواح فامرهم ونهاهم وعلمهم
وهداهم ثم ارسله فی الدنیا الی الجن والانس فمن نال هذا الفضل
سواه الا اخوه ووصاه ومن ذلك ما روی عن جریر بن عبد الله
عن ابی هریرة من کتاب ما اتفق من الاخبار قال رایت رسول الله

قد سجد

قد سجد خمس سجدات بغیر رکوع فسالته عن ذلك فقال اتانی جبرئیل
فقال ان الله یحب علیا ع فسجدت فقال ان الله یحب فاطمة ع
فسجدت ثم قال ان الله یحب الحسن ع فسجدت ثم قال لی ان الله یحب
من یحبهم فسجدت وبهذا الاسناد عن ابی هریرة قال کان رسول
الله فی بیت عائشة وعنده علی وفاطمة والحسن والحسین ع
فاستسقی رسول الله ص ماء فشرب ثم ناوله الزهراء فشربت
فقال النبی ص هنیئا مریئا یا ام البررة ثم شرب الحسن ع ماء فقال
له هنیئا مریئا یا ابا محمد ثم شرب الحسین ع فقال له هنیئا مریئا یا ابا
عبد الله ثم شرب امیر المؤمنین ع فسجد رسول الله ص فقالت عائشة
ما ذاك یا رسول الله فقال النبی ص ان فاطمة الزهراء ع لما شرب
قال جبرئیل والملائکة هنیئا مریئا یا ام البررة فقلت معهم هنیئا
مریئا فلما شرب الحسن ع قالت الملائکة هنیئا مریئا یا ابا محمد فقلت
معهم کما قالوا فلما شرب الحسین ع قالت الملائکة هنیئا مریئا یا
ابا عبد الله فقلت کما قالوا فلما شرب علی ع قال الله سبحانه هنیئا
مریئا یا حبیبی وحبیب حبیبی فسجدت شکرا لله علی ما اولانی من
تعظیم اهل بیتی انه الحق وما ینطق عن الهوی فصل عارض فی هذا
شیء دل علی خبث اصل ان الکلام صفة المتکلم فاستنکر هذا

لم تستنكر قول الملائكة الهمام انعام الله عليهم اما الملائكة اما
الملائكة فقد خلقوا من نورهم واستعبد وابطاعتهم وحبهم
واما اكرام الله لهم فلانه ابدانهم من نور جماله والقران يدل على
ان هذا ليس بكثير في جنب عظمتهم لان الله سبحانه يقول فان
طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فو لعلك ايها
المرتاب كمنافق وجد مؤمنا فسايره فذكر المؤمن عليا فصلى عليه
فانكر المنافق ذلك وقال انما يجوز الصلوة على النبي خاصة فقال
له المؤمن فما تقول في قوله سبحانه وتعالى هو الذي يصلي عليكم و
ملائكته فهذه الصلوة على من فقال على امة محمد ولا يجوز على
ال محمد فبهت الذي كفر فصل قال الله سبحانه تعظيما لعلي على
جميع خلقه انك على صراط مستقيم والصراط المستقيم حب علي
ثم يقول لنبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك يعني في حب علي
وتعظيمه انك على صراط مستقيم يعني على حب علي ولا قياس على
الذين يقولون بدفع ابن عمه عليا فينا فان الله يحبه ويامرك
بحبه فاتم على حبه فلولا حبه الكفار لهداهم حبه الى الايمان وامنوا
ودخلوا الجنة ولو ابغضه النبيون وانكروا ولايته الملائكة
المقربون لحبطت اعمالهم ودخلوا النار ولانه السر المتجلي به سائر

الخلايق

الخلايق فما لك ايها المرتاب تزور عند سماع مناقبه وبغيرك فيها
اذ يتحرك في قلبها انكارها ولكن ذلك تصديق لقول الصادق الامين
ما احبك الا مؤمن تقي وما ابغضك الا منافق شقي فيا من قبح
اعتقاده يدل على قبح زاده لمعاده ساورد من مناقب الحيدر
الكرار ما تشرق منه وجوه اولاد الحلال وتسود منه احداق اهل
الجدال فاقول ان عليا مولى الانام وان له الحق على ذي
السلام وعلى سيد الانام وعلى البيت الحرام وعلى الشرع والاحكام
وعلى الرسل الكرام وعلى الملائكة العظام وعلى المؤمنين في
القيام وعلى الخاص والعام فان كبر عليك هذا الكلام وعظم
عندك هذا المقام فقد ورد في صحيح الاخبار عن ائمة
الابرار ان حق المؤمن عند الله اعظم من السموات والارض
ومن الكبريت الاحمر واذا كان هذا حق المؤمن فكيف حق امير
المؤمنين ع اما حقه على الله فانه بعضده المصاعد وبباعه
المساعد قامت قباء الدين واما حقه على الرسول فانه ساواه
بنفسه وفداه بمهجته وخاض دونه الغمرات وكشف عن وجهه الكربات
واما حقه على الاسلام فانه به اخضوضل واديه واعشوشب ناديه
بعدت في الافاق اياديه واما حقه على الشرع والاحكام فان

به وضحت الدلايل وحققت المسائل واقرت الد وحلت المشكلات
واما حقه على البيت الحرام فان ابرهيم عم رفع شرفه وعلي عم رفع
شرفه ورفع الشرف اعلى من رفع الشرف واما حقه على الرسل
الكرام فان به كانوا يتبركون ويجيرون كانوا يهتدون وبه يدعوا عند
القيام والظهور وكان سره في الاصلاب الطهور واما حقه على
الملائكة الكرام فانه هو الذي علمهم التسبيح واوقد لهم في رواق القوم
من الذكر المصابيح واما حقه على المؤمنين فانه يحييهم بحبه الاعمال
ويبلغ الامال . امر ال محمد عليهم السلام صعب مستصعب
لا يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مدينة حصينة وهو اشارة
الى قلب المؤمن ومعناه حصينة من النفاق والريب في حبهم ولو
علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وما منا الا له مقام معلوم فصل
روى زاذان خادم سلمان ان امير المؤمنين عم لما جاء ليغسل
سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يجلس
فقال له امير المؤمنين عد الى موتك استعظم هذا الاسم الاعظم
بعض من ضعف دينه وتزلزل يقينه فقلت له اعلم ان اسرافيل
اذا نفخ في الصور نادى باسم الله الاعظم فيحيي به الاموات باذنه
كما ناداه به الجبار في الازل فابتلت باذنه الى الكلمة التامة لها الخلق
والامر

والامر والتفريق والجمع والموت والحيوة فانت لا تستعظم قيام الموتى
لذلك وتستعظم قعود ميت واحد وقد حضره الاسم الاعظم
هناك فالى كلما بصرته زاد عماك وكلما سررته زادت عماك فانت
كالبوم يرى الليل نهارا لضعف بصره والهدهد يرى الماء من تحت
الصخرة بقوة نظره فلو كنت هدهدا اهتديت فيا ايها التايه في تيه
جهله وانكاره ونفاقه واستكباره فكلما راى عارفا يعلي عم ظنه او
قال هذا غال فيا طيب لا اصل له لا دعوت سلمان غاليا اذ كان يعلي
عم عارفا وفي جريرة عارفا وكان رسول الله صلعم اشد حبا منه لعلي
لو قويل حبه لم يجب اهل السموات والارض لعلي عم لرجح وكان يدعو
باسمه في المهمات ويستدفع به البليات وانت اذا ذقت من ثمر
اسراره لم تجد ثماره يتلقاها الربوبية وذلك بحسب السرية فلو في
حبه صدقت لكنت لفضله صدقت ولكنك مارات وماريت
فزرت وادعيت وما صدقت واين الانكار من التصديق والمؤمن
من الزنديق ولكن عند ورود القضايا المهمة يعلم اليقين من الشك
وخالص النظار لا يعلم بالنفس وانما العلم بالحك على المحك فاعلم
ايها المفتون لو كنت يوم القيمة في الموقف لتبينت وحققت لصالح
الاولين والاخرين ثم الموقف صاحب الحوض وقد اوردت في فضايله

او سلكت في بعض السبل فلا والله لا يوضع لك في ميزان النجاة
عملا ولا تبلغ يوم الفوز املا فصل والله تعالى اشد حبا لعلي ع
حتى انه ليلة المعراج في المقام الاعلى خاطب حبيبه بلسان علي ع فقال
انت تكلمني ام علي فقال الله انك تحب عليا ع وانا احبه واحب من يحبه
وما اودعت حبه بقلب عبد الا رضيت عنه وانك حبيبي وحبيب علي ع
وعلي حبيبك وحبيبي فخاطب الحبيب بلسان المحبوب فلم لا تدعو ربك و
نبيك مغاليا لما ورد عنهما من المحبة لعلي ولكن يا مغرور وانت مغرور زمان
الايمان كالاكسير يقلب المس ذهبا والنفاق كالطاعون يحول التراب
سما وقد احسن الحلبي في قوله : او يجب بالخطر الذي اعطاك : رب العرش
كادون وقالوا انه غلا : فيا ايها المنكر للفضائل المراتب بعد وضوح
الدلائل ووضوح الفضائل ما علمت ان حب النبي ص لعلي ع بالنسبة الى حب الخالق عز
نسبة القطرة الى البحر والليل الى الفجر واليوم الى الدهر وحب الله لعلي ع
فوق حب النبي ص لانه لو لم يحبه الله لم يامر بحبه لما احبه النبي ص : وكذلك
ورد عنه عز اسمه انه قال لولا علي ما خلقت جنتي فمالك ايها الموضح
عن قبح اصله كلما رايت لعلي ع مواليا دعوته مغاليا هلا دعوت نبيك
غاليا اذ كان حبه لعلي ع غاليا فيا ايها اللابس من الشك المسوخ على
الجسد الممسوخ الروح المرهوخ مالك كلما ظننت ظننت وكلما دريت
ظلمت

ظلمت وكلما ابصرت عميت اما رايت ملكا اختار عبدا من عبيده فاتمنه
على سره وقوى به جنانه والبسه خلعة صفاته وسلم اليه ردا العدل
وقلم البذل وسيف القهر وزمام الامر والله اعلم حيث يجعل رسالاته
وسماه بنوره ونادى له بالسلطنة في ممالكه والسلطنة في جميع خلقه
وجعله مطلق الحكم وجعل قلبه مكان مشيته وجعل فيه منه ما شاء
فقام بما جعله فيه المليك من امره بامره وايده من روحه وروح حضرته
به من اسمه وفضله به من صفاته ونفره من اياته وبالسياسة والعدل
والعصمة والفضل يفعل ما يريد الرب لان قلبه مكان مشيته فلا
يشاء الا ما يشاء اذا يشاء ويريد الله ما يفعل اذا فعل لانه موضع
امره وقدرته باسطة على جميع المملكة لانه يد الله فله التصرف المطلق
وبصره نافذ في اقطار السموات والارض لانه عين الله الناظرة في عباده
وهو مع ذلك في مقام الرفعة والحكم والقرب النائب عند المولى
ومولى العبيد : شعر : العقل نور وانت معناه : والكون سر
وانت الولي الذي مناقبه : ما العلا في الخلق اسناه : يا اية الله في
الوجود ويا سر الذي لا اله الا هو يا منبع الاسرار يا سر المهيمن في الممالك
يا قطب دائرة الوجود وعين منبعه كلك ما لاح صبح الهدى الا وصعق
عن جمالك وكذلك عين العزيز يوا بالمعالي عن جلالك يا ابن الاطائب

والنجائب الطواهر والغوايك انت الامان من الردى انت النجاة من
المهالك انت الصراط المستقيم قسيم جنات الارائك والنار مصرعا
اليك وانت مالك امرها انت الحاكم البر وانت لم هنالك علمت
ان سر آل محمد صعب مستصعب كما قالوا وقولهم الحق فمنه ما يعلمه
الملائكة والمرسلون وهو ما وصل اليهم بالوحي على يد الملائكة ومنه ما لا
يعلمه الا هم وهو الذي وصل من الله اليهم وايدهم به من امره وهو السر
الخاص الذي لا يجري على لسان بشر سواهم الذي به ظهرت افعال الربوبية
عنهم فارتاب المبطلون وجحد المرتابون واما السر الذي للمؤمن فيه
نصيب فهو ايضا صعب مستصعب اصعب المتشابه لانه ذو وجوه لفظها
ظاهره باطنه عند ارادة وامثاله في القرآن الشريف والاحاديث
الاولية كثيرة : فمن ذلك قوله سبحانه وقفوهم انهم مسئولون
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان هذا تناقض لانه اوجب عليهم
في الاية الاولى الوقوف والسؤال لوجوب الامر الالهي ثم نفاه عنهم
في الاية الثانية وبيان هذا المشكل ان قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
هذا لفظه خاص ومعناه عام لان كل مبعوث يوم القيمة مسئول فانه
مسئول عن الولاية واما قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان
هذا لفظه عام ومعناه خاص المراد به ان شيعته علي من الجن والانس لا يسأل

احد منهم

احد منهم عن ذنبه ودليله قولهم ع ان امر شيعتنا يوم القيمة
الينا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان عليهم للناس
فهو علينا ثم بعد : هذا ما ورد من الحديث اول ما يسأل العبد عن
الصلوة وهذا رمز والمراد به الولاية لان علم الاصول مقدم على علم
الفروع فالسؤال عنه مقدم والولاية هي كمال الايمان فاذا لم يكن
هناك فلا ايمان واذا لم يكن ايمان فلا صلوة ولا ايمان الا بحب علي
فاذا كان حب علي ع فلا سؤال ومنه قوله تعالى ونفس من كفر بالله من بعد
ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا
وامثاله كثيرة فاما من كفر بالله من بعد ايمانه اشارة الى الذين كفروا
بعد رسول الله صلعم وخالفوه فقد كفروا بعد ايمانهم وقوله الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اشارة الى شيعته على الذين اكرهوا
على سبه في ايام بني مروان فسبوه بالسنتهم وقلوبهم مطمئنة
بحبه وهو الايمان وقوله ولكن من شرح بالكفر صدرا هذا اشارة
الى الذين سبوا امير المؤمنين ع اختيارا على المنابر والمنابر كفروا
بالله من فوق عرشه : ومن ذلك قوله سبحانه بل يداه مبسوطتان
وقوله ليس كمثله شيء فمن لا مثل له من اين له يدان مبسوطتان
ومن له يدان مبسوطتان كيف يسلب عنه المثل وهذا واضح لمن عرف الاستعارة

اللعونية فاما قوله سبحانه ليس كمثله شيء فحق لان الاله لا مثل له ومن له
مثل فليس باله فالاله الحق مسلوب عن ذاته مشابهة الممكنات وعن
صفاته النقايص والحاجات لانه لو كان له مثل واراد عزله فان عزله
فالمعزول ليس باله وان عجز فالعاجز الحق لا مثل له واما قوله بل يداه
مبسوطتان فهو ايضا استعارة عبر بها عن القدرة والرزق لان ذات
الوجود قد دبّره فلم يزل ولا يزال لانه الجواد الفياض واما عند
اهل الباطن فاليدين المبسوطتين محمد وعلي ان الله اعانهما وايدهما
باعلى منها ومن ذلك قوله سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وقوله تعالى لا تدركه الابصار كيف تراه الوجوه والذي لا
تراه الوجوه كيف تدركه الابصار هذا نفي واثبات متغايران اما قوله
لا تدركه الابصار فحق لانه ليس في جهة فتراه العيون ولو كان مرئيا
لكان له مثل صورة لكنه لا مثل له فلا يكون مرئيا اما قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة فمعناه الى نور ربها ورحمة ربها وقد مر شرحه
ومعناه ومن قوله خطابا للخاتم المرسلين وسيد الاولين والاخرين
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله ويطهركم
تطهيرا فالذي اذنب من اين له طهارة والممدوح بالطهارة من اين له ذنب
اما قوله ويطهركم تطهيرا فحق لانهم مخلوقون من نور الجلال اول
ما خلق الله

ما خلق الله نوري والنور الاول من اين له دنس لانهم مخصوصون
بالعصمة والكمال وهم صفات الرب الكبير المتعال وصفاته منزهة
عن الخطاء في القول والفعل فمن اين لهم الذنوب بابطال واما مثل
هذا من ادعيتهم فمنه قول سيد العابدين وزين الساجدين علي
بن الحسين ع رب ظلمت وعصيت وتواثبت فاذا كان ظلوما جهولا
كيف يكون معصوما فهو سيد معصوم فلا يكون ظلوما جهولا
اقول هذا ما دلني العقل عليه ان معناه انهم قالوا شيعتنا منا
خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا ورضوا بنا ائمة ورضينا
بهم شيعة يصيبنا مصابنا ويبكيهم اوصابنا ويحزنون لحزننا
ويحزننا لهم ربنا الله ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا
يهجرون من عادانا ويهجرون يمدح من والانا وصدق ما دللت
عليه وما اورده ابن طاوس عليه الرحمة في مهج الدعوات حكاية عن
القائم المنتظر خليفة آل محمد وخاتمهم ما هذا معناه ولقد سمعته
سحرا لمن راى يدعو انه يقول اللهم فاغفرلهم من الذنوب ما
يفعلوه شيعتنا في دولتنا واتقيهم في ملكنا ومملكتنا واذا كان شيعتهم
لهم واليهم وعنايتهم مصروفة اليهم فكانه ع يقول اللهم ان شيعتنا
منا وانهم قد اساؤا واخطاؤا وقصروا من العمل وتوانا حالهم وجا

منك قد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم فصرنا اخصامهم
بنا كانا اصحاب الذنوب اذ نفقة المماليك واجبة على ساداتهم و
العبيد مضافين الى مواليهم فلاذهم الينا ومعولهم علينا اللهم
فاغفر لهم من الذنوب ما فعلوه الا على حبنا وطمعا في ولايتنا
ولا تفضحهم بتبسماتهم عند اعدائنا وتجاوز عما اقترفوه اجابة لدعائنا
وولنا امرهم في الاخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا وان احبطت
السيئات اعمالهم فثقل موازينهم وارفع درجاتهم بولايتنا وهذا
كثير للمؤمن المصدق باسرارهم بل لو لم يكن في كتابي هذا غير هذا
لكفاك ان كنت من اهل اليقين والادراك؛ فقد ورد في الحديث
ان الشيطان يطلع على قلب المؤمن في كل يوم اثنين وثلثين مرة
بالوساوس الاضلال فيجعل الله له شهبا من نور الاعيان والولاية
والاحسان والعناية عدد تلك النظرات ليمحو عن قلبه ما ازال الشيطان
فصل في ختم هذه الرسالة وتمام هذه المقالة اعلم ان الذي حملني
على كشف هذه الاسرار وفطق هذه الازهار وابراز هذه الابكار
من حدود الانكار وكان حقها ان تصان ولا تذاع فيهان لان الحرام
كل الحرام اظهار الخواص للعوام معاندة اهل الانكار وحسد عمي
الاذهان والابصار فاردت من السر المكتوم الذي يرى منه المؤمن
عين

عين اليقين وبهمة المرتاب غلوا في الدين ما لاح نوره وفاح نوره
واورقت حدائقه واعرقت حقائقه فاقبل الحساد واللوام كلا
بعض على يمين البغضاء وبعض على يمين طرف الاخاء وليس عليّ
ولا لي فيما جئت به ذنب غير حبي لعلي بن ابيطالب وغرسي لحقايق
الاسرار في حدايق الانوار التي من انكرها فهو كافر ومن شك فيها
فهو منافق؛ فاقول بلسان العشاق؛ يلومني في حبه من حسد
ولست اخشى من عدو ونكد؛ اشربت في الارواح راح الولاء من
قبل ان يخلق كرم الجسد؛ فها انا نشوان من سكرتي؛ في عسكر
العشاق حتى الابد؛ فقمت اهز في عشقه اللوام؛ ولا اختشي ملام
من لام لان من نقص عليا عن فضله دل على قبح اصله وكذا من
اتهم محبته ولام فهو من اولاد الحرام فتمرت ذيل العزلة واخرجت
يدي من جيب الوحدة وانست بالحق وذاك احق اذ لا خير في
معرفة الخلق الا حضوصا اهل هذا الزمان المدبرين الخوان المنكرين
للفضايل المؤثرين للرذايل لان التصديق لجميع منهم كالجميع والسليم
كالسليم والخل الودود دخل وودود طعامهم الغيبة وادامهم الريبة
فثق بالله وذرهم واتخذ اليه سبيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم
هجرا جميلا فعلمت ان الخير كله في العزلة والسلامة في الوحدة والبركة

في ترك الناس لان معرفة اربعة اركان معرفة الله ومعرفة الدنيا
ومعرفة النفس ومعرفة الشيطان فاذا عزل وصمت وجاع وسهر
واجتمعت هذه الخصال الاربع سدان لرسه ملكا وعبوديته سلطنة
وغفلته حضورا وعنده شهادة وباطنه ظاهر ثم تلك لمن قلبي و
حسد وامتلى منه بالنفاق الحمد لله الآن ما وصل الي من خصا بعض
دنى يكفيني ليوم تكفيني ويقيني بها من النار فان كان فيه
النجاة فهو النجاة وعين الحيوة فقد جئت وبحثت وان كان غير ذلك
وليس غير ذلك وليس غير ذلك فلا دني وحالي فقد رضيته لمن فوق
مقاله من اتهم في الاسرار وتوهم في نقل الاخبار فقال دعوني
بجهلي واكتفوا بعلومكم فاني بجهلي في علومكم ادرا ولا برشدي
ان ضللت فانما ضلالي عند من هدايتكم احرا ثم اقول
مقالة الشافعي ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني
رافضي ثم اقول للفتى الذي يعرض لي وشك في علي دونك
باشق من مولى الولي ان كان هذا القول معولا من علاء
فاشهد باني للغلاة اماما قد تمت هذه الشريفة بعون الله
تعالى وقد تم كتابته في اوايل شهر
رمضان من شهور ١٢٨٦

رسالة بمنزلة ديباجة مشارق الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموجود الحمد لله الواحد لا من قلة الموجود لا من علة
والصلوة على المبعوث باشرف ملة وآله النجوم الاهلة وبعد
يقول المخلوق من الماء المهين العبد الفقير المسكين المستكين الموقن
بوحدانية رب العالمين المنزه عن اقوال الظالمين وشبه الضالين و
ضلال المشبهين والحاد المبطلين وابطال الملحدين الشاهد بصدق
الانبياء والمرسلين وعصمة الاوصياء الصديقين والخلفاء الصادقين
المصدقين يوم الدين رجب الحافظ امان الله بمانه واعطاه في الدارين
امانه هذه الرسالة في اصول الكتاب يسميها الواسع انوار التمجيد
وجوامع اسراره اودعتها ديني واعتقادي وجعلتها زادي ليوم
معادي ثم منها الوجوب تقديم التوحيد على ساير العلوم واتبعتها
كتابا سميته مشارق انوار اليقين في اظهار اسرار حقايق امير المؤمنين
فكان هذا الكتاب لتعريف جامعا حقايق اسرار التوحيد والنبوة
والامامة موصلا لمن تامله وامر لها الغاية والنهاية والله المعين والهادي
فاقول مستوكلا ومتوسلا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يوافق فيها السر الاعلان والقلب اللسان الحي

القيوم

القيوم الموجود بغير ابنية المعروف بغير كيفية سبحان العظيم و
بحمده قيوم بذاته وصفاته غني عن جميع مخلوقاته وحده لا شريك
له بعد فاقترب الى الاسرار بسره ورحمته وبعد عن الابصار باشعة
جلال عظمته لا عن العيون لشدة جماله واختفى عن العيان بكمال
نوره وظهر بغيبه وغاب بظهوره فهو ظاهر لا يرى وباطن لا
يخفى يعرف بفطرة القلوب وهو في سواتر الغيوب تجلى بكمال
من كل الجهات فظهر وتجلى بكمال ذاته عن كل الجهات فاستتر الفرد
المجرد عن والصور فهو الرفيع في جلاله البديع في جماله
وحده لا شريك له وجوده وجود ايمان لا وجود عيان دلت عليه
اياته وشهدت بوحدانيته مصنوعاته واقرت بربوبيته ارضه
وسمواته كل حادث دليل عليه ومستند في وجوده اليه متفرد
بالعظمة والكبرياء اليه تفهم ومعناه تقدس في عزه وعلاه انت
ذات واحدة لا يحدها فكرة ولا يجاوزها كثرة لها الجلال والاكرام
والبقاء والدوام الملك المؤبد والسلطان السرمد والعز المنيع
والمجد الرفيع فالحق عز اسمه وجل جلاله واحد من جميع الجهات
فرد صمد بكل العبادات قيوم احد باكمل الدلالات رب وتر
بالذات والصفات معبود في حق ساير اللغات لا تحكيه العبارات

ولا تحويه الاشارات فذاته الازلية الابدية القيومية الرحمانية
المقدسة بالوحدة الحقيقية المنزه عن الكثرة الصورية مبدء
لساير الموجودات ومنبع لساير الكمالات موصوفة باكرم الصفات
مسلوب عن حال كمالها النقايص والحاجات متعالية عن الاحيان و
الجهات منزهة عن مشابهة المحدثات مبراة عن المقالات فسبحان
القيوم الذي لم يزل ولا يزال الفرد المنزه عن الحلول والانتقال
وحده لا شريك له كان ولم يزل كائنا ولا سماء مبنية ولا ارض
مدحية ولا خافق يخفق ولا ناطق ينطق ولا ليل داج ولا صبح
مشرق كان الله ولا شيء معه وهو على ما كان لم يتكثر بخلقه ابدا
فسبحانه الله من اين الاين ولا اين يحويه وكيف الكيف ولا كيف
يحكيه وتعالى عن المكان والزمان ولا وقت يباريه وحده لا شريك له
جل عن اجل معدود وعن امد ممدود وتعالى عن وقت محدود والحد
الحميد المحمود وقدوس رب العزة حي لا يموت فسبحان ازلي قديم
سبق العدم وجوده والازل قدمه فالمكان كونه وعز عن المتواجه
اسمه وحده لا شريك له ليس لقدمه رسم ولا حد ولا للملكه قبل ولا
بعد ولا لامره دفع ولا رد ولا لسلطانه ضد ولا ند تقدس في العلو
في جلال عظمته ودوام سلطانه وحده لا شريك له لا ند وكمال التوحيد

له شكل

له شكل ولا تشبيه بالناس فيكون له مثل امتنعت عن ادراك ذاته
عيون العقول وانقطعت دون وصف صفاته اسباب الوصول
محجوب لذاته بذاته عن ذاته لا لعلة تقوم فيكون ممكنا ولا لسبب
سبقه فيكون محدثا ولا لكثرة تزاحمه فيكون للحوادث محلا حي
قبل كل حي وحي بعد كل حي وحي واجب الحيوة لكل حي حي لا
يرث الحيوة من حي فهو المعبود الحق والاله المطلق احدي الذات
واحدي الصفات ازلي اللاهوت ابدي الملكوت سرمدي
العظمة والجلال والجبروت حي قيوم ما لا يموت لا تحكيه المشاهد
ولا تحويه المشاعر ولا تحجبه السواتر ولا تبلغه النواظر لا يدركه بعد
الهمم ولا يناله غوص الفطن وجهه حيث توجهت وطريقه حيث
استقمت لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف تجري عليه ما هو
اجراه لا اله الا الله فمن وصف الله سبحانه فقد حده ومن حده
فقد عده ومن عده فقد بناه ومن بناه فقد ابطل ازله ليس في
الاشياء بالكائن محدودا ولا منها بالكائن معدودا وانه بعيد
عنها دان اليها قائم بها فيقوم عليها لا يتجزى فيعد ولا يتكثر في حد
ما وحده من كيفه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا اياه عني من شبهه
ولا صمده من اشار اليه وتوهمه الحكم العدل الذي لا يتوهم ولا يتهم

شهدت العقول والنفوس وشاهدت العيون والحسوس ان
العالم متغير وكل متغير جسم وكل جسم حادث وكل حادث له محدث
وذلك المحدث هو الخالق والمقدر والبارئ المصور والجبار
المتكبر لافتقار الاثر الى المؤثر فهو الرب القديم العلي العظيم
الغني الكريم الجواد الرحيم الذي صدر العالم عنه وابتدء وتعالى
عنه فهو المبدء الاول الذي فاض عن جوده وجود كل موجود
والمبدء الاول واجب الوجود واحد من كل الجهات والواحد الحق
يستحيل ان يكون جسما لان الجسم يلزمه التركيب والكثرة وكل مركب له
اول وما له اول محدث والحي القيوم الحق مجرد عن كل مادة منزه
عن كل صورة مقدس عن كل كثرة مبرا عن كل وصف ان يشمله حد
او يحده او كم عد او يثناه له رسم او يكشفه اسم لا تحويه الاقطار ولا تبديه
الانكار ولا تدركه الابصار وكيف تدركه الابصار وهي خلقه
او كيف تحويه الاقطار وهي صنعته والصنعة على صنعها تدل وفي
مثلها تحل فسبحانه قيوم حق لا اول لوجوده ولا نهاية لملكه وجوده
والعالم كله بالعدم مسبوق وبالفناء ملحوق فكل ماسوى الحي
القيوم محدث ومركب ومفتقر والحق عز اسمه فرد مجرد لا كثرة
في ذاته وصفاته هو واحد لا ينقسم بقدر ولا حد واحد لا
لا يقارب

لا يقارب نظيرا ولا ضدا واحد ذاتا ونعتا وكلمة وعدا فله
الوحدة اللائقة بكرم وجهه وعز جلاله والالهية المحضة والاله
المطلق هو الله سبحانه اله الكل ومعبود الكل وخالق الكل والعالي
عن الكل والمتعالي عن الكل والعلي عن الكل والمنزه عن الكل والعالم
بالكل والمحيط بالكل والمطلع على الكل والحافظ للكل والحفيظ عن الكل
والمطل على الكل والقائم بالكل والقيوم على الكل فالرب الازل
القديم واحد حقا وصمدا يبقى وقيوم معبود صدقا فسبحان من
تفرد بالوحدانية والجلال وتقدس بالمجد والجمال وتفرد بالبقاء و
الكمال وحكم على الخليقة بالفناء والزوال وكل شيء هالك الا وجهه
فليس على الحقيقة معبود حق الا الله وحده لا اله الا الله نفي و
اثبات والحق ثابت لم يزل ولا يزال والمضمحل من الضد عدم محض
ينفي الغير يعلم من وقع النفي والاثبات معنى كلمة التوحيد واية التجريد
انه لا اله في الوجود حقا موجود له الركوع والسجود واحد لذاته غني
عن جميع مخلوقاته قادر عالم حي سميع بصير مريد كاره غني واحد
منزه عن كل نقص طاهر من كل عيب في ذاته وصفاته مستحق العبادة
لا اله الا الله اسمه والرحمن نعته والاحد ذاته والواحد صفاته
واسم الله عز من اسمه علم للذات المقدسة جامع لجلال الصفات الجلالية

والعظمة مانع عن الشركة والحقيقة والتسمية الرحمن ولا يسمى احد
باسمائه ولا شريك في ملكه وكبريائه ولا شبيه له في عظمته وآلائه
ولا منازع له في امره وقضائه ولا معبود سواه في ارضه وسمائه
رب قديم وملك عظيم غني كريم لا شريك له في الالهية ولا شبيه
له في الماهية جل عن الشبه والمثل وتعالى عن التشبيه والتمثيل وعز
عن ولد يتبعه وتقدس عن عدد يجمعه الواحد الاحد الذي لا يشبه
احد ولا يشابهه احد الجلال الباهر والجبروت القاهر والملكوت
الظاهر والسلطان القاهر هو الاول والآخر والباطن والظاهر الاول
بالذات والآخر بالصفات والظاهر بالآيات والباطن عن التوهمات
حارت في ادراك ملكوته مذاهب التفكير وغارت على الرسوخ
في علم جوامع التفسير وتاهت العقول في تيه عظمته وهامت
الاوهام في بيداء عز تجاهها نورا لاهوتيته وغاشاها سبحات
الربوبية عن ادراك خصنة الالهية فرجع الطرف خاسئا حسيرا
والعقل مبهوتا مبهورا والفكر متحيرا منعورا والوهم مدحوما
مدحورا فسبحان الملك الحق المتعالي عن الجهات ولا مكنة الذي
لا يأخذه نوم ولا سنة ولا تصف جلال كمال عظمته الالسنة
الالسنة لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ولا يصفه لسان بركان

الخلق

الخلق لا بالخلق كان ان قلت متى فقد سبق الكون كونه او قلت
كيف فقد احتجب عن الوصف صفته او قلت مما فقد باين الاشيا
كلها او قلت هو فالهاء والواو كلامه بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها
احتجب عن العيون فسبحان من جوده آية وجوده وانوار عظمته ما بينة
شهوده لم يزل ولا يزال ازليا ابديا في الغيوب ليس فيهما احد غيره
ولا معبود سواه لا يجوز عليه التشبيه الذي برقبته فيملك ولا التشكيك
الذي يلحم ويملك الجبار الذي فتق رتق ظلام العدم بقوته
وقدرته فاهل الجود بلا اله الا الله واتقن نظام الموجودات بقدرته
وامره فليس خالق الا الله خالق السموات وبالعدل نظرها واجرى
فيها شمسها وقمرها فهي دائرة بقدرة طائعة لامره ملاها بالانوار
وقدسها بالابرار وحرسها بالشهب الثواقب من الاغيار وحفظها
من الاود والانفطار فهو عالم الملكوت وقبة الجبروت وسرادق
العظمة والجلال والجبروت سقفا مرفوعا وسمكا محفوظا بغير
عمد يدعمها ولا دسار يعقلها لم يشتدها سبحانه خوفا من سطوة
سلطان ولا خشية من نزول الحدثان بل جعلها دليلا للناظر
وعلامة دالة باتها على عظمته ورفعتها على قدرته وكمال لطفه وحكمته
لمن نظر في خلق السموات وتفاوت حركات السابرات واختلاف الليل

والنهار وما تضمن ذلك من الحكمة العجيبة والقدرة الغريبة بل
فى نفسه وتركيب جسده شاهد فى كل لحظة وعاين فى كل لمحة
شاهد حق وناطق صدق ينطق بان صانعه حى قيوم قدير ويشهد
بان موجده رب حكيم اختار سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار
ذات امواج وقمر مشرق وسراج وهاج وسحاب صاعد وماء ثجاج
واجساد ذات اعضاء وامشاج والكل يدلون على الصانع القدير
فسبحان من فطر الخلائق على العزائم المختلفات وانطقهم بغرائب اللغات
وقدر لهم الاعمار والارزاق والاقوات فهو الخالق فهو الخلاق
العليم الذى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ولا يغيب عن حفظه مكيال ٦
قطرة وكيف يغيب عنه ما هو ابداه ويخفى عليه ما هو انشاه لان
الخالق عالم بخلقه محيط بصنعه ملايم بين سايره ومؤلف بين عناصره
شاهد بحقايقه وسرايره مدرك بباطنه وظاهره فهو العالم
بخفيات الغيوب الشاهد بسرائر القلوب الاعضاء شهوده
والجوارح جنوده والضماير عيونه والسراير عيانه ولا يخفى عليه
شئ من خلقه ولا يعزب عنه شئ من صنعه وكيف يغيب عنه
ما هو ابداه ويخفى عليه ما هو انشاه سبحانه قادر عليم لم يزل على
الاسرار رقيبا ومن الارواح قريبا وعلى الاعمال حسيبا فهو الرقيب
القريب

القريب الشاهد فسبحان القيوم القدير المتكلم الخبير السميع البصير
منزه عن الاصمخة والاذان وبصره منزه عن الحدقة والاجفان و
كلامه جل عن الالات واللسان فطر العقول فلا تصل حضرة حين
نظرها وبرء النفوس ولا تدركه حين احصرها وحده لا شريك له ٧
الروح قطرة من قطرات بحار ملكوته والنفوس شعلة من شعلات
جلال جبروته والسموات السبع والارض ومن فيهن ذرة من
ذرات قدرته وسبعون الف عالم اثر من اثار حكمته والعالم
باسره سر من سراير صنعته والكل شاهد بانه هو الله الذى لا
اله الا هو وحده لا شريك له فى جلال كبريائه وعظمته اهل
السموات يظنونه فى الارض واهل الارض يظنونه فى السماء
والصمد الديان والمنزه عن الحين والاين الموجود فى كل مكان
المتعالى عن الادراك بالبصر والعين العالى عن الحدوث و
الحدثان الواحد الفاضل عن الاثنين المعبود فى كل زمان خلق
الانسان فقدره واحسن خلقه وصوره وشق سمعه وبصره
خلقه من ماء مهين نطفة وانشا من الحق شرعة منها جاد فطره
على التوحيد واوقد له من العقل سراجا وحل له رباط الضريع بانا مل
الفرج من مشيمة والاعتبار واخرجه من مشيمة الرحم بيدى المشية

الرحمة والاقتدار ورفع له دم الطمث في الصدر لبنا وغذاه برزقه
واخرجه الى سهلا لينا وربّاه بلطفه وانبته نباتا حسنا وجعل له
سمعا يسمع اياته وعقلا يفهم كلماته وبدنا يدرك لصفاته وبصرا يرى
قدرته وفؤادا يعرف عظمته وقلبا يعتقد توحيده ولسانا ينشر
بحمده وجعل جسده مدينة الروح منه خليفته وقلبه كعبته وبيته
الذي طاف به ملائكته وكرمه وفضله وقصّ له سوابغ النعماء و
امره بمعرفته ليشكره على عميم العطاء وعميم النعماء واسكنه دار المحنة
والابتلاء وارسل اليه الرسل ونصب له الادلاء وساقه بسوط القهر
الحصيد الى الفناء وساوى بالموت بين الملوك والفقراء ذلك لطف
وعدل لنفوذ قلم القضاء والوصول الى دار البقاء واعادتهم بعد الموت
لطفا وايجابا لايصال العوض والجزاء فسبحان من فطر الخلائق فلم يعي
بخلقهم حين ابتداهم ولم يستانس بهم حين وجدهم وانشاهم ولم
يستوحش لفقدهم اذا اماتهم وافناهم ولم يعجزه بعثهم اذ هو اهون
اذا دعاهم للحساب وناداهم تبارك القوي لقديم علمه بهم قبل التكوين
كعلمه بهم قبل الايجاد والتبيين فسبحان من له الفضل والمنن امنت
بذي الملك والملكوت واسلمت لذي القوة والجبروت وتوكلت على
الحي الذي لا يموت الرب المنفرد بالوحدانية وعدم القرين الحي القوي

العلي الغني

العلي الغني عن المعين شهدت لواجب الوجود ومفيض الكرم و
الجود بالاحدية الذي لا تحد الوحدانية الذي لا تعدد الالهية
البسيطة التي كل لها ملك ومملوك وعبد امن سرّي وفؤادي و
روحي وخيالي وسوادي بان الله هو الحق المبين وحده لا شريك له في
الوجود امنت بوحدة الحق المعبود وحده لا شريك له له الملك و له
الحمد الرب الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شهدت
لربي ومولاي بتصور ذاتي وبتقيد صفاتي الذي له نسكي وصلاتي
ومحياي ومماتي بانه هو الله الذي لا اله الا هو رب كل شيء وخالق كل
شيء ومعبود كل شيء وملك كل شيء ومالك كل شيء وبيده ملكوت
كل شيء القيوم الاول قبل وجود كل شيء والحي الباقي بعد فناء
كل شيء الواحد المسلوب عنه الشبه والنظير الاحد الذي ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وان هذه الصفات الالهية والمدائح الربانية
لا يستحقها احد سواه ولا يملكها ولا يستوجبها الا الله سبحانه حكم
عدل لا جور في قضيته ولا ظلم في مشيته وانه يجري الامور على
مقتضيه لا على ما يرتضيه واعتقد ان من عرفه بهذا الاعتقاد ووحده
ونزهه عن مشابهة المحدثات وعبده واعلن شكر الائه وحمده فهو

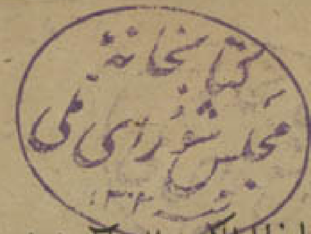
مؤمن مخلص قد شملته العناية والمنة ووجبت له النجاة والجنة
وذلك كله بلطفه وعنايته ولطف عاينه وحوله وقوته ومنه
وهدايته وارشاده ودلالته فسبحان من ابتدأ بالفضل وكلف
بالعدل ومدح العلم وذم الجهل وافاض اللطف واوضح السبل ونصب
الدليل وارسل الرسل وبعث الانبياء حكاما لاظهار امره ونشر
عدله ونصب الاوصياء اعلاما لكمال دينه وبيان فضله بعثهم بالهدى
ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين صادقين معصومين اليه
يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون ثم جعلنا وله الحمد من امة
خير الانبياء واطيب مخلوق من الطين والماء واشرف مبعوث شرفت
به الارض والسماء الجسد المطهر والروح المقدس المعطر الذي تعطرت
به البطحاء البشير النذير السراج المنير اول الانبياء بالنور واخرهم
بالظهور وسترهم في الاصلاب الظهور واكرمهم شيمة واعظمهم
شريعة وافصحهم كلاما وارفعهم مقاما واشرفهم كتابا واغزرهم
حبا باشرف من تشرفت به الاوتاد والاعضاد والنطق الالهي افصح
من نطق بالضاد النبي الكريم والرؤف الرحيم الاول الاخر الباطن الظاهر
الفائق الرائق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشاهد القاسم المؤيد
ابي القاسم محمد بن عبد الله الحميد المحمود الصادق الامين

العزيز

العزيز المبين المنتجب من خلص الطين المبعوث رحمة للعالمين
صفي الله وصفوته وامام اصفيائه صفيه في عالم النور وصفوته
في عالم الظهور وصفيه في عالم الغيب والمستور وامام اصفيائه
يوم البعث والنشور خاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين
والاخرين ص امنا بالله وبمحمد ص وبما دعانا اليه واتبعنا النور الذي
انزل معه وهدانا اليه ووصيه الذي خصه بالولاء واللواء و
الاخاء ونص النبوة عليه اخوه وامينه وخليفته ونائب حليته
وحامل رايته سلطان رسالته وامام امته ومفديه بروحه ومساويه
بمهجته عضده المعاضد وساعده المساعد يوم شدته سيد
الوصيين وامام المتقين وعين اليقين وديان الدين وصاحب
الامين وعلم المهتدين وخليفة رب العالمين وسر الله وحجته
وآية الله وكلمته في الاولين والاخرين القائم بالحق الامام المبين
مولانا وسيدنا علي ابن ابي طالب عليه السلام الذي كمل بحبه
الدين وقال بولايته اهل اليقين ورجحت به الموازين وبعده عترته
الطاهرون وذريته الاكرمون وابناؤه المعصومون واوصياؤه
المنتجبون واسباطه المرضيون الهداة المهديون الخلفاء النجب
الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم وورثة المرسلين

وبقية النبيين وسادة الاولين والاخرين نواميس العصر واحيان
الدهور ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واشهد يا رب
اعتقادا ان قولك حق ووعدك حق بالبعث والنشور وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الدين عند الله
الاسلام جزى الله محمدا اجزل الجزاء وحيا الله محمدا بالسلام اللهم
لك الحمد على ما انطقتني به من حمدك وعلمتني من مدحك ولك
الحمد على ما الهمتني من شكرك وارشدتني اليه من ذكرك ولك
الحمد على ما كلفتني من طاعتك واوفر ما اسبغتني من نعمتك اللهم
لك الحمد متواليا متتاليا مترادفا مباركا طيبا ابدا سرمدا مجددا
مؤبدا باقيا ببقائك لا امد لحمد ابديه على حمد الحامدين لك حمدا
لا يندرس في الازمان ولا ينقص في العرفان ولا ينقص في الميزان حمدا
ابديا ولا يبيد ويتضاعف ولا ينفد ولك الحمد يا من لا تحصى محامده
ومكارمه ومفاضله ومناقبه وصنائعه وعواطفه وعوارفه ولا
تعد اياديه ومواهبه السوابغ السوابق بالدوائم الدوائب
الفوائض الفواضل واياديه الجليلة الجميلة الجزيلة وكرمه الكبير الكثير و
فضله الوافر الوافي وجوده الباقي الهامر دره الباهي الباهر وسيبه
الزاهي الزاهر اللهم انت ربي ورب كل شيء لك اسلمت وبك
امنت

امنت وعليك توكلت واليك انبت واياك اعبد ولذاتك
المنزهة اوتر واوحد وباسمك العظيم اسبح واقدس واهلل وامجد
ولجلال وجهك الكريم اركع واسجد ولفضلك القديم وبرك العميم
اشكر واحمد والى ابواب كرمك وجودك الفياض ونعمك اسعى و
احمد اسالك اللهم بجلال الوحدانية والقدرة الربانية والمحامد
الالهية والمدائح الرحمانية والانوار المحمدية والاسرار العلوية والفطنة
الفاطمية والقوة الزكية الهادية المهدية مقاماتك واياتك وعلاماتك
وتجلياتك لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك ان تصلي
على محمد وال محمد الذين لاجلهم ثبتت السماء وثبتت الارض على الماء
واخترتهم على علم على العالمين وفرضت طاعتهم على الخلائق اجمعين و
ابقني على الايمان بك والتصديق بمحمد ص عبدك ورسولك والولاية
لخير الوصيين والبراءة من اعدائهم الضالين فاني رضيت بذلك
يا رب العالمين اللهم وهذا صراطك الحق ودينك الصدق الذي
تحبه وترضاه وتحب من دان به ويجيب دعاه اللهم صل على محمد وال
محمد وثبتني على هذا الدين القيم واجعله ثابتا وحارزا وناطقا به لسانا
ومومنا وموقنا ومصدقا به ومعتقدا له سري واعلاني ومنقادا
وتابعا وعاملا به جوارحي واركاني ونورا اذا قبلت في لحدي واكفاني



فقد تشبثت باذيال الكرم والرجاء وقرعت بانامل التصديق
والتحقيق والتوثيق ابواب الايمان والولاء تاجله
اللهم خالصا لوجهك باديان العبا
وزادا ليوم الحشر والتناد انك
الكريم الجواد واعظم من
سئل فجاد برحمتك
يا ارحم الراحمين : تم كتابته في اوايل
شهر رمضان المبارك من
شهور ١٢٨٦